T
107A
pt. 3

الجـــزء الثانـــــي

فـي محـاسـن الشعر وبديعـــه

الجـزء الثاني في محاسن الشعر وبديعه

اعلم ان ارباب صنعة النظام ،ونقاد الكلام ،وضعوا للشعر اسماء ،(١) وسمّوا بها بدائعه ،ورسموا لمن انتحله (٢) روائعه ،فجمعوا بذلك فوائده ،ونظموا فرائده . وقد اوردت من ذلك اربعين بابا ،تروق الناظر وتفوق بها المحاضر ،بحول الله تعالى وقوته (٣)

١ــ الباب الاول في الابتـــداء

اعلم ان (٤) الابتداء صالح الكلام ،وعنوان النظام ،وصدره من القصيدة محل الوجه من الانسان والذي يحسّنه من اللفظ الرائق ،والمعنى الفائق ،ان يكون بالجمل الابتدائية ،والنداء والاستفهام ،ونحو ذلك مما له صدر الكلام . وان كان ذلك مما يجري مجرى المثل ،فذلك غاية في الجودة كقول ابي تمام :(٥)

السيفُ اصدقُ إنباءً من الكُتبِ

[(٦) قال الخاتمي اجود ابتداء قاله شاعر قول امرئ القيس : قفا نبك من ذكر حبيب ومنزل ، لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل]

---

(١) لد : تواضعوا في صنعة الشعر على اسماء (٢) لمن انتحله : سقطت من لد
(٣) لد : وتفوق بها المحاضر ،ويفوق بها الخاطر ان شاء الله تعالى (٤) اعلم ان : زيادة من لد
(٥) انظر ديوان ابي تمام : ٧ . وتتمة البيت : في حده الحد بين الجد واللعب
(٦) ما بين معقفين زيادة من لد

ومن الابتداءات الحسنة قوله [ابو تمام] (١)

ما في وقوفك ساعةً من باس

وقول الطليق (٢) :

ما للعدى جنةٌ اوقى من الهرب [اينَ الفرارُ وميلُ اللهِ في الطلبِ]

وقول ابي الطيب (٣) :

بم التعللُ لا اهلٌ ولا وطنٌ

وقوله (٤) :

لكل امرىءٍ من دهره ما تعودا

وقول الآخر :

في الطيب لو مسَّ الكريمَ تحليلُ يكفي المحبَّ من المحبِّ قليلُ

٢ — الباب الثاني في الانتهاء

والانتهاء نظير الابتداء، وامره مهم جدا، لانه الذي يبقى في الفكر، ويثبت للذكر. وهو الخاتمة، والاعمال بخواتمها. والذي يحسّنه ان يكون بما يؤذن بانتهاء الكلام، وكمال فراغ النظام. وربما كان ببيتين آخرهما كالتفسير والتمثيل لما قبله كقول المعري (٥) :

---

(١) ابو تمام : زيادة من لد ، انظر ديوان ابو تمام : ٢ ١٧ وتتمة البيت : تقضي ذمام الاربع الادراس (٢) البيت لرجل من ولد الشريف الطليق ، انظر المعجب : ٢١٥—٢١٦ وتتمة البيت سقطت من الاصور (٣) انظر ديوان المتنبي : ٤٧١. وتتمة البيت : ولا نديم ولا كأس ولا سكن . (٤) انظر ديوان المتنبي : ٣٧٠ وتتمة البيت : وعادة سيف الدولة الطعن بالعدى (٥) انظر سقط الزند : ١٤٣

فان كنتَ تبغي العيشَ[١] فابغِ توسّطاً ... فعندَ التناهي يقصرُ المتطاولُ

توقّى البدورَ النقصَ وهي اهلّةٌ ... ويدركُها النقصانُ وهي كواملُ

وقول المتنبي[٢] :

اخذتَ على الارواحِ كلَّ ثنيةٍ ... من العيشِ تعلو من[٣] تشاءُ وتحرمُ

فلا موتَ الا من سنانكَ يتّقى ... ولا رزقَ الا من بنانكَ[٤] يغنم

وربما كان الانتهاء ببيت واحد[٥] يؤذن بالانتهاء ويستقل بالمعنى كقوله :

اذا ما ضاقتِ الدنيا بحرٍّ ... كفاهُ لثم كفّكَ والسلامُ

وربما اخذ الشاعر في الانتهاء بصفة[٦] القصيدة ثم يقلع كقول ابي تمام[٧] :

جاءتكَ من وصفِ[٨] اللسانِ قلادةٌ ... سلطانُ فيها اللؤلؤُ المكنونُ

انسيةٌ وحشيةٌ كثُرت لها[٩] ... حركاتُ اهلِ الارضِ وهي سكونُ

ينبوعُها عقلٌ وحلّيُ قرينُها ... حلي البهاء ونسجُها موضونُ[٦]

اما المعاني فهي ابكارٌ اذا ... نُعّتْ ولكن القوافي عونُ

اعذاكها[١٠] صنعُ الضمير يعده ... جفنٌ اذا نضبَ الكلامُ معينُ[٤]

ويسيء بالاحسانِ ظناً لا كمن ... يأتيكَ وهو بشعره مفتونُ[١١]

---

(١) السقل : العز (٢) انظر ديوان المتنبي : ٢٠٢ (٣) ور : ما
(٤) الديوان : يعيد (٥) لد : بيتا واحدا (٦) لد : يوصف (٧) انظر
ديوان ابي تمام ٢٢٦ (٨) الديوان : نظام ( ) الديوان : بها (١٠) ور:
اعذاقها (١١) الديوان : هو بابنه وبشعره مفتون

---

(٦) موضون من وضن يضن اذا ثنى الشيء وضاعفه (٤) اعذاكها اي البسها اياها

وكقولي

[فمناه [١] في حيث الاماني رتّع ... ورجاؤه حيث الرّجاء كمين

ولعلّ ما يرجوه مما لم يكن ... بأ عاجلاً او آجلاً سيكون]

وكقولي :

هذا امير المسلمين [٢] فريدةً ... ما يُهتدى به ولا [٣] من يعدلُ

كالبدر الا انّها قد طُلّلت ... كالزهر الا انّها لا تذبلُ

تاهت ولما انتهيت لمقامكم ... جعلت تقبّله عساها تقبلُ

مولاي ابّهة المقام تقيم لي ... عذراً وحسبي اليوم هذا المحفلُ [٤]

فلئن دهشت فللملوك مهابةً ... ولئن عجلت فان مثلك يُعجلُ

ولئن رجوتُ ان مثلك يُرتجى ... ولئن سألت فانّ مثلك يُسألُ [٥]

٣ــ الباب الثالث في الاستطراد

والاستطراد ان ينفصل [٦] الشاعر في قصيدته من الغزل ونحوه الى المدح ، بمنزع يتشابه [٧] به الكلام ، ويلتئم معه النظام كقول حسان [٨] :

---

(١) هذا البيت والذي يليه سقطا من ك و ر (٢) ر : المؤمنين (٣) ر : بها
(٤) هذا البيت سقط من ك و ر (٥) هذا البيت سقط من لد (٦) لد : يفصل
(٧) لد : يتناسب (٨) انظر ديوان حسان : ٣٦٢

ان كنتِ كاذبةَ الذي حدثتني فنجوتِ منجى الحارثِ بن هشامِ
تركَ الاحبةَ ان يقاتلَ دونهم ونجا برأسِ طمرةٍ ولجامِ (١)

وقول المتنبي (١) :

عليليَّ انني لا ارى فيرَ شاعرٍ فلمْ منهمُ الدّعوى ومنّي القصائدُ
فلا تعجبا انّ السيوفَ (٢) كثيرةٌ ولكنّ سيفَ الدّولةِ اليومَ واحدُ

وقول زهير (٣) [ابن ابي سلمى (٤)]

ان البخيلَ هلومٌ حيثُ كانَ ولـــــكنّ الجـــواد على علاّته هرِمُ

قال المبرد (٦) : وحدثني عجل بن ابي دلف قال : امتدح ابي شاعر بكلمة فوصله عليها بخمسمائة دينار ولم يره وذلك قوله :

مالي ومالكَ قد كلّفتني شططاً حطَّ السّلامِ وقولَ الدارعين قِفِ
امسِ رجالِ المنايا خلتَني رجلاً امسي واصبحُ مشتاقاً الى التلفِ
ارى المنايا على غيري فأكرهُها فكيفَ اسمَو اليها بارزَ الكتفِ
اعلمتَ ان سوادَ اللّيلِ غيّرني اوانَّ قلبي فؤادُ ابي دلفِ (2)

فقلت هذا الذي دعا على قوم يشربون ، فسقاه بعضهم من غير الشراب الذي كان (٧) بين ايديهم فقال :

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٢١٨ وفي لد : وقول ابي الطيب (٢) ر : النفوس
(٣) انظر ديوان زهير : ١٥٢ (٤) بن ابي سلمى : سقطت من لد (٥) لد : الكريم (٦) لم اعثر على هذه الرواية في الكامل (٧) كان : سقطت من لد

(١) الطمر : الفرس الجواد الطويل القوائم الخفيف المستعد للعدو (2) ابو دلف هو القاسم بن عيسى ابو دلف احد قواد المأمون ثم المعتصم . كان شجاعا كريما . توفي في بغداد ٢٤٦ هـ له البراعة والصيد وسياسة الملوك

نبيذان في مجلس واحد ... لا يثار مثر على مقتـــر

فلو كنت تفعل فعل الكرام ... فعلت كفعل ابي البختـري

تتبع اخوانه في البلاد ... فأغنى المقل عن المكـــثر

فاتصل قوله هذا بأبي البختري ، فوصله بالف دينار ولم يره .

وقد يكون الاستطراد بمناسبة الشيئين (١) كالعطف والتشبيه ونحو ذلك كقولي :

فما ظلمت انصداع الفجر الا ... قراباً ينتضى منه حسام

وما شبهت وجه الشمس الا ... بوجهك ايها الملك الهمام

وان شبهته بالبدر (٢) يوما ... فللبدر الملاحة والتمام

٤ ـ الباب الرابع في المطابقة

والمطابقة عند اكثرهم ذكر الشيء وضده . وعلى ذلك أناشيد ابن رشيق في العمدة (٣) .

قال الحاتمي انشدني غير واحد من العلماء في الباب للحسين بن مطير (٦) :

بمرتجة (٤) الاعطاف هيف خصورها ... عذاب ثنايا ها عجاف نهودها (٥)

---

(١) ا ور : السياق (٢) لد : للبدر (٣) لد : عمدته (٤) انظر الفوات ١ : ٢٨٥ والاغاني ١٥ : ٣١٧ (٥) هذا البيت ساقط من الاغاني وفوات الوفيات

---

(٦) الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي (١٦٩هـ/٧٨٥م) شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية كان بدويا في زيه وكلامه واشتهر في القصيد والرجز . انظر فوات الوفيات ١ : ٢٨٤ والاغاني ١٥ : ٣٣١

وصفرٌ تراقيها (١) وحمرٌ أكفُّها وسودٌ نواصيها (٢) وبيضٌ خدودُها

والمطابقة في وصفها على ثلاثة أنحاء : مطابقة في بيت كقول البحتري (٣)

هل المكارمُ الا ما تجمّعه أو المواهبُ الا ما تفرّقه

ومطابقتان في بيت كقوله :

ولَعَمْري (٤) يمينٌ برٌّ ومسعى في الهوى ان اقولَ فيه لَعَمْري

ما تعقّبتُ رشدَ حبٍّ بغيٍّ من حبيبٍ ولا وصلتُ بهجرِ

ومطابقتان في بيت كقول علي بن الجهم (٥)

يُرجّى ويُخشى لكلِّ امرٍ كأنّه جنّةٌ ونارُ

وكقولي :

فما هجرٌ حلالٌ ولا وصلي حرامُ

وثلاثة في بيت واحد (٦) كقول ابن المعتز (٧) :

هوانٌ هوى باللّحظ ظاهرٌ قديمٌ حديثٌ طويلٌ قليلُ

وقولي :

وما هو الا حياةٌ وموتٌ وشهدٌ وصابٌ وعزٌّ وذلُّ

---

(١) فوات الوفيات : فسود نواصيها (٢) فوات الوفيات : وصفر تراقيها

(٣) انظر ديوان البحتري ١ : ٢٢ (٤) هذا البيت والذي يليه زيادة من له

(٥) في ورد : الآخر (٦) واحد : زيادة من له (٧) انظر ديوان ابن المعتز : ٣٧٢

٥ ـ الباب الخامس في المقابلة

والمقابلة نوعان : لفظية ومعنوية . فاما اللفظية فعلى ثلاثة انحاء :

الاول ان يكون في البيت قسمان او اكثر، في كل قسم لفظان متواليان كل لفظ منهما يماثل نظيره في الترتيب والمادة اللفظية من اسم او فعل او حرف، وفي الصيغة ومناسبة الاعراب وموازنة التقديم كقول المتنبي (١) :

لهم اوجه غر وايد كريمة ... ومعرفة عد والسنة لد

وقوله (٢) :

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى ... ومنزلك الدنيا وانت الملائق

الثاني ان يتقابل المصراعان من البيت، فتكون كل لفظة من احداهما تماثل نظيرتها من الآخر في ما ذكر او في بعضه كقوله (٣) :

لساني بذلقي عامت عنه عاذل ... وقلبي بصمتي خاطب منه هازل

وقوله (٤) :

ولم يخل من نصر له من له يد ... ولم يخل من شكر له من له فم

وقول (٥) المعرى (٦) :

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٢٠٠ ، وفي لد : ابي الطيب (٢) انظر ديوان المتنبي : ١٩٨
(٣) انظر ديوان المتنبي : ٣٧٥ (٤) انظر ديوان المتنبي : ٣٠٢ (٥) وقول : سقطت من لد (٦) انظر سقط الزند : ١٩٢

واغدُ ولو انَّ الصباحَ صوارمٌ واسرِ ولو انَّ الظلامَ جحافلُ

الثالث ان تكون المقابلة بين شيئين كقول المتنبي (١) :

وصاحبُ الجُودِ ما يفارقُهُ لو كان للجودِ منطقٌ عذلَهْ

وراكبُ الهَولِ ما يُغيّرُهُ لو كان للهولِ مَحْزِمٌ عذلَهْ (٢)

واما المعنوية فعلى ثلاثة انحاء . الاول مركب من مطابقة ومماثلة ، وذلك ان يؤتى في البيت بلفظين متواليين ، ثم بآخرين مماثلين لهما في الترتيب وسائر الشروط ، وربما نقص بعضهما ، كقول عمرو بن معدي كرب (٣) :

وَيبقَى بعدَ حِلمِ القَومِ حِلمي ويَفنَى (٤) قبلَ زادِ القَومِ زادي

ولابن زيدون مقابلة ثلاثة بثلاثة ، وهو قوله (٥) :

بالامسِ كنّا وما يُخشَى تفرقُنا فاليومَ نحنُ وما يُرجَى تلاقينا

وللمتنبي (٦) في مقابلة اربعة باربعة :

ازورُهم وسوادُ الليلِ يشفعُ لي وانثني وبياضُ الصبحِ يُغري بي

الثاني في معنى التشبيه كقول امرئ القيس (٧) :

كأن قلوبَ الطيرِ رطبًا ويابسًا لَدَى وكرِها العنابُ والحَشفُ البالي (٨)

---

(١) لد : ببيتين انظر ديوان المتنبي : ٢٥٠ (٢) الديوان : حزمه (٣) انظر الاغاني ١٠ : ٢٦ (٤) لد : ويبقى (٥) انظر ديوان ابن زيدون : ١٤٢

(٦) انظر ديوان المتنبي : ٤٤٨ (٧) انظر ديوان امرئ القيس : ٣٨

---

(٨) الحشف : البالي من التمر ورديئه

[وقول] المتنبي (١) :

نصيبُكَ في حياتِكَ من حبيبٍ ... نصيبُكَ في منامِكَ من خيالِ

الثالث في معنى التفسير كقول بكر بن النطاح (١)

أُذْكي (٢) وأُوقِدُ للعَداوةِ والقِرى ... نارَيْنِ نارَ وغىً ونارَ زِنادِ

[وقول] الخفاجي (٣) :

ومُهَفْهَفٍ طاوي الحَشَا ... غَنِجِ المعالفِ والنَّظَرْ

بَهَرَ العيونَ بصورةٍ ... تُلِيَتْ محاسنُها سُوَرْ

فاذا رنَا واذا شدَا ... واذا سعَى واذا سفَرْ

فمَتَى الغزالةُ والنَّعامةُ (٤) ... والغَمامةُ والقَمَرْ

[(٥) ومن هذا النوع ما تكون مقابلته منعكسة الترتيب كقول ابن المعتز (٦) :

ثغر وريقة ونشر ... مسك وخمر وند

أنه لون السطر على السطر فانطبق كل لفظ على مقابله]

٦ — الباب السادس في المناسبة

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٢٦٥ (٢) انظر العمدة ٢ : ١٧ (٣) انظر ديوان الخفاجي : ١٤١ ، وقد "سقطت" قول " من لد (٤) : والحمامة (٥) ما بين معقفين زيادة من لد (٦) لم يرد هذا البيت في ديوان ابن المعتز .

(١) بكر بن النطاح الحنفي ، ابو وائل (١٦٢ هـ - ٨٠٨ م) كان شاعرا مجيدا كثير التصرف بالمعاني ، صعلوكا يقطع الطريق ، انتقل الى بغداد زمن الرشيد واتصل بابي دلف العجلي فجعل له رزقا مقطوعا حتى مات . انظر فوات الوفيات ١ : ١٤٦ والاغاني ١٦ : ٣٦

والمناسبة ذكر الشيء وما يناسبه على جهة الاستعارة او التشبيه [( ) وعليه حمل بعض المفسرين قوله تعالى﴿ افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ﴾* (سورة الغاشية : ١٧ ، ١٨) فقال ان الابل كناية عن السحاب وذلك لمناسبة السياق] كقول المتنبي (٢) :

سَقَيتُه عبراتٍ انّها مطراً ... سوائلاً من جفونٍ انّها سُحبا

وقول الخبز أرزي :

هي (٣) كالسحابة فيضها لمفاتها ... لكنّ صواعقها على اعدائها

ولي :

للنفع والضر بهِ دائماً ... سحائبٌ اذيالها تُسحبُ

فمرةً بوارقٌ ترتجى ... ومرةً صواعقٌ ترهبُ

المتنبي (٤) :

فانك بحرٌ والمعاني لآليءٌ ... وفكريَ غواصٌ وشعريَ ناظمُ

آخر :

ولو ملكت جسمٌ ملؤه درٌّ ادمعٌ (٥) ... فلولا الاعادي كنتُ في جيدها عقدا

---

(١) ما بين معقفين زيادة من لد (٢) انظر ديوان المتنبي : ٩٧ (٣) لم يرد هذا البيت في ان من المراجع التي ترجمت للخبز ارزي (٤) لم اعثر عليه في الديوان وقد نسب في لد للبستي (٥) ر : جمع ملؤه درا ادمعي

ظافر [1] :

وكأنما (١) القمرىُّ ينشدُ مصرعاً ... مِنْ كلِّ بيتٍ والحمامُ يجيزُ

وكأنما الدولابُ يزمرُ كلَّما ... غنَّتْ واصواتُ الضفادعِ شيّزُ

٧ — الباب السابع (٢) في التشبيه

والتشبيه تمثيل يصور المشبه في صورة المشبه به ، لصفة موجودة فيهما او في احدهما ، او مقررة في احدهما موجودة في الآخر . ويحسن المدح او الذم او التفضيل في ذلك بانحاء ، وذلك ان يشترك الشيئان في صفة هي في احدهما اغلب واجلى ، فاذا شبه الاخفى بالاجلى في باب التحسين ، كان ذلك مدحا للاجلى ، كالخد يشبه بالورد [(٣) فان عكس كان اعياء في مدح الاخفى كالورد يشبه بالخد]

وللتشبيه صيغ في الموضح ومراتب في النظم . فاما الصيغ فالكاف وكأن وشبه (٤) ومثل وسوى وكان وتحسب وتخال وما اشبه ذلك ، ونحو قول الشاعر (٥) :

حتى اذا جُنَّ الظلامُ واختلطْ ... جاءوا بمذقٍ (٦) هل رأيتَ الذئبَ قطْ (2)

---

(١) انظر خريدة العصر : قسم شعراء مصر : ٢ : ١٣ (٢) لد : التاسع (٣) ما بين معقفين ساقط من ز (٤) وشبه ساقطة من ر (٥) انظر البيت في مغني اللبيب : ١ : ٢٤٦ (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد) والعمدة ١ : ٣٠٢ (٦) لد : بضح

---

(١) ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي (٥٢٩هـ/ ١١٣٤م) من اهل الاسكندرية ، كان حداداً شعره تغلب عليه الجودة . انظر خريدة العصر ، قسم شعراء مصر ٢ : ١ ومعجم الادباء ١٢ : ٢٧

(2) مذق اللبن مزجه بالماء وهو هنا يشير الى تشبيه لونه لان الماء غلب عليه فصار لون الذئب

وقد يكون التشبيه بغير اداة كقولك فلان أسد ، فيحتمل تقدير الاداة ونفيها على جهة المبالغة كقولهم ، رجل عدل ، واما مراتبه فلتنوع منها تشبيه شيء بشيء في بيت كقوله :

وقفتُ كأني من وراءِ زجاجةٍ ... الى الدارِ من فرطِ الصَّبابةِ انظرُ

ومنها تشبيه شيء بشيئين كقول العماني في صفة فرس (١) :

تفالُ اذنيهِ اذا تشوفـــا ... قادسةً او قلبًا معـــرَّفا

ومنها تشبيه شيء بثلاثة في بيت كقول الشاعر في الثريا (٢) :

في الشرقِ كانَّ وفي مغاربِها ... قرطٌ وفي اوسطِ السَّماءِ قدمُ

ومنها تشبيه شيء باربعة اشياء في بيت كقول الشاعر :

كأنما تبسمُ عن لؤلؤٍ ... او حَبَبٍ او بردٍ او أقاح

ومنها تشبيه شيء بشيئين في بيت كقوله (٣) :

كأن قلوبَ الطيرِ رابًا ويابسًا ... لدى وكرِها العنابُ والحشفُ البالي

(٤)

[وقول] الحاتمي :

ونجمُ الثريا في السَّماءِ كأنه ... على عجلةٍ زرقاءُ جيبٌ مدنَّرُ

(٥)

[ولأبي بكر بن عمر من اهل بلدنا :

ما ترى الروضَ يزدهي بأقاحٍ ... وبوردٍ كأنَّه الوجناتُ

---

(١) انظر الموشح : ٢٩٨ (٢) البيت للسنوبري وقد مرَّ قبلا (٣) البيت لامرئ القيس ، انظر ديوانه : ٣٨ (٤) انظر معجم الادباء لياقوت ١٨ : ١٥٤ (٥) ما بين معقفين زيادة من ب .

---

(١) محمد بن الحسن بن المظفر ابو علي (٣٨١هـ/٩٩٨م) ناقد ادبي ، بغدادي ، عرف بنقده لشعر المتنبي في بلاط سيف الدولة . له "الموضحة" و "حلية المحاضر" و "سر الصناعة" انظر معجم الادباء ١٨ : ١٥٤ وتاريخ بغداد ٢ : ٢١٤

وكأن الغصونَ والدرُّ فيها ... ألفاتٌ من فوقِها همزات]

آخر :

كأن فؤادي وارني معًا ... هما لَرَفا غصنٍ أخضرِ

اذا التهبَ النارُ في جانبٍ ... جرى الماءُ في جانبٍ آخرِ

ومنها تشبيه ثلاثة بثلاثة ،كقول الشاعر(١) :

النشرُ مسكٌ والوجوهُ دنانيـ ... ـرٌ وأطرافُ الاكفِّ عنمْ

[وقول] التهامي (٢) :

وفي كتابتِهِ فاعذُرْ من يهيمُ به ... من المحاسنِ ما في ابدعِ الصُّورِ

الدرُّ كالوجهِ والنونات دائرةٌ ... مثلُ الحواجبِ والسينات كالدُّرَرِ

[وقول] رضوان :

كأن حاجبَه قوسٌ ومقلتَهُ ... سهمٌ وانسانَها رامٍ يفوقُه

ومنها تشبيه اربعة باربعة كقول المتنبي (٣) :

بدت قمرًا ومالتْ غصنَ بانٍ ... وفاحتْ عنبرًا ورنتْ غزالا

وقوله (٤) :

---

(١) البيت للمرقش،انظر الديارات للشابشتي : ٩٨ (تحقيق عبد المزاوي ،مطبعة المعارف، بغداد (١٣٦٧هـ/١٩٤٥م) (٢) انظر ديوان التهامي : ٢٧ . وقد سقط البيتان من لد
(٣) انظر ديوان المتنبي : ١٣٠ (٤) انظر المصدر السابق : ٥٧

اما ترى ما اراهُ ايُّها الملكُ كأنّنا في سماءٍ مالَها شبهُ
الفرقدُ ابنُكَ والمصباحُ صاحبُهُ وانت بدرُ الدُّجى والمجلسُ الفلكُ

وقوله (١) :

ترنو اليَّ بعينِ الظبيِ مجهشةً وتمسحُ الظلَّ فوقَ الوردِ بالصنمِ

التهامي (٢) :

يحكي جَنى الاقحُوانِ الغضِّ مَبسِمُها في اللونِ والريقِ والتغليرِ والاشَرِ

آخر :

كأن الثرى كأسٌ ،كأن الدُّجى لِلى كأنّا بها شربٌ كأن المنى نُقلُ

ولي :

فالبحرُ جوٌّ والسفينةُ طائرٌ والريحُ روحٌ والشراعُ جناحُ

ولبعضهم في تشبيه حروف خط اسم احمد [(٣) وهو من باب الكناية عن الشيء بشبهه] :

يشوقُ فؤادي عندما (٤) يُذكرُ اسمُهُ وان خطَّ لي يوماً تنزَّهَ ناظري

براعمةٌ في (٥) آلِ غصنٍ منواطةٍ بجوهرةٍ نيطَتْ بمنقارِ طائرِ

ومنها تشبيه غمسة بغمسة في بيت ،وابدع ما فيه قول (٦) [ابي] الفتح الوأواء (١)

---

(١) انظر المصدر السابق : ٥٧ (٢) انظر ديوان التهامي : ٢٥ (٣) ما بين معقفين زيادة من لد (٤) لد : فؤاد عن ما (٥) لد : براكمة (٦) انظر العمدة ١ : ٢٩٤ واليتيمة ١ : ٢٠٨ وقد سقطت ابو من ا.

---

(١) محمد بن احمد الغساني الدمشقي ،ابو الفتح (٣٨٥هـ — ٩٩٥م) شاعر مجيد ،حلو الالفاظ رقيق المعاني . انظر يتيمة الدهر ١ : ٥٠ وفوات الوفيات ٢ : ٣٠١

فاسارت (١) لؤلؤا من نرجسٍ وسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد

ولآخر في شمعة (٢) :

قد اشبهتني (٣) في لونٍ وفي نصبٍ (٤) ... وفي احتراقٍ وفي دمعٍ وفي سهرِ

ولي في وصف شمعة وفية تشبيه سبحة بسبحة :

وصفراءَ لون التبرِ (٥) قاسمتها الهوى ... اذا ما بكيتُ الحبَّ يوماً (٦) بكت معي

كمثلي في سقمي ولوني ومرقتي ... وصبري وتسهيدي وصمتي وادمعي

٨ — الباب الثامن في الاستعارة

والاستعارة اصلها التشبيه ، وذلك ان يجعل للشيء مجازا ما هو لغيره حقيقة بلفظ غير موضوع له في الاصل ، ولا راتب عليه . وربما التبست بالتشبيه الذي لا أداة فيه . والفرق بينهما ، ان ذلك يسوغ فيه تقدير الاداة ، ولا يسوغ ذلك في الاستعارة . وان قدر فسد (٧) المعنى ومن انا شيدهم في الباب (٨) :

كلُّ يومٍ باقحوانٍ جديدٍ ... تخجل الارضُ من بكاءِ السماءِ

[ولابي تمام (٩)]

فسقاه مسحُّ الطلِّ كافورَ الصبا ... وانحلَّ فيه خيطُ كلِّ سماءِ

---

(١) العمدة واليتيمة : واسبلت (٢) اثار العمدة ١ : ٢٩٤ ، (٣) العمدة : شابهتني (٤) العمدة : قضف ، ان نحافة (٥) التبر : سقلت من لد (٦) لد : ليلا (٧) لد : فساد (٨) اثار الاغاني ١٥ : ٣٣٣ والبيت للحسين بن مطير (٩) سقطت نسبة هذا البيت من لد ور ، اثار ديوان ابي تمام : ٣

ابن حمديس (١) :

تفتق ورد الغصن في فصن قده (٢) ... ونور فيه اقحوان التبسم (٣)

[وله (٤) :

ويوم سلبنا فيه نار صبابة ... فلا لفحت الا وجوه اصائله

عشية ابكر البين من رحمة لنا ... بكاء قتيل الحب في انر قاتله

وفي برقع الحسناء مقلة جؤذر ... بها رد كيد السحر في نحر بابله

جنى غير مستبق ثمار قلوبنا ... فصنا بهن الرطب طلع انامله

وفي غابة (٥) الخطي ليث أنما ... عليه من العاني لين قبلائله

تورد في الاجياد صفحة سيفه ... وتنهل في الاكباد (٦) حية عامله]

آخر :

واحسن من ثغر تبسم اشنب ... دموع سحاب الماء في وجنة الغمر

بحيث تغنى الرعد يا رب والحيا ... يسقي وخطوط البان ترقص من سكر

٩ — الباب التاسع في التخييل

والتخييل اصله التشبيه ايضا ، وذلك ان يتوهم في الشيء معنى ليس فيه لوجود

---

(١) انظر ديوان ابن حمديس : ٤٠٧ (٢) الديوان : الخد ، ر : الحسن (٣) الديوان : قدها (٤) ما بين محققين زيادة من لد ، انظر ديوان ابن حمديس : ٣٦٨ (٥) الديوان : فيضه (٦) لد : اكباد

صفة تكون علة لوجود[١] ذلك المعنى في غيره ،كالخجل تكون عنه الحمرة في بعض الوجوه ، فيتوهم الخجل في الورد لوجود الحمرة فيه . ولذلك قال ابن الرومي في تفضيل النرجس على الورد :

خجلت خدود الورد من تفضيله ... خجلاً تورّدها عليه شاهدُ

وقال مناقضه :

فاذا رأى المصفرّ لوناً منهما ... وافاه عما يصفرّ الحاسدُ

[ولمن الكمل]

ما اصفرّ وجه الشمس عند غروبها ... الا لفرقة حسن ذاك النهارِ

ولابن شرف في وصف الدرع[٢] :

وجست في الحرب من وقع القنا ... فتوارت حلقا في حلقِ

وله[٣] :

كأنني اذ اوالي لثم راحته ... عجزت عن شكره حتى سددت[٤] فمي

١٠ ـ الباب العاشر في التفريع

والتفريع اصله التشبيه ايضا ،وذلك ان يفرع وصف من وصف وهما في سياقه نحو من الاستطراد ،كقول ابن المعتز[٥] :

---

(١) لوجود : سقطت من ر (٢) لم اعثر على هذا البيت لابن شرف (٣) اذا ر قلائد العقيان : ٢٥٤ (٤) ف ور : وددت (٥) لم يرد هذا البيت في ديوان ابن المعتز : وانظر العمدة ٢ : ٤٢

كلامُه أعذبُ من لحظِه ووعدُه أكذبُ من لقائِه

وانشد ابن رشيق في الباب في وصف كأس لبعضهم (١) :

فكأن حمرةَ لونها من (٢) خدِّه وكأن ليبَ نسيمها من نشرِه

حتى اذا صب المزاجَ تبسمت عن ثغرِها (٣) فحسبتُها من ثغرِه

ما زالَ يُنجزُ لي مواعدَ عينِه فمُه (٤) فأحسبُ ريقَه من خمرِه

قال ، وهذا البيت الاخير ليس بتفريع جيد ، لنزول رتبة الخمر عن ريق المعشوق عند عاشقه . وحق التفريع ان يكون الآخر من الموصوفين اعلى درجة في الحسن من الاول ، ان قصد المدح ، او في القبح ان قصد الذم . وهو نوع غفي الا على الحاذق في الصنعة . (٥)

ونحوه قول البحتري :

وإذا تأنّق (٦) في الثنيّ كلامَه الـ مصقولُ خلتَ لسانَه من عضبِه (٦)

لان حق اللسان في المدح ان يكون امضى من السيف ، ومن جيد التفريع قول الصنوبري :

ما (٧) اخطأت نوناتُه من صدفِه شيئاً ولا الفاتُه من قذّهِ

وكأنما انفاسُه من شعرِه وكأنما قرطاسُه من خدّهِ

وللخوارزمي :

سمحُ البديهةِ ليس يُمسكُ لفظةً فكأنما الفاظُه من مالِه

---

(١) البيت لابن المعتز ، انظر ديوانه ٢٢٧ (٢) الديوان : في (٣) الديوان والعمدة : ثغرها (٤) رواية : فيه (٥) انظر ديوان البحتري ٢ : ٢٣٠ (٦) الديوان : تألق

(٧) انظر اعيان الشيعة ٢ : ٣٦٥ (تأليف محسن الامين ، مطبعة ابن زيدون ، دمشق ١٩٣٨)

---

(٦) العضب : السيف القاطع

وكأنما عزماته وسيوفه ... من حدهن خلقن من اقباله

متبسم في الروع تحسب انه ... تحت الصباح ملثم بفعاله

١١ ـ الباب الحادي عشر في التوجيه

والتوجيه مأخوذ من توجيه الحلّة وذلك ان يكون لها وجهان. وكذلك بيت الشعر يكون له وجهان من المدح او غيره. وانشد فيه صاحب اليتيمة للمتنبي (١):

نهبت من الاعمار ما لو حويته ... لنلت الدنيا بانك خالد

وله (٢):

الى كم تردّ الرسل عما اتوا له ... كأنهم فيما وهبت سلام (٣)

وله (٤):

تشرّق تيجانه بدرته ... اشراق الفاه بمعناها

ولي (٥):

وملء العين منك جلال مولى ... صنائعه كفرته وسام

ولي:

جلا عن الدين والدنيا دجى نوب ... بغرة كضياء الشمس في الحمل

---

(١) انظر ديوان المتنبي: ٣٢١ (٢) المصدر السابق: ٣٩٠ (٣) الديوان: ملام
(٤) المصدر السابق: ٥٣٩ (٥) وردت نسبة هذا البيت في [illegible] ور للمتنبي

ولي :

وعزمةٍ(١) كمضاءِ السّيفِ في يدهِ وهمةٍ همّها في العلمِ والعَمَلِ

في البيت الاول مبالغة ، وفي الثاني توجيه

١٢ ـ الباب الثاني عشر في التمثيـــل

والتمثيل نحو من التشبيه وذلك ان تمثل قضية بأخرى ليصحح بذلك مقصودها ، فمن ذلك قول المتنبي(٢) :

ما كلُّ ما يتمنّى المرءُ يدركُهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ

المعري(٣) :

قد يبعدُ الشيءُ عن شيءٍ يجانسُهُ ان السماءَ نظيرُ الماءِ في الزرقِ

آخر :

تأنّ بالشيءِ اذا رمتَهُ لتصرفَ الرشدَ من الغيّ

وقسْ على الشيءِ بأشكالهِ يدلُّكَ الشيءُ على الشيءِ

لا تتبعْ كلَّ دخانٍ ترى فالنارُ قد توقدُ للكيّ

ولي

الا فتوقّ بعدي من تؤاخي ودَعْ ما لا يُريبُ لما يُريبُ

ولا تحكُمْ بأولِ ما تراهُ فان الفجرَ اولُهُ كذوبُ

---

(١) رواية : وفرة (٢) انظر ديوان المتنبي : ٤٧١ (٣) انظر سقط الزند : ١١٧

آخر :

كم من خليلٍ خلته لي شهدةً ... حتى بلوتُ المرَّ من اخلاقهِ

كالملحِ يُحسَبُ سكّرا في لونهِ ... وجسمه ويحولُ عندَ مَذاقهِ (١)

آخر :

عدوٌّ من صديقٍ مستفادُ ... فاقللْ ما استطعتَ من الصّحابِ

فان الداءَ اكثرُ ما تراهُ ... يكونُ من الطعامِ او الشّرابِ

١٣ ـ الباب الثالث عشر في التمثيل

والتمثيل ان يكون البيت او شطره يتمثل به ، فيجري مجرى الاقوال المقبولة ، والحكم المشهورة . وذلك على سبعة انحاء فمنها امثال الشطور كقول المتنبي :

لكلِّ امرئٍ من دهرهِ ما تعوّدا (٢)

انا الغريقُ فما خوفي من البللِ (٣)

بجبهةِ الميرِ يُغدى حافرُ الفرسِ (٤)

وربما صحّت الاجسامُ بالعللِ (٥)

وقد يؤذى من المِقةِ الحبيبُ (٦)

---

(١) ب : وجسمه (٢) انظر ديوان المتنبي : (٣) المصدر السابق : ٣٢٦

(٤) المصدر السابق : ٢٤ (٥) المصدر السابق ٣٣٩ (٦) المصدر السابق : ٣٦٢

ليسَ التكحلُ في العينين كالكَحَلِ (١)

ومن وجدَ الاحسانَ قيداً تقيّدا (٢)

في طالعِ الشمسِ ما يُغنيكَ عن زُحَلِ (٣)

وكلُّ الذي فوقَ التُّرابِ ترابُ (٤)

اذا عظُمَ المطلوبُ قلَّ المساعدُ (٥)

امرؤ القيس :

وجرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ (٦)

وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ (٧)

آخر :

عندَ الشدائدِ تذهبُ الاحقادُ

وعندَ اللهِ تجتمعُ الخصومُ

ومنها امثال الابيات كقولِ المتنبي (٨)

ومن نكدِ الدُّنيا على المرءِ انْ يرَى عدوًّا له ما منْ صداقتِه بدُّ

آخر : (٩)

---

(١) المصدر السابق : ٣٣٦ (٢) المصدر السابق : ٣٧٠ (٣) المصدر السابق : ٣٣٦
(٤) المصدر السابق : ٤٨١ (٥) المصدر السابق : ٣١٨ (٦) انظر ديوان امرئ القيس : ١٨٥ (٧) المصدر السابق : ٣٥٧ (٨) انظر ديوان المتنبي : ٣٦٨
(٩) المصدر السابق : ٥٧٠

والعالمُ من شيمِ النفوسِ فإنّ ... تجدْ ذا عفةٍ فلعلةٍ لا يظلمُ

آخر (١) :

واسرعُ مفعولٍ فعلتَ تغيراً ... تكلُّفُ شيءٍ في اصطناعِ خريدهْ

آخر (٢) :

اذا ترحّلتَ عن قومٍ وقد قدروا ... ألا تفارقهم فالراحلون هُمُ

آخر :

وانّ حياةَ المرءِ بعدَ عدوّهِ ... ولو ساعةً من دهرهِ لعجيبُ

آخر :

يُقضَى على المرءِ في ايامِ محنتهِ ... حتى يرى حسناً ما ليسَ بالحسنِ

آخر :

اذا لم يكُنْ عونٌ من اللهِ للفتى ... فاكثرُ ما يجني عليه اجتهادُهُ

آخر (٣) :

اذا لم يُرزَقِ الانسانُ يَقظاً ... فما حسناتُهُ الا ذنوبُ

وما تجري الامورُ على قياسٍ ... ولو تجري لعاثَ بها اللبيبُ

آخر :

يغالطُ المرءُ في ادراكِ ناظرهِ ... فكيفَ يطمعُ في التحقيقِ بالاذنِ

---

(١) المصدر السابق : ٤٥٣ (٢) المصدر السابق : ٣٣٣ (٣) لد : لي

وآخرُ العيشِ موتٌ وجملةُ العمرِ يومُ

ومنها ثلاثة امثال في بيت كقول المتنبي (١) :

لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلُّهمُ الجودُ يُفقرُ والاقدامُ قتّالُ

ذِكرُ الفتى عُمرُهُ الثاني وحاجَتُهُ ما فاتَه وفُضولُ العيشِ اشغالُ

ومنها اربعة امثال في بيت كقول ابن رشيق (٢) :

كلٌّ الى اجلٍ والدهرُ ذو دولٍ والعمرُ متعبةٌ والرزقُ مقسومُ

ولاغينا الفقيه الجليل ابو (٣) عبدالله بن مهران رحمه الله :

المالُ زينٌ والحياةُ شهيةٌ والجودُ يفقرُ والشجاعةُ تقتلُ

والبخلُ شَينٌ والجبانُ مُذَمَّمٌ والقصدُ احكمُ والتوسُّطُ اجملُ

ولابي القاسم :

الدهرُ مرٌّ وصنعُ اللهِ منتظرٌ والذكرُ يبقى وعمرُ المرءِ ينقرضُ

ومنها خمسة امثال في بيت انشد فيه ابن رشيق (٤) للسنا لالقزاز (١)

فارْتَفِدْ ،وارْتَدْ تَجِدْ واكرمْ تسُدْ وانقدِ تقد واصغرْ تعدّ الاكبرا

---

(١) المصدر السابق : ٤٩٠ (٢) انظر العمدة ١ : ٢٨٤ (٣) ابو : سقطت من ا

(٤) انظر العمدة ١ : ٢٨٥

---

(١) محمد بن جعفر التميمي ،ابو عبدالله القزاز (٣٤٢-٤١٢هـ / ٩٥٣-١٠٢١م) احد الادباء والعلماء باللغة وله بالقيروان رئيسا توفي . انتقل الى المشرق ودخل في خدمة العزيز بالله الفاطمي في مصر مصنفا ومؤلفا ثم عاد الى القيروان حيث تولى التدريس فيها الى ان مات. له "الجامع" و "العروض" في اللغة والنحو. انظر معجم الادباء ١٨ : ١٠٥

١٤ — الباب الرابع عشر في التجنيس

والتجنيس تماثل الالفاظ وتشابهها وهو خمسة انواع. الاول تجنيس المماثلة، وهو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، وذلك على ثلاثة اضرب: الاول ما كان باللفظ المشترك الموضوع للدلالة على شيئين فاكثر كقوله :

أسيلة خد دونها الاسل السمر ... ودون ارتشاف الريق من ثغرها ثغر

وهذا الضرب ما توالى منه في البيت على نسق معيبا كقول حبيب[1] :

ليالينا بالرقمتين واهلها ... سقى العهدَ منا العهدُ فالعهدُ والعهدُ[6]

والحسن من ذلك ما كان في القوافي المتوالية كأنه ايطاء وليس به كقول الحريزي[2] :

لا تبك للفأس ولا دارا ... ودمْعَ الدهر كيفَ ما دارا

واتخذ الناسَ كلهم سكناً ... ومثّل الارضَ كلها دارا

واصبرْ على خُلقٍ من تعاشره ... وداره فاللبيبُ من دارى

واعلمْ بانّ المنونَ جائلةٌ ... وقد ادارتْ على الورَى دارا

واقسمتْ لا تزالُ قانصةً ... ما كر عصر المنايا وما دارا

وكيف يرجى النجاةُ من شَرَكٍ ... لم ينجُ منه كسرى ولا دارا

---

(١) انظر ديوان ابو تمام : ١٢٠ (٢) انظر مقامات الحريزي : ٢١٢

(٦) العهد : المنزل والعهد الثانية الوفاء والثالثة : الوداد

ولي :

لله فيمن احبّ سرّ ... اودعَ فيهِ الهمامُ لامَهْ (١)

ان اتقى جفنُه سهاما ... فليرَ تنبيلَ منه لامَهْ

ولحاظُه لا يخيبُ منها ... فوزٌ (٢) [نحو (٣) القـ] لوب لامَهْ

ابصرَ منهُ العذولُ وجهًا ... قد غطّى فيهِ العذارُ لامَهْ

فقالَ لي هلْ سلوتَ عنهُ ... فقلتُ لا ما سلوتُ لامَـهْ

فصارَ فيه احبّ مني ... وكان قد عابَهُ ولامَـهْ

والضرب الثاني ما كان باللفظ الموضوع في الاصل لشيء مخصوص ثم سمي به غيره ، كأسامة وضع للاسد ثم سمي به الرجل

ولبعضهم :

يزيدُ شجوني يزيدُ ... لما [قد] جناهُ يزيدُ

ولابي نواس (٤)

سادَ الملوكَ ثلاثةٌ انْ سوبِلوا ... ما فيهمُ الا افترقْ

عبّاسُ عبّاسٌ اذا احتدمَ الوغى ... والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ

والضرب الثالث ما كان من الاسماء موافقا للفعل ولاسم الفاعل كقوله :

سما وحمى بني سامٍ وحامٍ ... فليرَ كمثلهِ سامٍ وحامٍ

---

(١) لد : ماله (٢) رواية : وق (٣) ما بين معقفين بياض في د

(٤) انظر ديوان ابي نواس : ٤٦٣

وقوله [١] :

من لي بشمل المنى[٢] والانس اجمعه ... بشادن حل فيه الحسن اجمعه

ما زال يمزق عن قلبي[٣] واخدعه ... حتى لقد لان[٤] بعد الصد اخدعه

النوع الثاني تجنيس المشابهة وهو تشابه اللفظ وذلك على ثلاثة اضرب. الاول تجنيس التركيب وهو ما كان مؤلفا من بعض اقسام الكلام كقول[٥] الميكالي[٦] :

صل مغرما تجري به ... دنياه في تجريبه

اسعى على تدريبه ... يغني ولا تدري به

وقوله [٦] :

صل محبا اعياه وصف هواه ... فضناه يذوب عن ترجماته

[كلما[٧] راقه سواك تصدت ... مقلتاه بدمعه ترجماته]

[ولآخر] :

ذو رأفة وكفت ندى وكفت ردى ... فقضت بهلاك عداته وعداته[2]

كالغيث في اروائه ورواته ... والليث في وثباته وثباته

آخر [٨] :

شافه كفي رشا ... بقبلة ما شفت

---

(١) البيتان للميكالي «انظر يتيمة الدهر ٤ : ٢٥٩ (٢) المنى : ساقطة من اليتيمة (٣) اليتيمة : وصلي (٤) اليتيمة : فالآن لي لان (٥) لم اعثر على هذين البيتين في المصادر التي ترجمت للميكالي (٦) انظر فوات الوفيات ٢ : ٥٤ (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة «السعادة» ١٩٥١ (٧) هذا البيت زيادة من لد (٨) البيتان للميكالي «انظر يتيمة الدهر ٤ : ٢٥٩

---

(٦) عبيد الله بن احمد بن علي الميكالي (٣٦٤هـ/ ٤٠٥-١٠٤٥م) كاتب «اديب شاعر من اهالي خراسان كان "حسن الخلق ، طلق الوجه والشمائل ، سخي النفس" انظر فوات الوفيات ٢ : ٥٢ ويتيمة الدهر ٤ : ٢٤٧ (2) وكفت : ذرفت : كفت : منعت «عداته من عدو وعداته من عدة .

فقلتُ اذ قبلها ... يا ليتَ كفّي شفتي

آخر :

تالله يشفي وصبي ... الا مدامٌ وصبي

هذي تقولُ انتشي ... وذا يقولُ انتشبي

البستي (١) : (١)

الى متفي سعى قدمي ... ارى قدمي اراق دمي

له (٢) :

ان هزّ اقلامه يوماً ليصلها ... انساك كلّ كميٍّ هزّ عامله

وانْ اقرّ على رقٍّ انامله ... اقرّ بالرقّ كتابُ الانام له

وله (٣) :

ياقوت ياقوتَ روحي ... روحي براحٍ براحُ

ابو القاسم الشجري (٤) :

ارى الدهرَ ينسى ذنوبَ الرجالِ ... ويذكرُ ذنبي وذنبي كالي

---

(١) نسب هذا البيت في ب و ر الى آخر ولم يرد هذا البيت بين الابيات المنسوبة له في اليتيمة (٢) في ر : المتنبي . وهو البستي انظر يتيمة الدهر : ٤ : ٢١١ (٣) له : لآخر وموضوع هذا البيت متقدم في ر له (٤) الشجري : زيادة من له

---

(١) علي بن محمد بن الحسين بن محمد البستي (٠٠٠ هـ/ ١٠١٠م) ولد في بست قرب سجستان واليها نسب. شاعر وكاتب مشهور. كان من كتاب الدولة السامانية. انظر يتيمة الدهر ٤ : ٢٠٤

يرومونَ شأوي وما انْ لهُم ... من الفضلِ قولاً وفعلاً كما لي

واموالُهم مثلُ عِرضي تصانُ ... واعراضُهم تُستباحُ كما لي

ولي (١) :

تحكّمَ على نفسي فانتَ لها مولىً ... وخُذْ مُهجتي منّي فانتَ بها اولى

تزيد روحي في هواكَ لطافةً ... فللّه يا روحي هواكِ وما اولى

وفندني فيكَ العذولُ جهالةً ... وسيّانَ عندي من يُفندُني أوْلا

تجنّيتَ يا قلبي وقلبي الذي جنى ... على نفسِهِ هذا فأولى له اولى

الحريري (٢) :

سِم سمةً تحسنُ آثارُها ... واشكُرْ لمنْ اعطى ولو سمسمة

والمكرماتِ استطعتَ لا تأتِهِ ... لِتَغتَني السؤددَ والمكرمة

ولي (٣) :

اصبحَ هذا الصبُّ ذا سؤددٍ ... حتى لدى حيٍّ بهِ المكرُماتْ

ممتثلُ الامرِ اذا ما قضى ... فان نهى فانّها المَكرُماتْ

وللحصري السبتي قصيدة من نحو المائة والثلاثين بيتا يقول فيها :

سمّتْ اسماءُ اذعاني ... هواها حِلفُ اذعاني

---

(١) هذه الابيات المنسوبة للرندي سقطت من ك (٢) انظر المقامات : ٣٧٢

(٢) سقط البيتان من ك و ر

جنَتْ لكن جناها قدْ شفَى الجاني من الجاني

وحوْل الدرّ في فيها من المرجان مرجاني

وصِلْ يا ايّبَ الاردانِ انّ الهجرَ ارداني

ومنها(١) :

وقلْ ما كانَ اجفاني وما اقتلَ اجفاني

وأنشد الجوزي :

املتهم ثم تأملتهم فلاَ لي ان ليسَ فيهم فلاحْ

والضرب الثاني تجنيس التفصيل، وهو ان تجنس اللفظة بشبهها من أواخر أخر. او بلفاة وبعض أخر. فمن الاول قولي :

هل من الاشواقِ واقي او من الفراقِ راقي

ومن الثاني :

افدي مريقًا اباحَ ريقا لا بلْ مريمًا اباحَ ريما

والضرب الثالث نحوه، الا انه مختلف في الفعل كقوله :

نارنجُنا نارٌ اذا ما تُجتَنى فمَنْ جَنَى نارنجَنا ناراً جنى

آخر :

ان اسيافَنا الحسانَ الدّوامي صيّرتْ ملكَنا قرينَ الدوامِ

---

(١) ومنها : سقطت من لد

فاقتسامُ الاموالِ من وقتِ سامٍ واقتسامُ الاهوالِ من وقتِ حامٍ

النوع الثالث تجنيس المقاربة . وهو ضربان الاول تجنيس الممدود بالمقصور ، كقول المعتمد (١) :

غذاها ألذّ من الهَوَى وارقّ من جسمِ الهواءِ

عذراءُ البَسَها الضيا من نَسجِهِ ثوبَ الضياءِ

الثاني ما لا يختلف لفظاه الا بضبط بعض حروفه كقول حبيب (٢) :

هنّ الحَمام فان كُسرت عيافةٌ من حائهنّ فانهنّ حِمامُ (1)

وانشدني بغرناطة بعض الصوفية لرجل منهم وقد نزلوا بالمشرق تحت دوحة :

وفتيان صدقٍ عرّسُوا تحتَ دوحةٍ وليسَ لهم الا النباتَ فراشُ

كأنهم والنورُ يسقطُ بينهم مصابيحُ تهوي بينهنّ فراشُ

وهذا كقول الداني من شعراء القلائد (٣) :

هلاّ ثنا رِعلىَّ قلبٌ مشفقٌ فترى فراشاً في فراشٍ يحرقُ

النوع الرابع تجنيس الاشتقاق وهو ما اختلفت الفاظه في البناء لا بالمعنى كقول جرير (٤) :

وما زالَ معقولاً عقالاً على الندى (٥) وما زالَ محبوساً عن المجدِ حابسُ

---

(١) لم يرد هذان البيتان في ديوان المعتمد . (٢) انظر ديوان ابو تمام : ٢٧٠
(٣) انظر قلائد العقيان : ٢٤٦ (٤) انظر ديوان جرير : ٢٥٣ (٥) الديوان : عن العلى .

---

(1) العيافة : زجر الطير للتفاؤل : الحمام : الموت

آخر :

تقاعسَ حتّى فاتَه المجدُ فقصّرُ ... [وأعيَا بنواعيا وضلّ] (١) المضللُ

حبيب (٢) :

بسوافرٍ حفرٍ وصلبٍ صلّبٍ ... وأشاعرٍ شعرٍ وغلقٍ أغلقِ

النوع الخامس شبيه بتجنيس الاشتقاق وليس له ، والفرق بينهما اختلاف المعنى كالبهر والبهار [والنهر والنهار] ومن انشاده قول حبيب (٣) :

ترى الحادثَ المستعجمَ الصلبِ معجماً ... لديه ومشكولاً اذا كان مُشكَلا

ابن دراج (٤) :

خليباتُ خطبِ النوى والهوَى (٥) ... مهارَ عليها رمالُ الرحيلِ

فمن صورةٍ جُليتْ بالجلاءِ ... وعذراءَ نُصّتْ بنصِّ الذميلِ

التهامي (٦) :

اياةٌ براها اللّهُ اكملَ صورةٍ ... فأُردفتِ الارداف واعتُصِرَ الخصرُ

ولي :

وليلةٍ نبّهتْ اجفانُها ... والفجرُ (٧) قد فجّرَ نهرَ النهارِ

---

(١) ما بين معقفين بياض في ر (٢) انظر ديوان ابي تمام : ٢١١ (٣) انظر ديوان ابي تمام : ٢٥٢ (٤) انظر ديوان ابن دراج : ٢٨ (٥) الديوان : والمهور
(٦) انظر ديوان التهامي : ٤١ (٧) الديوان ولد : والبحر

١٥ ـ الباب الخامس عشر في المضارعة

والمضارعة نحو من التجنيس، وذلك أن يتقارب اللفظان ولا يتباينا الا باحد اربعة اشياء. اما بتقديم وتأخير في بعض الحروف كالمفارقة والموافقة ومنه (١) :

بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ ... في متونهنّ جلاءُ الشكّ والريبِ

واما بزيادة احدهما على الآخر من حرف من آخر كقول ابن الصابوني (٢) :

انا صبٌّ فيه صابُ ... للذي يقضيه صابرْ

انا بالبَوْباءِ ساعٍ ... وهو بي في الحبِّ ساخِرْ

ابن ساهٍ في هواهُ ... من لزيمِ البيتِ ساهِرْ

واما بتصحيف حرف او اكثر من احدهما كالبراعة والبراعة، ومنه قول ابن المعتز (٣) :

ولم يكن المغترُّ بالله انْ سرَى ... ليعجزُ والمعتزُّ بالله نائمُ

واما بمخالفة حرف من اللفظ لنظيره من آخر كقوله :

ورجوتُ من تحصينهم تحسينَهم ... وجهلتُ ما للضادِ من السينِ

ابن عمار (٤) :

اذا ركبوا فانظرْهُمُ اولَ راعنٍ ... وانْ نزلوا (٥) فارصدْهُمُ آخرَ الظاعنِ

---

(١) انظر ديوان ابي تمام : ٧ (٢) لم اعثر على هذه الابيات في المراجع (٣) هذا البيت نسبه صاحب العمدة للبحتري، انظر العمدة ١ : ٢٢٧ (٤) انظر ديوان ابن عمار : ٢١٧
(٥) الديوان : تركوا

---

(٦) محمد بن احمد الصابوني (٦٣٤هـ/١٢٣٧م) شاعر اندلسي ولد في اشبيلية وانتقل الى المشرق وتوفي بالاسكندرية، و"غنمت الاندلس شعراء هابه". انظر فوات الوفيات ٢ : ٣٤٢ والمغرب ١ : ٢٦٣ ومزايات المرزبان لابن سعيد : ٢١

الخفاجي (١) :

وضيفٍ ايفدأم من حاجرٍ ... بَاتَ به المَشكُوُّ مشكُورا

وقد جلا الحُسْنُ له صورةً (٢) ... تلقَى بها المَعذورَ معذورا

١٦ — الباب السادس عشر في الترديد

والترديد اعادة اللفظ في شو البيت او القسيـــم من الكلام المقفى وذلك لما يقتضيه الشآن كقول الشاعر :

ما الحيُّ الا في جُنُونِ الصِّبَا ... فان تُقضَى فجنونُ المُدامِ

ولحبيب (٣) :

له قائلٌ ما زالَ غالبُ غالبٍ ... ومرتادُ مرتادٍ وطالبُ الِبِ

زهير (٤) :

ان تلقَ (٥) يومًا على علّاتِهِ هرمًا ... تلقَ (٦) السماحةَ منه والنّدَى خُلُقَا

آخر :

ما يبلغُ الاعداءُ من جاهلٍ ... ما يبلغُ الجاهلُ من نفسِهِ

واعلم انه اذا غيّرت اعادة اللفظ معناه كان ذلك تجنيسا ولم يكن ترديدا ، كقول فلان اذا

---

(١) انظر ديوان ابن خفاجة : ٢٤٧ (٢) الديوان : سنة (٣) لم يرد في ديوان ابي تمام (٤) انظر ديوان زهير : ٥٣ (٥) الديوان : من يلق (٦) الديوان : يلق

أعلى أعلى ، فصلى اللفظ الثاني بالخ. وذلك تجنيس. فان قلت اذا أعلى أعلى قليلا ، كان ترديدا ، ومنه قول الحريري (١) :

والمال ما أعلوُ الياقوتُ جمرَ فضًا ثم ادلفا الجمرُ والياقوتُ ياقوتُ

١٧ — الباب السابع عشر في التصدير

والتصدير نحو من الترديد ، والفرق بينهما ان اللفظ المعاد في التصدير لا يكون الا قافية في الشعر ، او فقرة في السجع ، والا فهو ترديد كقوله (٢) :

سريعٌ الى ابن العمّ يشتمُ عرضَهُ (٣) وليسَ الى داعي الندى بسريعِ (٤)

[آخر] :

اريد وصالَه ويريد هَجْري فأتركُ ما أريدُ لما يريدُ

آخر :

أعلّلُ الشبابَ نصيبَهُ ما دامَ تعذرُ بالشبابِ

آخر (٥) :

يا شمسُ يا بدرُ يا نهارُ انتَ لنا جنةٌ ونارُ

للاشتر

(١) انظر مقامات الحريري : ٢٨١ (٢) انظر معاهد التنصيص ٢ : ٢٤٢ (تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٣٦٧) (٣) معاهد التنصيص : يلئم (٤) معاهد التنصيص : وليس الى داعي الندى بسريع (٤) البيت للصنوبري ، انظر اعيان الشيعة ٢ : ٣٦٦

أبو نواس :

تَجَنُّبُ الاثمِ فيكَ اثمٌ ... وخشيةُ العارِ فيكَ عارُ

يخلعُ فيكَ العذارَ قومٌ ... فكيفَ مَنْ لا لَهُ عذارُ

١٨ ــ الباب الثامن عشر في الاتباع

والاتباع نوع من الترديد ، وهو نوعان : الاول كقول الشاعر :

فمن عاشَ شبَّ ومن شبَّ شابَ ... ومن شابَ شاخَ ومن شاخَ ماتَا

ومن ماتَ فاتَ ومن فاتَ بادَ ... ومن بادَ عادَ عظاماً رُفاتَا

والثاني كقول ليلى الاخيلية (١) (١) :

اذا وردَ (٢) الحجاجُ ارضاً مريضةً ... تتبَّعَ اقصَى دائِها فشفاها

شفاها من الداءِ العُضالِ الذي بها ، فلامٌ اذا هزَّ القناةَ سقاها

سقاها فرواها بشربةِ سَلْسَبٍ ... دماءُ رجالٍ حيثُ مالَ صداها

---

(١) انظر الاغاني ١١ : ٢٣٢ (٢) الاغاني : هبل

(١) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب (٠٨٠هـ؟ــ ٠٧٠م) من بني عامر بن صعصعة . كانت شاعرة مجيدة . اقترن اسمها باسم توبة بن الحمير الذي كان يهواها . وحصلت مهاجاة بينها وبين النابغة . انظر الاغاني ١١ : ١٢٤ وفوات الوفيات ٢ : ٢٨٩

١٩ ـ الباب التاسع عشر في التبديل

والتبديل نوعان : احدهما تبديل الترتيب، وهو نحو من التصدير ، وذلك أن يقسم الكلام قسمين يذكر في الاول منهما لفظان او اكثر على ترتيب ما ، ثم يعاد ذلك في القسم الثاني بعكس ذلك الترتيب، كقول بعضهم للحسن بن سهل : لا سير في السرف فقال : لا سرف في السير، فردّ اللفظ واستوفى المعنى . وانشد ابن رشيق في الباب لابن الرومي : (١)

رياحانهم ذهب على دُرَرٍ ... وشرابهم درر على ذهبِ

حبيب (٢) :

وتحسب ما يفيدُ بلا عطاءٍ ... وتحسبُ ما يفيدُ بلا حسابِ

المتنبي (٣) :

فلا مجدَ في الدّنيا لِمَنْ قلّ مالُهُ ... ولا مالَ في الدّنيا لِمَنْ قلّ مجدُهُ

آخر :

يمدّ الدّهرُ من أجلي وعمري ... كما انّي امدّ من المَدادِ

فاكتُبُ بالسّوادِ على بياضٍ ... ويكتُبُ بالبياضِ على سَوادِ

---

(١) اذار العمدة في صناعة الشعر ٢ : ٤

(٢) اذار ديوان ابي تمام : ٥٥

(٣) اذار ديوان المتنبي : ٤٥٤

والثاني تبديل القافية او الروّ . فمن تبديل القافية قول الميكالي (١) :

اقولُ لشادنٍ في الحبّ اضحى ... يصيدُ بلَحْظِهِ قلبَ الكميّ [الجليد] (٢)

ملكتَ الحسنَ اجمعَ في نِظامٍ ... فأدِّ زكاةَ منظرِكَ البهيّ [الفريد]

رأى ... ونداكَ بانْ تجودَ لمستهامٍ ... برشفٍ من مقبّلكَ الشهيّ [البرود]

فقالَ ابو حنيفةَ لي امامٌ ... يَرى ان لا زكاةَ على الصبيّ [الوليد]

ولي في الباب ما ينشد على ثلاثة قوافٍ :

دعني وانْ قيلَ الجنونُ فنونْ ... فالحبُّ مثلي بالهوى مفتونُ [مغلوب . محمود]

بابي الذي اشكو هواهُ وحدَهُ ... والصدُّ صعبٌ والهوى تهوينُ [تهذيب . تنكيد]

كتبَ الجمالُ بخطّهِ في خدّهِ ... والخطُّ في حسنِ الخدودِ يزينُ [عجيب . يزيد]

فكأنَ رقمَ الصدغِ منهُ ارقمٌ ... وكأنما لامٌ به او نونُ [مكتوب . ممدود]

كابدتُ ما كابدتُ في حبّ له ... والموتُ في حبّ الحبيبِ يهونُ [يايس . شديد]

وعدا فاظهرتُ التجلدَ للعِدا ... الوجهُ يضحكُ والفؤادُ حزينُ [كئيب . عميد]

أبكي ويبسمُ بيننا ما بيننا ... لا يستوي المسرورُ والمحزونُ [المكروب . المحمود]

فكأنما هو يوسفٌ في حُسنهِ ... وكأنني من حبّهِ المجنونُ [يعقوب . مفقود]

ومن تبديل الروي قولي فيما يتردد بين اللام والراء :

---

(١) لم اعثر على هذه الابيات للميكالي

(٢) القوافي التي بين محققين ساقطة من الدور .

قال الخليّ برأك الحبّ قلت : بلى ... وكم ابيتُ عليًّا عندما عذلا [عذرا] (١)

أريته في الهوى من قصتي عجبًا ... دمعًا اذا اشتعلت نارُ الحشا انهملا [انهمرا]

ورب جامدِ دمعٍ لم يُرِقْ بثوى ... حتى اذا ذكر البينُ انهمى وجلا [وجرى]

يا منكرَ الحبِّ مهلًا انه سبلٌ ... ذُقِ الغرامَ قليلًا تحوِ الضلالا [الكبرا]

الحبُّ بحرٌ اذا شبّهتُه وكفى ... بان تلجلجَ في بحر الهوى خجلا [خطرا]

ورب ليلٍ سرى من هاجرٍ وسلا ... غيرى عن الحبِّ لكنْ سلُّه كهفا سلا [سترى]

فقلتُ عن ذنبِ دهرٍ او غفرتُ له ... لذا ، والذنبُ قد يُنسى اذا قُفلا [غفرا]

يا من لصبٍّ قريحِ القلبِ منكسرٍ ... كأنما قلبُه على الهوى جُبِلا [جبرا]

يشتاقُ روضَ الامانى ذابلًا ذبلا ... اذا اجتناهُ سواهُ ناعمًا خضلا [غضرا]

لذا يُنشِدُ مهما لامَ لائمُه ... قالَ الخليّ برأك الحبُّ قلتُ بلى [برا]

وعارضها الكاتب ابو بكر بن الضياء الاشبيلي وقال :

ذرِ الركابَ ودمعي يروها نهرًا ... واحذرْ على الروضِ انفاسي يدُ غضرًا [غضلا]

برقٌ سرى (٢) في ثوابِ الليلِ مبتسمًا ... فالدمعُ اولُ مُزنٍ بعده همرا [هملا]

يا ما لأسيرِ الاجفانِ ما لرةٍ ... وليتَ الحكمَ في دورِ الذى ملرا [ملا]

بلتْ دموعي سرَّ الحبِّ يوم درتْ ... لا تُلزمِي ذنبَ الدمعِ بينَ ذرى [جلا]

---

(١) القوافي التي بين معقفين سقطت من ... و ر

(٢) ر : بدا

قد شبتُ قبلَ أوانِ الشّيبِ فيكَ ويا ... ضعفَ الخضابِ نصيرًا كلّما نَصَرا [نصلا]

لم يُثنِني طولُ عذالٍ للعَذُولِ ولا ... شيبٌ على الرأسِ من اولِ الصُّدودِ عَرَا [علا]

ولا سرى الوجدُ اولَ العهدِ عن خَلَدٍ فلا ... تقالَ لالَ عهدٍ للهوى فَسَرَى [فسلا]

لعاذلي الشكرُ في ذكرِ المشيبِ كما ... لعاذرٍ فيه شكرٌ كلّما عَذَرا [عذلا]

وما في اعتلاسيَ ادنى نارةٍ ... ليتَ الرقيبَ لنا في نيلِها غفَرا [غفلا]

هلا نسيمٌ صبا يا حبّ سرى ... هل من سلامٍ به ايبُ النّسيمِ سَرَى [سلا]

٢٠ ــ الباب العشرون في التضمين

والتضمين ان يورد الشاعر في شعره بيتا مشهورا لغيره ،او قسيما منه ويناسب بينهما في السياق حتى يكون كأنه كلام واحد ، وذلك على نحوين احدهما يترك التنبيه على ان المضمن للغير وهو ابدع ما يكون في الباب كقوله(١) :

يا سائلي عن جعفرٍ عهدي به ... رَأْبَ الصِّجانِ (٢) يكفُّه كالجَلْمَدِ (1)

كالاقحوانِ غداةَ غبَّ سمائهِ (٣) ... جفّت اعاليه واسفلُه ندي

وللشريف ابن مرعي من باب الهجاء :

بمرسيةَ قاضٍ قليمٍ مثاللٍ ... تآليفُه من ان يناالَ موانعُ (2)

---

(١) ينسب هذا القول لابن الرومي ،انظر العمدة ٢ : ٨٥ (٢) ر : الصرا

(٣) لدور : عب سماته

---

(1) الصجان : الدبر (2) قليم من قلم يقلم اذا اشتهى النكاح واللحم وغيره

فراحته في ان يرى نبأ عرسه ... كذى المرّيّرى غيره وهو راتع (1)

ومما انشده البديع :

حديث ابي الفضل شيء ذكرته ... اذا ما تذكرته اقشعرّ

مررت به وعليه الغلام ... ومن خلفه ذنب مسبطرّ

فقال وقد قام عن ظهره ... وماذا عليك بأن تنتظرْ

فقال أرى رجلاً مقبلاً ... فقال هبلت الا تنتصرْ (2)

فلو ان قيساً وأشياعها (١) ... وكندة حولي جميعاً صبرْ

لما قمت أو (٢) تنقضي حاجتي ... ولا يدّعي القوم أني أفر

فولّيت منه على عجلة (٣) ... فثوباً نسيت وثوباً أجرّ

وراكبه فوقه مثل ما ... اكبّ على ساعديه النمرْ

وتذاكرت مع بعض الاخوان هذه الابيات فقال : ما أظن أحداً يبدع في التضمين هكذا .

ونازعني القول في معناه فقلت :

رب شيء قد مررت به ... تقشعرّ النفس من خبره

وهو بالحمام منبطحٌ ... بازاء الحوض او عقره

يبتغي الفيشات ليركله ... غيرها اكسب على ظهره (3)

---

(١) ر : وأتباعه (٢) لد و ك : رمت أن (٣) ك : عجلة

---

(1) المرّ : الجرب (2) هبلت : ثكلت (3) الفيشات : جمع فيشة وفيشة : رأس الذكر

فأتى من مالَ اليتَه ... ثم أمهاه على حجرهْ

وانتمى منه الى هدفٍ ... فتنحّى النزعُ في يسرهْ

ثم ولّى عنه قهقرَى ... صفو ماءِ الحوضِ من كدرهْ

فانثنى يبكي فقلتُ لهُ ... ما لهُ لا عدّ من نفرهْ

فشدا شوقا وأعلمهُ ... كتلظّي الجمرِ في شررهْ

مثلُ هذا الاسير (١) يفلتني ... ثم لا أبكي على أثرهْ

ولابن سهل (٢) :

تأمل لظى شوقي وموسَى يشبهُ ... تجدْ غيرَ نارٍ عندها غيرَ موقدِ

والآخر ما نبه عليه انه للغير، كأنه تحرز من التهمة بالسرقة كقوله (٣) :

وساءلةٍ عن الحسَنِ بن وهبٍ ... وعمّا فيه من كرمٍ وغيرِ

فقلت هو المهذّبُ غير اني ... أراهُ كثيرَ ارخاءِ الستورِ

واكثر ما يُغنّيهِ فتاهُ ... حسينٌ حين يخلو في السريرِ

فلولا الريحُ اسمعَ آلَ بُجْرٍ ... صليلَ البيضِ تقرعُ بالذكورِ

آخر :

لسعيدٍ شويهةٌ ... مسّها الضرُّ والعجفْ

---

(١) ر : الاسر (٢) أنظر ديوان ابن سهل : ٢٧ (٣) هذه الابيات لابن الرومي ، انظر العمدة ٢ : ٨٦ والبيت الاخير للمهلهل . (٤) العمدة : يخلو بالسرير

فتأنّت وابسرت ... رجلاً عامداً علف

بأبي من بكفّه ... برء ما بي من الدنف

فأتاها متمّماً ... واتته لتعتلف

فتولّى فأقبلت ... تتغنى مع الاسف

ليته لم يكن وقف ... عذب القلب وانصرف

٢١ — الباب الحادي والعشرون في الاطراد

والاطراد نظام الاسماء على حسب ترتيبها في الوجود، وذلك أمر اتفاقي لا يمكن الا في بعض الاسماء. والحسن من ذلك ما أتى دون كلفة كقول الشاعر (١):

وشباب حسن اوجههم ... من اياد بن نزار بن معد

ولما سمع عبد الملك بن مروان قول دريد بن الصمة (٢)

قتلنا بعبد الله خير لداته ... ذؤاب ابن أسماء بن زيد بن قارب

قال كالمتعجب: لولا القافية لبلغ به آدم

ولابن مقانا:

فكأن الشمس لما اشرقت ... وانثنت عنها عيون الناظرين

---

(١) البيت للعباس بن مرداس الاياد. انظر العمدة ٢ : ٨٣ ورفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة ١ : ٦٥ (طبعة السعادة ١٣٤٢ هـ) (٢) انظر العمدة ٢ : ٨٣ ورفع الحجب ١ : ٦٥

وجهُ الزمانِ بنُ يحيى بنِ علي بنُ حمودٍ أميرُ المؤمنينَ

وكتب الى صاحبنا الوزير الاديب ابو العباس بن بلال الجزيري رحمه الله :

ألمِمْ اذا شئتَ تَحْظَى بصالحٍ وشريفِ
بصالحِ بنِ يزيدٍ بنِ صالحِ بنِ شريفِ

فكتبت اليه :

أهلا ببرِّ سرّني وجلالي ما شئتُه من رفعةٍ وجلالِ
حسنُ الرادِ في قريضٍ باهرٍ تُنامتْ به الاسماءُ تمَّ كمالِ
درٌّ كمثلِ السِّحرِ الا انّها قد سُلِّمَتْ والسحرُ غيرُ حلالِ
تروي الثناءَ عن السناءِ عن العُلَى عن احمدٍ بن محمدٍ بن بلالِ
حلّ تروقُكَ من جلالِ جلالهِ زهراتُ مجدٍ في رياضِ معالي

٢٢ — الباب الثاني والعشرون في التفسير

والتفسير ان يفسر الشاعر آخرا ما اجمله اولا على نحو ما يلزم في المقابلة وهو ضربان : أحدهما ان تكون الجملة والتفسير في بيت واحد كقوله (١) :

فتىً كالسحابِ الدونِ يُرجَى ويُتَّقَى يُرَجَّى الحيا منهُ ويُخشَى الصواعقُ

---

(١) البيت للمتنبي ، انظر ديوانه : ٧٧

والثاني ان تكون الجملة في بيت، والتفسير في بيت آخر، كقول ابن الطثرية[1] :

لكل أبٍ بنتٍ يربّي حياتَها ... ثلاثةُ اصهارٍ اذا ذُكِرَ الصِّهرُ

فبيتٌ يواريها وبعلٌ يصونُها ... وقبرٌ يغطّيها وغيرُهمُ القبرُ

آخر :

أبا قاسمٍ والهَوَى جنّةٌ ... وقلبي من حُبِّها لم يُفِقْ

تفجّعتُ نارُ جحيمِ الخلودِ ... وخفتُ بحارُ دموعِ الحدَقْ

اكنتَ الخليلَ اكنتَ الكليمَ ... أمنتُ الحريقَ أمنتُ الغرقْ

٢٣ — الباب الثالث والعشرون في المبالغة

والمبالغة على ثلاثة اضرب احدها الابهام كقول ابي الدلماني[2] :

وانّي[1] من القومِ الّذينَ هم هُمُ ... اذا ماتَ منهُم سيّدٌ قامَ صاحبُهْ

أضاءَتْ لهُم أحسابُهُم ووجوهُهُم ... دجَى الليلِ حتى نظّمَ الجزعَ ثاقبُهْ

وحدث راوية كثير قال : كنت مع جرير وهو يريد الشام، فطرب وقال الا تنشدني لاعمى بني

---

(١) انظر الموشح للمرزباني : ٧٥ والاغاني ١٢ : ٥

---

(1) محمد بن عبدالله بن الاهر الطائي، ابو الصمار (؟ — ٢٥٣هـ/ ؟ — ٨٦٧م) كان جوادا اديبا شاعرا، ولاه المتوكل على بغداد وعظم نفوذه زمن المعتز. انظر فوات الوفيات ٢ : ٤٤٩ (2) حنظلة بن شرقي (؟ ٣٠هـ — ٦٥٠م) من بني قضاعة، من الشعراء الفرسان ادرك الاسلام واسلم. انظر الاغاني ١٢ : ٣ .

ملين ، يعني كثير عزة . فأنشدته حتى انتهيت الى قوله [١] :

وأدنيتني حتى اذا ما سبيتني ... بقول يُحِلُّ الصُّمَّ وَسْلَ الاباطحِ [٦]

تنائيت عني حين لا ليَ حيلةٌ ... وغلّفت ما غلّفت بين الجوانحِ

فقال : والله لولا النخير [2] لا يحسن بشيخ مثلي لذعرت حتى يسمعني هشام على سريره .

والثاني الاغياء وذلك ان يبلغ في الوصف الحال التي يقل وجودها فيه كقوله [٢] :

ان تلقَ [٣] يومًا على علّاته هرمًا ... تلقَ [٤] السماحةَ منهُ والنَّدى خُلُقا

فاذا كان ذلك في حال علاته فما ظنك ولا علة له ؟

وقول الدعاجي [٥] :

لو شئتُ ألتُ به الثُّريا قاعدًا [٦] ... ونشرتُ عِقدَ كواكبِ الجوزاءِ

والثالث التبليغ ، وهو زيادة على القدر الكافي في المقصود يكون المعنى به أبلغ ، كقول الخنساء [٧] :

وإنّ صخرًا لَتأتمُّ الهداةُ بهِ ... كأنه علمٌ في رأسِهِ نارُ

فالتشبيه بالعلم كاف ، ولكنه اذا كان في رأسه النار [كان] أبلغ . وكذلك قول امرئ القيس [٨] :

اذا ما جَرَى شأوين وابتلَّ عِطفُهُ ... تقولُ هزيزُ الرّيحِ مَرَّتْ بأثأبِ

---

(١) انظر ديوان كثير ١ : ١٠٨ والعمدة ٢ : ١١٧ (٢) البيت لزهير بن ابي سلمى ، انظر ديوانه : ٥٣ (٣) الديوان : من يلق (٤) يلق (٥) انظر ديوان ابن دعفاجة : ٤٠ (٦) ر : واقفا (٧) انظر ديوان الخنساء : ٤٩ (٨) انظر ديوان امرئ القيس : ٤٩ والعمدة ٢ : ٥٦

---

(١) الصمم : جمع أصم وهو من الوعول الجبلية التي في قوائمها بياض ، الاباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء

(2) نخر الرجل : مد النفس او الصوت في انتهاضه ويكون عادة دليل السرور البالغ

ولي :

جلّ عن الدّين والدّنيا دجى نُوَبٍ بغرة كبياء الشمس في الظلم

٢٤ ـ الباب الرابع والعشرون في التتميم

والتتميم زيادة يكون المعنى بها أتم ودونها أنقص، ومنه قول امرىء القيس (١) :

كأنّ عيونَ الوحشِ حولَ خِبائنا وأرحُلِنا الجزعُ الذي لم يُثقَبِ

فالتشبيه بالجزع كاف، لكنه مما لم يثقب أتم، ودونه أنقص. ولابن المعتز في وصف غيل (٢) :

صَبَبْنا عليها الخمرَ سَيْلاً لَنَا فدارتْ به أيدٍ سراعٌ وأرجلُ

٢٥ ـ الباب الخامس والعشرون في التسهيم

والتسهيم مأخوذ من تسهيم البرد، وذلك ان يكون فيه الوان معروفة الترتيب، فاذا ظهر أحدها علم ما بعده. وكذلك الشعر المسمع اذا سمع صدر البيت منه عرف عجزه قبل سماعه وذلك لاقتضاء الصدر اياه وأنشد فيه صاحب العمدة (٣) :

وكوني على الواشينَ لدّاءَ شغبةً كما أنا للواشي ألدُّ شغوبُ

وكوني اذا مالُوا عليَّ (٤) صليبةً كما انا إن مالُوا عليكِ (٥) صليبُ

---

(١) انظر ديوان امرىء القيس : ٥٣ (٢) انظر ديوان ابن المعتز : ٣٦٤ (٣) البيتان لابن الدمينة الخثعمي، انظر العمدة ١ : ٣٢٠ (٤) العمدة : عليك (٥) العمدة : علي

ولابي العتاهية[1] :

أتتهُ الخلافةُ منقادةً ... اليه تجرّر أذيالَها

ولم تكُ تصلُحُ الا لهُ ... ولم يكُ يصلحُ الا لَهَا

[ولو رامَها أحدٌ غيرُهُ ... لزلزلت الارضُ زلزالَها][2]

ولآخر :

لم أواجهكَ بالعتابِ لانّي ... واثقٌ منكَ بالودادِ الصّحيحِ

فجميلُ العدوِ غيرُ جميلٍ ... وقبيحُ الصّديقِ غيرُ قبيحِ

ولي

وفى قمرٌ على غصنٍ ... ولا غصنٌ ولا قمرُ

ذكوني قبلَ ان يبدُو ... فلما أنْ بدَا عذرُوا

٢٦ — الباب السادس والعشرون في التحرز

والتحرز زيادة يتحفظ بها مما يخل بالمعنى من الامور المهمة على اطلاق اللفظ

كقولي :

يا خليليّ — بلا أمرٍ — قِفَا ... وصِفَا باللهِ أيامَ الصَفَا

---

(١) انظر ديوان أبي العتاهية : ٣٧٥

(٢) هذا البيت ساقط من ب ولد

ابن عبدون [١] :

أقولُ لصَاحِبي قمْ لا بأمرٍ [٢] تنبّهْ انّ شأنَك غيرُ شأني

طرفة [٣] :

فسقى بلادَك، غيرَ مُفسِدِها، صوبُ الغَمامِ وديمةٌ تَهمي

ابن سهل :

يأوي الى حسبٍ مثارِ السُّهرِ شرفًا لكن ذلكَ خفيٌّ وهوَ مشهورُ

كأنه السيفُ في الهَيجاءِ منصلتًا لو كانَ للسيفِ في الهيجاءِ تدبيرُ

ابن شرف [1] :

كالسّيفِ لكنّ فيهِ علمٌ واسعٌ عمّن جنَى والسيفُ غيرُ حليمِ

كالدهرِ الا انّه ذو رحمةٍ والدهرُ قاسي القلبِ غيرُ رحيمِ

٢٧ — الباب السابع والعشرون في الالتفات

والالتفات زيادة في الكلام يراد بها الاعتناء والاهتمام، وذلك على ضربين احدهما

---

(١) انظر قلائد العقيان : ١٤٦ (٢) ر : تنم (٣) انظر ديوان طرفة : ١٤٢

---

(1) محمد بن سعيد بن احمد بن شرف القيرواني (٣٩٠—٤٦٠هـ/ ١٠٠٠—١٠٦٨) كان شاعرا مجيدا وكاتبا مترسلا، عمل في ديوان المعز بن باديس امير افريقية، ثم ارتحل الى صقليه فالاندلس حيث مات في اشبيليه. انظر فوات الوفيات ٢ : ٤١٠ والمطرب لابن دحية ٦٦

في اثناء الكلام كالحشو، كقول (١) عوف بن محلّم (1) :

ان الثمانينَ — وبُلِّغْتَها — قد احوجتْ سمعي الى ترجمانِ

آخر :

قد لِمولاتي وسيّدتي قولَ صبٍّ ما له جَلَدُ
انّها واللهُ يكلؤها ذابيةٌ تعنُو لها الاسُدُ
هي عندي النارُ كلُّهم فاذا غابتْ فلا احدُ

والثاني بعد تمام الكلام كالفضلة كقول أبي نواس (٢) :

جنانٌ تَسِبُّني ، ذكرتْ بغيرٍ وتزعمُ أنّني رجلٌ خبيثُ
وأن مودّتي زورٌ (٣) ومينٌ وأنّي للذي تلوي بثوثُ
وليسَ كذا ولا ردَّ عليها ولكنّ الطلولَ هو النكوثُ
رأتْ كَلَفي بها وعظيمَ وَجْدي فملّتني كذا كانَ الحديثُ (٤)

قال الموصلي قال الاصمعي أتعرف الالتفات في الشعر ؟ قلت وما الالتفات ؟ فأنشدني قول جرير (٥) :

---

(١) انظر العمدة ٢ : ٤٥ (٢) انظر ديوان أبي نواس : ٣٦٩ (المطبعة العمومية ، القاهرة ، ١٨٦٨) (٣) الديوان : كذب (٤) هذا البيت سقط من الديوان
(٥) انظر ديوان جرير : ٤١٧ والعمدة ٢ : ٤٦

---

(1) هو عوف بن محلّم الخزاعي (٢٢٠هـ/٨٣٥م) كان عالما راويا للاخبار . خراساني الاصل ، انتقل الى بغداد واتصل بالطاهر بن الحسين وافتخر بمنادمته ثم بمنادمة ابنه . انظر معجم الادباء ١٦ : ١٣٦ وفوات الوفيات ٢ : ٢٣٢

أتنسى ان تودّعنا سليمى بفرع بشامة سُقِيَ البَشَامُ

ثم قال: الا تراه أقبل في شعره على محبوبته، ثم التفت الى البشام فدعا له ؟ .

٢٨ — الباب الثامن والعشرون في التعريف

والتعريف أن ينصرف عن الوصف الى ما يوهم انه يناقضه والا ينصرف الى ما يؤكده كقوله :

يا عجبًا من خالدٍ كيف لا يُغضِي عينًا مرةً بالسَّوابِ
كان قضاءُ النَّارِ فيما مضى من زلّة اللّهِ وذا من عذابِ

آخر (١) :

قَبُحَتْ مناظرُهم فحين خَبَرتُهم حسُنَتْ مَنَاظِرُهم لقُبْحِ المَخْبَرِ

السيد (٢) :

وا غوانا حسبتُهم دُرُوعاً فكانوها ولكنْ للاعادي
وظننتُهم سهاماً ماضياتٍ فكانوها ولكنْ في فؤادي
وقالوا قد سمعنا منّا قلوبٌ فقلتُ نعم ولكنْ من مدادِ
وقالوا قد سمعنا كلَّ سمعٍ فقلتُ نعمْ ولكن في فسادِ

---

(١) البيت لمسلم بن الوليد، انظر ديوانه : ٣٢١

(٢) لم اعثر على هذه الابيات في شعر السيد الحميري او شعر السيد أبو الربيع

٢٩ ــ الباب التاسع والعشرون في الاستثناء والاستدراك (١)

كقولي :

رشأ كالبدر إلا أنه ... أغدّ الحُسْنَ وعلّى الكَلَفا

ولي :

وليلِ غرابُ البين في عين الصَّبا ... سوى الشَّيب إلا انه غيرُ أسودِ

ابن سهل (٢) :

يأوي الى حسب مثلَ السّها شرفاً ... لكنّ ذاكَ خفيٌّ وهو مشهورُ

كأنه السيفُ في الهيجاء مُصلتاً ... لو كانَ للسّيفِ في الهيجاءِ تدبيرُ

آخر (٣) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ انّ سيوفَهُمْ ... بهنّ فلولٌ من قِراعِ الكتائبِ

وسماه (٤) ابن المعتز توكيد المدح بما يشبه الذم وانشد فيه للنابغة (٥) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ انّ سيوفَهُمْ ... بهنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ

قال ابن رشيق : وقد غلط في هذا الباب قوم من حيث جعلوا عيبا ما ليس بعيب بوجه

---

(١) سقطت مادة هذا الباب من لد وأثبت مكانها غيرها (٢) مرّ البيتان (٣) البيت للنابغة ،انظر ديوانه : ١١ (٤) ما بين معقفين هو مادة باب الاستثناء والاستدراك كما وردت في لد ومعظمها مأخوذ من العمدة باب الاستثناء ٢ : ٤٨ــ٤٩ (٥) انظر ديوان النابغة : ١١

كقول ابن الرومي على بعد :

ما فيه من عيبٍ سوى انه ... لا تقعُ العينُ على شبهِهِ

وسبيل هذا الباب ان يؤتى بما فيه عيب بوجه ما ثم يتغلص منه كقوله : (١)

فتىً كملتْ اخلاقُه غير انّهُ ... جوادٌ بما يُبقي من المال باقيا

وهذا وصف حسن لكنه قد يعاب في بعض الاحوال من جهة التبذير وجود ابو هفان (٢)

في قوله :

ولا عيبَ فينا غيرَ أنّ سماءَنا ... أغرّبَنا واليأسُ من كلّ جانبِ

فافنى الرّدى أرواحَنا غير ظالمٍ ... وأفنى النّدى أموالَنا غير عائبِ

والبديع في هذا قوله غير ظالم]

٣ ـ الباب الموفي ثلاثين في القلب

وذلك ثلاثة أضرب : أحدها قلب ترتيب الفاظ البيت فيستقيم وزنه ومعناه كقولي :

حبيبٌ بقلبي لصٌ حبيبٌ ... غريبُ المعاني بديعٌ عجيبُ

يذيب هواه بلحظٍ يصيب

والثاني قلب ترتيب حروف الكلام، فيقرأ منعكسا كما يقرأ مستقيما كقول الحريري (٣)

سكت كل من تم لك تكس (٤)

---

(١) انظر ديوان التابعة : ١١٧ (٢) انظر مقامات الحريري : ١١٢

(١) عبد الله بن احمد بن حرب الصيدلاني (٢٥٧هـ/٨٧١م) كان راويا وعالما بالشعر. ولد في البصرة واقام ببغداد وأخذ عن الاصمعي . انظر معجم الادباء ١٢ : ٥٤ ولسان الميزان للعسقلاني ٣ : ٢٤٦ ـ ٢٥٠ (طبعة المعارف العثمانية حيدر اباد : ١٣٣١هـ) (2) تكس : ان تكن كيسا .

ومثاله في المذاوم كقوله[1] :

أُنْسُ أَرْمَلا اذا عَرا ... وارِ اذا المرءُ أَسَا[1]

اسِدْ أَمَا ذا دَةٍ ... ابن اخا دِنَّسا[2]

أُسلُ جَنابَ غاشمٍ ... مُشاغبٍ إن جَلَسا

اسرُ اذا هبَّ مرًا ... وارم به اذا رَسَا[3]

أُسكُنْ تقوَ فَمَسِّ ... بُسيفُ وقتَ نَكَسَا[4]

وهذا اصعب ما يتكلف من ضروب البديع ولم ار لغيره في ذلك ما أرتضيه الا بيتا من مشاطر الصاحب لابي عبدالله بن الحكيم من اهل بلدنا وهو :

اشربْ مَعَنَا وانعمْ بَرِشًا

وصاح ابو الحسان بن الشيخ المالقي رحمه الله أبياتا في هذا الباب احسنها قوله :

أُسمُ لفتِ غرضٍ ... وصرفِ حتفٍ لَمَسَا

أُسمُ تقومُ لملاءِ ... العلم وقتَ قَبَسَا

[وهو متكلف كما ترى]

وابدع ما رايته في الباب بيت فريد لانه جمع فيه القلب والاعمال وانفصال الحروف ،وهو :

---

(١) انظر المصدر السابق : ١١٢

(1) أ : بضم الهمزة من الاوّل وهو الاعياء ؛ ا : أعلة عرا : أتى اليها للزفد والارمل هو الذي نفد زاده وافتقر (2) ابن : ابعد واقلع (3) مرا : جدال (4) نكس : قلب

ارادَ وارَّ وادٍ وَدَا ودَرَا ودارَا

والثالث ما كان نحو هذا الشكل المربع الذى يقرأ عرضا كما يقرأ طولا :

تراه لماذا تولى تراه

لماذا ومافي فؤادى سواه

تولى فؤادى الى ان يراه

تراه سواه يراه هواه

٣١ — الباب الحادى والثلاثون في التصحيف

وذلك ضربان احدهما اتباع اللفظ بما يشاكله في الشكل ولا يباينه الا بالنقط

[كقول الحريرى] (١)

زينت زينب بِقِدٍ يقد وَتَلَاهُ وِيلَاهُ نَهْدٌ يَهِدّ

جُنْدُهَا جِيدُهَا وَارِفٌ وارِفٌ ناعِمٌ تاعِمٌ بِخَدٍّ يَخُدّ

قدُّها قدّ زَهَا وتاهَتْ وباهَتْ واعتَدَّتْ واغتَدَّتْ بِخَدٍّ يَخُدّ

قَدَنَتْ قُدِّيتْ وهنتْ وحيّتْ مُغْضَباً مُغْضِياً بَوَدٍّ يَوُدّ

والثاني ان يكنى عن اللفظ بما يشبهه من ذلك على وجه التورية كما حكى ان بعضهم كان يحب فتى يدعى حسن ابن الجرد فكتب في ذلك :

---

(١) سقطت نسبة الابيات للحريرى من ا و ر ، انظر المقامات : ٢٧١

سقيتني ربّي وغنيتني　　بحبّ يحيى ختن ابن الجرد

فلما انتقد ذلك بعض وشاته قال ما كتبت هذا ولكن كتبت :

سقيتني ربي وغنيتني　　بحبّ يحيى حين ابن الجرد

وحكي أن أحد الحكام عدا على بعض الادباء فحبسه فكتب من السجن اليه :

ان تحبسني بذل سجن　　فكلّ سيف له قرابُ

[(١) وانما اراد أن يقول له : أنت نبيه نتن نذل سخيف كلب سفلة قران]

٣٢ ـ الباب الثاني والثلاثون في الترصيع

والترصيع أن يقسم القول قسمين ، في كل قسم منهما من الفقر المتقابلة مثل ما في الآخر كقول ابن سارة (١) :

فبنوا بغرصان الرّماح جنابها　　وعموا بقضبان الصّفاح ذمارها

ولابي بكر بن عمر من أهل بلدنا :

حكم الهوى الا تجفّ دموعي　　وقضى الجوى الا يخفّ ولوعي

---

(١) ما بين معقفين سقط من ك

---

(١) ابو محمد عبدالله بن محمد بن سارة البكري (٥١٧هـ/) من اهل شنترين من اعمال باجة . كان يتحيى بالدراقة ، وكان اديبا وشاعرا ماهرا . راجع قلائد العقيان : ٢٥٨ والمغرب لابن دحية : ٧٨ وراية المبرزين : ٣٥ (تحقيق المستشرق جومينر ، مدريد ١٩٤٢)

يا ظبيةً قلبي الحميدِ كناسها ... هلّا رحمتِ تذلّلي وخضوعي

عذّبتني وأقمتِ بينَ جوانحي ... وقتلتِني وسكنتِ بينَ ضلوعي

ما ودّع العشاقُ قلبي مثل ما ... فارقتُ منكِ فديةَ التوديعِ

ألحاظُ غادرةٍ وثغرُ أقاحةٍ ... ونهودُ رمانٍ وجيدُ قايعِ

٣٣ ـ الباب الثالث والثلاثون في التسجيع

والتسجيع أن يختم البيت بفقر متماثلة في غير مقاطعة كقول المتنبي (١)

مغاني الكواعبِ والجودِ السلاهبِ ... والبيضِ القواضبِ والسّألةِ الذُّبّلِ

ونحو منه قول ابن عبدون (٢) :

من للأسرّةِ أو من للأعنّةِ أو ... مـــنْ للأسنّةِ يهديها الى الثّغرِ

منْ للبراعةِ أو منْ للبراعةِ أو ... من للسّماحةِ أو النفعِ والضررِ

٣٤ ـ الباب الرابع والثلاثون في التسهيل

والتسهيل مأخوذ من نظام السمط، وذلك أن تكون ثلاثة أرباع البيت على فقرة واحدة،

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٣٠٧

(٢) اثار الصنوب في على المغرب ١ : ٣٧٦

وهو أكمل التسهيل كقول صريع الغواني [١] :

كأنه قمرٌ أو ضيغمٌ هصرُ ... أو حيّةٌ ذكرٌ أو عارضٌ هطِلُ

وللمعتمد [٢] :

أيا نفسُ صبراً لحكم الهوى [٣] ... وإلا فإنّ الأسى [٤] متلفُ

حبيبٌ جفاكِ وقلبٌ عصاكِ ... ولا لي لعاذٌ ولا مُنصِفُ

وقد يكون التسهيل ناقصاً عن هذا كقول المتنبي [٥] :

انا ابن اللّقاءِ انا ابنُ السّخاءِ ... انا ابنُ الضّرابِ انا ابنُ الطّعانِ

انا ابنُ الفيافي انا ابنُ القوافي ... انا ابنُ السُّرى انا ابنُ الرِّعانِ

طويلُ النّجادِ طويلُ العِمادِ ... طويلُ القناةِ طويلُ السِّنانِ

حديد اللّحاظِ حديدُ الملاظِ ... حديدُ الحُسامِ حديدُ الجَنانِ

٣٥ ـ الباب الخامس والثلاثون في لزوم ما لا يلزم

ولزوم ما لا يلزم انواع وذلك ان يلزم الشاعر ما لا يلزمه براعة [منه] واقتدارا ؛ من ذلك التزام حرف في موضع الردف من الروي كقول الحريري [٦] :

---

(١) انظر ديوان مسلم بن الوليد : ٢٥٠ (٢) انظر ديوان المعتمد : ٢١ (٣) الديوان : أيا نفس صبرا ولا تجزعي (٤) الديوان : الهوى (٥) انظر ديوان المتنبي : ٣٣

(٦) انظر مقامات الحريري : ١٠

وقع الشوائب شيّب ... والدهر بالناس قلّب

ان دان يوماً لشخص ... ففي غد يتغلّب

فلا تثق بوعيه ... من برقه فهو خلّب

فما على التبر عار ... في النار (١) حين يقلّب

ومنها اعجام حروف القصيدة كقوله من أبيات له (٢)

فتنتني فجننتني تجني ... بتجن يفتن غب تجني

شغفتني بجفن داب غنج ... فتن يقتض تغميض جفني

ومنها اهمال الحروف كلها كقوله من أبيات له (٣) :

أعدد لمسادي حد السلاح ... وأورد الآمل ورد السماح

وعارم اللهو ووصل الصبا ... وأعمل الكوم وسمر الرماح (1)

والله ما السؤدد مس السلاح ... ولا مراد الصدر رود رداح (2)

ومنها الازدواج المفسر كقول (٤) ابن سارة :

يا من يصيخ الى داعي الضلال (٥) وقد ... ناداه بالناعيان الشيب والكبر

---

(١) بيا رفي ... ور (٢) انظر مقامات الحريري : ٣٧٠ (٣) انظر المقامات : ٢٦٩

(٤) انظر القلائد : ٢٦٤ (٥) القلائد : السقاة

---

(1) الكوم جمع كوماء وهي الناقة المطايمة السنام، واعمل الكوم اي استحثها

(2) الرود الشابة الناعمة مستعارة من الرود وهو الخصن الناعم الرطب، والرداح من النساء الثقيلة الاوراك

ان كنتَ لا تسمعُ الذكرى فقيمـا ... في رأسكَ الواعيانِ السمعُ والبصرُ

ليس الاصمّ ولا الاعمى سوى رجلٍ ... لم يهدهِ الهاديانِ العينُ والاثرُ

لا الدهرُ يبقى ولا الدنيا ولا الفلكُ ... الأعلى ولا النيرانِ الشمسُ والقمرُ

ولبعضهم رثاء التزم فيه الظرف والازدواج :

قل للمغيم بين السمعِ والبصرِ ... ما كان اقرب بين الوردِ والصدرِ

ما كان بينَ تلاقينا وفرقتنا ... الا بمقدارِ بينَ النومِ والسهرِ

وانما المرءُ من دنيا وآخرةٍ ... لو كانَ يظفرُ بينَ الحلِّ والسفرِ

فاليومَ يظفرُ بينَ البردتينِ وفي ... غدٍ يوسّدُ بينَ الترّبِ والحجرِ

عبدُ الجليلِ وما عبدُ الجليلِ سوى ... نورٍ توقّد بينَ الشمسِ والقمرِ (١)

آها عليكَ ولا في اسفٍ ... على دمٍ سالَ بينَ السيفِ والقدرِ

وللرباطِ وللاشراكِ معتسرٌ ... وموقفُ الركبِ بينَ الامنِ والحذرِ

وان صرعتَ ويومُ المرءِ مرتقبٌ ... فهذا الموتُ بينَ البيضِ والسمرِ

بحيثُ يخطفُ ظهرُ الدارعِ الليثَ وفي ... فيجمعُ الحربَ بينَ السهمِ والوترِ

اخوةٌ جرّ سادَ بينهما ... سيادةَ الليثِ بينَ البأسِ والظفرِ

تراه يندى ويذكو غرةً وسنا ... بشرٌ تبرقعَ (٢) بينَ الدلِّ والزهرِ

---

(١) ر : السيف والقدر (٢) ك و ر فترتع

ان تبلُه لِيبُ اخلاقٍ وجودُ يدٍ ... فما بلتَ زيدًا بين الدالِ[1] والنهرِ

كم ضاعَ والشعرُ حليٌّ حين ينظمُه ... سحرًا تولدَّ بينَ الفجرِ والسحرِ

حلوٌ تسلسلَ ماءً والتظى شررًا ... ولا قرابةَ بينَ الماءِ والشررِ

وقد دجى خطّه وابيضَّ مفرقُه ... ومللحُ الحسنِ بينُ الوجهِ والشعرِ

قد رادَ فكرى روضًا من بديعهما ... فظلَّ يرتعُ[2] بين النورِ والثمرِ

وجالَ طرفي طربًا في محاسنِهِ ... فمرَّ يركضُ بينَ الوشيِ والحبرِ

مجرب حلبَ الايامَ أشارَها ... مقسّمُ السعيِ بينَ النفعِ والضررِ

كم عبرةٍ لو عليه تنهمي درراً ... كما تشتتَ بينَ السلكِ والدررِ

يهب الرّدَى بين خافيّ الخطوبِ له ... كما مشَى الذعبُ بين السيْدِ والحُمُرِ

فاعتضتُ في الرفهِ من عينه أثراً ... فيا أسى النفرِ بينَ العينِ والاثرِ

حالَ الرّدى بينَ شخصَينا على شغفٍ ... وانما حالَ بينَ العينِ والنظرِ

ابكيه بالمزنِ تسقيه ولا ظمأٌ ... لذلكَ القبرِ بينَ الدمعِ والمطرِ

٣٦ ـ الباب السادس والثلاثون في التفصيل

والتفصيل ان يقسم الشعر بقسمين او اكثر في مواضع متوازية من أبياته ، فاذا فصل

---

(١) لد : الدال (٢) ر : يرتاع

منهما قسم من كل بيت عما قبله ،كان الباقي تام الوزن والمعنى ،وينفك من ذلك من القلعات بحسب ما تقتضيه صنعة ذلك : فمما ينفك منه قلعة قول الحريري (١) :

يا طالبَ الدّنيا الدنيّةَ (٢) انّها شركُ الرّدَى وقرارةُ الاكدارِ

دارٌ متى ما اضحكتْ في يومِها أبكتْ غداً لبُعادِها عن دارِ

ومما ينفك منه ست قلعات قول المعري :

جُودي على المُستَهترِ الصَّبِّ الجَوي وتَعَطَّفي بوصاله لا تالمي

ذا المُبتَلى المتفكر القلبِ الدوي واستَكشِفي عن حاله وتَرَحَّمي

وعلي ولا تستكثري ذنب (٣) الذي وترأفي بالواله المُتَيَّمِ

تُبدي القِلى بتغيُّر (٤) الحبِّ الابي المتلفي بِعِيالهِ المتهكِّمِ

ومما ينفك منه اربع عشرة قلعة قول ابي محمد بن السيّد (5) (1)

نفسي الفداء لجؤذر حلو اللمى مستحسن بصدوده أضناني (2)

---

(١) انظر مقامات الحريري : ١٥٩ (٢) ولد : الردية (٣) لد : تنبي

(٤) لد : العلا بتغيير (٥) لم اعثر على هذين البيتين في اي من المراجع التي ترجمت لمحمد بن السيد البطليوسي .

---

(1) عبدالله بن محمد بن السيّد ،ابو محمد (٤٤٤—٥٢١هـ/١٠٥٢—١١٢٧م) كان احد العلماء باللغة والادب ،ولد ببطليوس بالاندلس واليها نسب ،وسكن بلنسية . له مؤلفات عديدة منها : الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ،وشرح سقط الزند للمعري .انظر بغية الملتمس : ٣٢٤ وقلائد العقيان : ١٩٣ والمغرب ١ : ٣٨٥ والصلة لابن بشكوال ١ : ٢٨٢ (مطبعة الخانجي ،القاهرة ١٣٧٤هـ) (2) الجؤذر : ولد بقر الوحش ، وتشبه به الحسان لجمال عينيه واتساعهما

في فيه سمطا (١) جوهر (٢) يروى الظما لو طفي ببرودهِ أحياني

وذلك أن كل بيت منها ينقسم ستة أجزاء نهاية الجزء الاول من البيت الاول جوهر ا
ومن البيت الثاني جوهر، ثم كل لفظة بعد ذلك قسم على حدة، وإذا ذلك اربعة اوجه :
الاول ان تبدأ من آخر كل بيت منهما فتسقط أجزاءه جزءا جزءا، حتى تنتهي الى القسم
الاول، فيكون من ذلك عشر قطعات. والثاني ان تسقط الجزأين الثاني والثالث من كل بيت
منهما فيكون الباقي بيتين تبدأ من آخره ما ثم تسقط جزءا جزءا فيكون من ذلك ثلاث قطعات،
والثالث ان تخيف الجزء الاول من كل بيت منهما الى الجزء السادس او الى الرابع والخامس
معا او الى الخامس والسادس معا (٣) فيكون من ذلك ثلاث قطعات، والرابع ان تسقط
الجزء الخامس من كل بيت منهما او الرابع وحده، والرابع والخامس معا، فيكون من ذلك
ثلاث قطعات.

ومما ينفك منه ثمان (٤) وستون قطعة قوله :

طيف سرى من خاطر القلب الروى فوفى لنا بعداته وقضى الوطر
(1) الكرى عن ناظر الصب الجوى وشفى الغنا بلقائه ومضى حذر

---

(١) ر : سمطي (٢) له : جوهري (٣) او الى الخامس والسادس معا : سقطت من ا ور (٤) ا ور : تسع ... ر : ...

---

(1) بز : سلسب

وذلك أن كل بيت منها ينقسم تسعة أجزاء ، كل جزء منها من لفظة ، الا الاول والثاني من كل بيت منهما ، فان كل جزء منهما من لفظتين ، ولفظ ذلك سبعة عشر وجها .

الاول ان تبدأ من آخر كل بيت منهما فتسقط الجزأين الثامن والتاسع ، ثم السابع ، ثم السادس معا ، ثم الثالث والرابع معا ، ثم الثامن . فيكون في ذلك ست قطعات اولها البيتان وآخرها ليف سرى بز الكرى .

والثاني ينفك منه اربعة هكذا :

ليفّ سرَى من خاطرِي	فوفَى لنَا بعداتهِ وقضَى الولَرْ
بزّ الكرَى عن ناظرِي	وشفَى الضّنا بهباتهِ ومضَى حذِرْ
ليفّ سرَى من خاطرِي	فوفَى لنَا بعداتهِ
بزّ الكرَى عن ناظرِي	وشفَى الضّنا بهباتهِ
ليفّ سرَى من خاطرِي فوفَى لنَا	بزّ الكرَى عن ناظرِي وشفَى الضّنا
ليفّ سرَى من خاطرِي فوفَى	بزّ الكرَى عن ناظرِي وشفَى

والثالث ينفك به ثلاث قطعات هكذا :

ليفّ سرَى من خاطرِي	فوفَى لنَا وقضَى الولَرْ
بزّ الكرَى عن ناظرِي	وشفَى الضّنا ومضَى حذِرْ
ليفّ سرَى من خاطرِي وقضَى الولَرْ	بزّ الكرَى عن ناظرِي ومضَى حذِرْ

لهفٌ سرَى من ناظرٍ وقضَى بزّ الكرَى عن ناظرٍ ومضَى

والرابع ينفك فيه اربع قطعات هكذا :

لهفٌ سرَى من ناظرٍ بحداتهِ فوفَى لنَا وقضَى الوطَرْ

بزّ الكرَى عن ناظرٍ بهباتهِ وشفَى الضَّنا ومضَى حذرْ

لهفٌ سرَى من ناظرٍ بحداتهِ فوفَى لنَا بزّ الكرَى عن ناظرٍ بهباتهِ وشفَى الضَّنا

لهفٌ سرَى من ناظرٍ بحداتهِ بزّ الكرَى عن ناظرٍ بهباتهِ

لهفٌ سرَى من ناظرٍ بحداتهِ وقضَى الوطَرْ

بزّ الكرَى عن ناظرٍ بهباتهِ ومضَى حذرْ

والخامس ينفك فيه اربع قطعات هكذا :

لهفٌ سرَى فوفَى لنَا بحداتهِ وقضَى الوطَرْ

بزّ الكرَى وشفَى الضَّنا بهباتهِ ومضَى حذرْ

لهفٌ سرَى فوفَى لنَا بحداتهِ بزّ الكرَى وشفَى الضَّنا بهباتهِ

لهفٌ سرَى فوفَى لنَا بزّ الكرَى وشفَى الضَّنا

لهفٌ سرَى فوفَى بزّ الكرَى وشفَى

والسادس ينفك فيه اربع قطعات هكذا :

لهفٌ سرَى فوفَى لنَا وقضَى الوطَرْ بزّ الكرَى وشفَى الضَّنا ومضَى حذرْ

ليفٌ سرَى فوفَى لَنا وقضَى　　بزَّ الكَرَى وشفَى الضَّنَا ومضَى

ليفٌ سرَى وقضَى الوطَرْ　　بزَّ الكَرَى ومضَى حذِرْ

ليفٌ سرَى وقضَى　　بزَّ الكَرَى ومضَى

والسابع ينفك به خمس قلمات هكذا :

ليفٌ سرَى بعداتهِ من ناظرِ　　القلبِ الروِي فوفَى لَنا وقضَى الوطَرْ

بزَّ الكَرَى بهباتهِ عن ناظرِ　　الصبِّ الجوِي وشفَى الضَّنَا ومضَى حذِرْ

ليفٌ سرَى بعداتهِ من ناظرِ　　القلبِ الروِي فوفَى لَنا

بزَّ الكَرَى بهباتهِ عن ناظرِ　　الصبِّ الجوِي وشفَى الضَّنَا

ليفٌ سرَى بعداتهِ عنْ ناظرِ القلبِ الروِي

بزَّ الكَرَى بهباتهِ عن ناظرِ الصبِّ الجوِي

ليفٌ سرَى بعداتهِ عنْ ناظرِ　　بزَّ الكَرَى بهباتهِ عنْ ناظرِي

ليفٌ سرَى بعداتهِ　　بزَّ الكَرَى بهباتهِ

والثامن ينفك به خمس قلمات هكذا :

ليفٌ سرَى بعداتهِ فوفَى لَنا وقضَى الوطَرْ

بزَّ الكَرَى بهباتهِ وشفَى الضَّنا ومضَى حذِرْ

ليفٌ سرَى بعداتهِ فوفَى لَنا　　بزَّ الكَرَى بهباتهِ وشفَى الضَّنَا

ليفٌ سَرَى بعداتهِ فوفَى ... بزّ الكَرَى بهباتهِ وشفَى

ليفٌ سَرَى بعداتهِ وقضَى الوَلَرْ ... بزّ الكَرَى بهباتهِ ومضَى حذرْ

ليفٌ سَرَى بعداتهِ وقضَى ... بزّ الكَرَى بهباتهِ ومضَى

والتاسع يوفقنا به اربع قطعات هكذا :

من ناظرِ القلبِ الروى ليفٌ سَرَى ... فوفَى لَنَا بعداتهِ وقضَى الوَلَرْ

عن ناظرِ الصبِّ الجوى [بزّ] (١) الكَرَى ... وشفَى الغَدَا بهباتهِ ومضَى حذرْ

من ناظرِ القلبِ الروى ليفٌ سَرَى ... فوفَى لَنَا عن ناظرِ الصبِّ الجوى بزّ الكَرَى

من (٢) ناظرِ القلبِ الروى ليفٌ سَرَى بعداتهِ

عن ناظرِ الصبِّ الجوى بزّ الكَرَى بهباتهِ

من ناظرِ القلبِ الروى ليفٌ سَرَى فوفَى لَنَا

عن ناظرِ الصبِّ الجوى بزّ الكَرَى وشفَى الغَدَا

من ناظرِ القلبِ الروى ليفٌ سَرَى ... عن ناظرِ الصبِّ الجوى بزّ الكَرَى

والعاشر يتفضل به علينا (٣) قطعات هكذا :

من (٤) ناظرِ ليفٌ سَرَى فوفَى لَنَا بعداتهِ وقضَى الوَلَرْ

عن ناظرِ بزّ الكَرَى وشفَى الغَدَا بهباتهِ ومضَى حذرْ

---

(١) بز : سقطت من ا (٢) هذا القسم سقط من ا و ر (٣) لد : أربع

(٤) سقط هذا القسم من ا و ر

من غاراتِ لِيفٍ سرَى فوفَى لَنا بعداتِهِ عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى وشفَى الضَّنا بهباتِهِ

من غاراتِ لِيفٍ سرَى فوفَى عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى (١) وشفَى

من غاراتِ لِيفٍ سرَى عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى

والعادل عشر ينفذ به ثلاث قاطعات هكذا :

من غاراتِ لِيفٍ سرَى فوفَى لَنا وقضَى الوطرْ

عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى وشفَى الضَّنا ومضَى حذرْ

من غاراتِ لِيفٍ سرَى وقضَى الوطرْ عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى ومضَى حذرْ

من غاراتِ لِيفٍ سرَى وقضَى عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى ومضَى

والثاني عشر ينفذ به اربع قاطعات هكذا :

من غاراتِ لِيفٍ سرَى بعداتِهِ فوفَى لَنا وقضَى الوطرْ

عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى بهباتِهِ وشفَى الضَّنا ومضَى حذرْ

من غاراتِ لِيفٍ سرَى بعداتِهِ فوفَى لَنا

عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى بهباتِهِ وشفَى الضَّنا

من غاراتِ لِيفٍ سرَى بعداتِهِ عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى بهباتِهِ

من غاراتِ لِيفٍ سرَى بعداتِهِ وقضَى الوطرْ

عن ناظراتِ بزِّ الكَرَى بهباتِهِ ومضَى حذرْ

---

(١) لد : بز الكرى عن ناظرى

والثالث عشر ينفك به أربع قطعات هكذا :

من (١) ناظري بعداته ليف سرى فوفى لنا وقضى الوطر

عن ناظري بهباته بز الكرى وشفى الضنا ومضى حذر

من ناظري بعداته ليف سرى فوفى لنا عن ناظري بهباته بز الكرى وشفى الضنا

من ناظري بعداته ليف سرى عن ناظري بهباته بز الكرى

من ناظري بعداته ليف سرى وقضى الوطر

عن ناظري بهباته بز الكرى ومضى حذر

والرابع عشر ينفك به خمس قطعات هكذا :

بعداته ليف سرى من ناظر القلب الروى فوفى لنا وقضى الوطر

بهباته بز الكرى عن ناظر الصب الجوى وشفى الضنا ومضى حذر

بعداته ليف سرى من ناظر القلب الروى فوفى لنا

بهباته بز الكرى عن ناظر الصب (٢) الجوى وشفى الضنا

بعداته ليف سرى من ناظر القلب الروى

بهباته بز الكرى عن ناظر الصب الجوى (٣)

بعداته ليف سرى من ناظري بهباته بز الكرى عن ناظري (٤)

---

(١) هذا البيت والذي يليه سقطا من لد (٢) لد : القلب (٣) هذا البيت ساقط من روا (٤) هذا البيت ساقط من ر

بحداته ايه سرى بهباته بز الكرى

والخامس عشر ينفك به ثلاث قلعات هكذا :

بحداته ايه سرى من غارى فوفى لنا وقضى الوطر

بهباته بز الكرى من غارى وشفى الضنا ومضى حذر

بحداته ايه سرى من غارى فوفى لنا

بهباته بز الكرى من غارى وشفى الضنا

بحداته ايه سرى فوفى لنا وقضى الوطر

بهباته بز الكرى وشفى الضنا (١) ومضى حذر

والسادس عشر ينفك ثلاث قلعات هكذا :

بحداته من غار القلب الروى ايه سرى فوفى لنا وقضى الوطر

بهباته عن نار الصب الجوى بز الكرى وشفى الضنا ومضى حذر

بحداته من غار القلب الروى ايه سرى فوفى لنا

بهباته عن نار الصب الجوى بز الكرى وشفى الضنا

بحداته من غار القلب الروى ايه سرى

بهباته عن نار الصب الجوى بز الكرى

---

(١) ور : عن نارى

والسابع عشر ينفك به ثلاث قلمات هكـــذا :

بحداته من خاطري ليفْ سَرَى فوفَى لَنا وَقَضَى الوَطَرْ
بهباته عنْ نافري بزّ الكَرَى وَشَفَى الضَّنَا وَمَضَى حذرْ
بحداته منْ خاطري ليفْ سَرَى فوفَى لَنَا
بهباته عنْ نافري بزّ الكَرَى وَشَفَى الضَّنَا
بحداته منْ خاطري ليفْ سَرَى
بهباته عنْ نافري بزّ الكَرَى

٣٧ ــ الباب السابع والثلاثون في التختيم

وذلك ان تصنع أبياتا (١) تكتب في شكل مختم تتقاطع أشطاره (٢) ويشترك ما يتلاقى منهما في مواضع التقاطع في لفظة أو حرف واحد أو اكثر اما مصحفا او مختلف الضبط، واما باقيا بحاله. وذلك أنواع منها هذا الشكل المنسوب لابن قلاقس وهذه صفته (٣)

---

(١) لد : ابيات (٢) لد : اسطره (٣) وهذه صفته : سقطت من لد ، وظاهر مكان صورة خاتم بياض في ور

وهذا بسط أبيات الخاتم :

أصفحةَ زهرِ الرّبا الباسمِ ... ونفحةَ ريحِ الصّبا الناسمِ

وفرةُ هزةِ متنِ الحسامِ ... تجردُه راعةُ الحاسمِ

وما نمير (١) يمينِ الغمامِ ... يباكر و(٢) وسميّه الواسمِ

والا فهل هذه جملةٌ ... أتت من صفاتِ أبي القاسمِ

سليل بني الحجرِ المُبتنى ... به عمّ كلَّ عُلىً طاسمِ

فما (٣) قَسَمَ العدلُ الا له ... وذلكَ عدلٌ من القاسمِ

تفرّع من دوحةٍ أصلُها ... يلفُّ كهاتَيْنِ من هاشمِ

قريعُ البطاحِ قريعُ الرّبى ... بمارنِه العاصفِ الحاصمِ

له راحةٌ سدّ ثلمُ السما ... بها فهي لم تخلُ من لاثمِ

اذا وكَفَتْ وكَفَتْ نازلا ... فمن ساجمٍ راجمٍ راجمِ (٦)

يمينُ أبي اللهِ إلّا تَرَى ... كفيلةَ كلِّ (٤) بني آدمِ

سَمَتْ في الاقاليمِ اقلالُها ... براحٍ من الغاطرِ الراقمِ

لديها الدواوينُ من ناثرٍ ... عليها الدواوينُ من ناظمِ

---

(١) لد و ر : يمين (٢) لد : فباكر (٣) [illegible] : قضى (٤) [illegible] و ركاء

(٦) وكفت من وكف بمعنى عدل وسال ، وكفت الثانية ، كفى يكفي

وتلك الدواةُ دواءُ الولي ... ودواءُ المدوّ على الدائمِ

لها زهرٌ ناضرٌ كم رَبا ... فناداهُ زهرُ الرُّبى سالمِ

فاقسمَ بالفضلِ والفضلُ ... من يمينٍ (١) المحبّ له الهائمِ

لقد نار في زمنٍ مظلمٍ ... وثارَ على زمنٍ ظالمِ

ووكل بي رعيَ همّتهِ (٢) ... وناطحَ (٣) كلَّ أبٍ ناثمِ

فان قلتُ فيهوانْ لم اقلْ ... فقدْ بانَ ذلكَ للعالمِ

فمن شاءَ خاتمَ اهلِ العصاحِ وخاتمَهُم فهو في الخاتمِ

قال المؤلف وفقه الله : رأيت خاتما أبدع من هذا لبعض أهل العصر يحتوي على ثمانية أبيات ، تحيط بها ثمانية أبيات أخر مرصعة في ثلاثة مواضع متقابلة ، وكل بيت مما في حشو المحيط يقع منها مشترك الاول والآخر ، وكل بيت مما في حشو المحيط يصح (٤) فيه الاشتراك في ستة مواضع ، فصنعت مثله وهذه صفته :

---

(١) ل : يقين (٢) لد : بي لحظ همامته (٣) ل : بالح ، ر : ناسح
(٤) لد : وكل بيت من المحيط يقع

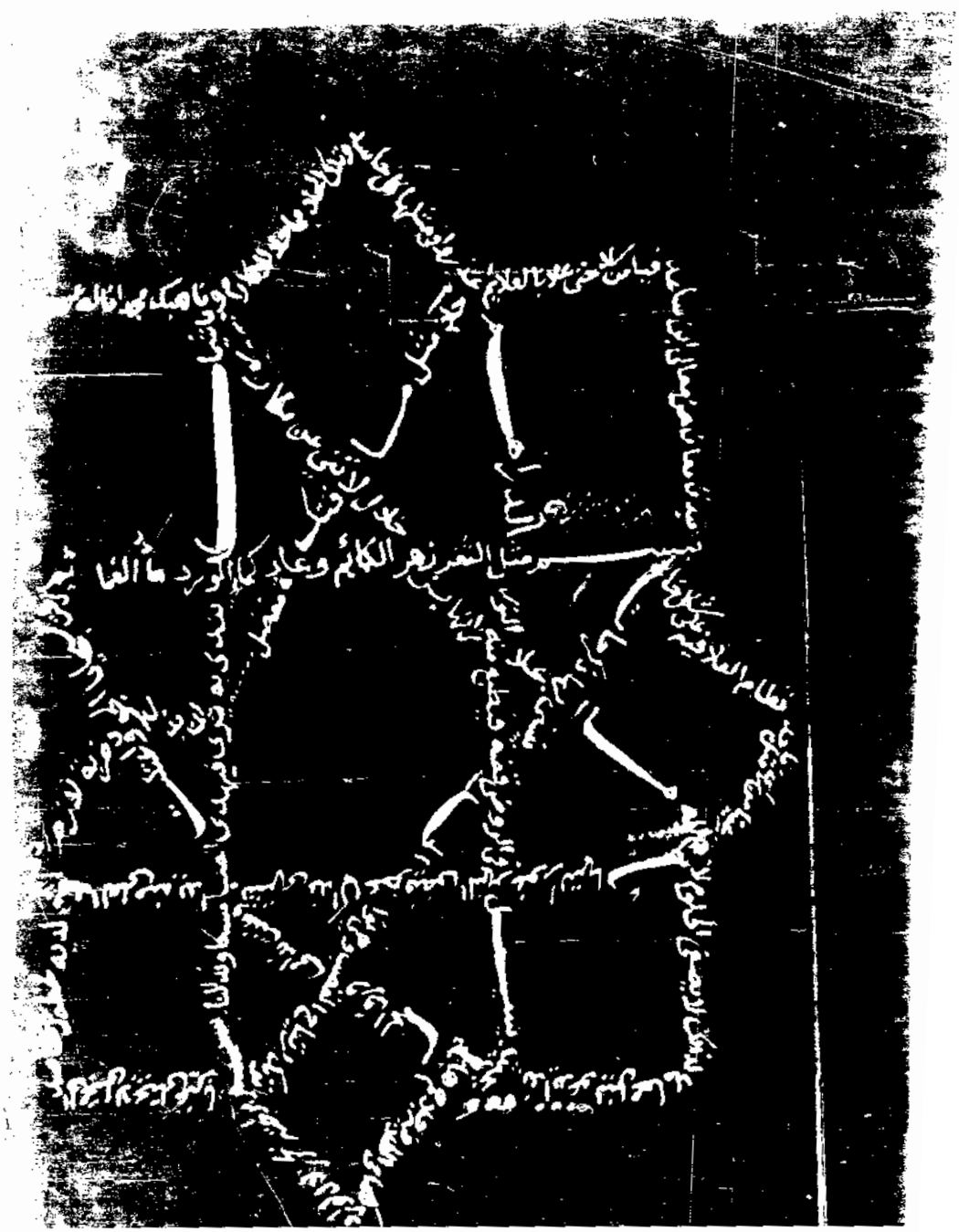

وهذا بعض أبيات الخاتم :

تبسم مثل الثّغر زهرُ[١] الكمائم ... وعادَ كماءِ الوردِ ماءُ الغمائم

ورقّتْ سجايا الجوِّ واعتلّتِ الصّبا ... وفنّتْ ندامَى القُضْبِ ورقُ الحمائم

بعيثُ يسيلُ النّهرُ في الرّوضِ فضّةً ... فيطبعُ منه النورُ مثلَ الدّراهم

حلىً مثلَ ما لاقتْكَ عادةُ مفضلٍ ... يرى انّ بذلَ الجودِ ضربةُ لازم

تمدُّ العُلا منهُ يداً تنهمي ندىً ... كما عمّ فيضُ النّهرِ فورَ التهائم

فللّه ما ابهى[٢] علىً منهُ زانَها ... بزُهرِ خلالٍ لا تنى عن مكارم

ويا شيمَاً كالوردِ يندى به ثرى ... فتُهدى[٣] الصّبا مسكاً وندّاً لناسم

تريكَ ارتياحَ القضبِ وهي نواعمٌ ... الى قصةٍ ينسى بها ذكرُ حاتم

تبدّت معانٍ من معالي ابنِ ساعدٍ ... بأمنٍ سلاً حتّى علاَ[٤] بالعلائم

حلىً عذروا في مثلِها كلّ حاسدٍ ... وتلكَ الحلى ما حلاَ للاكارم

وناهيكَ مجداً ناله عن[٥] أماجدَ ... تشدّ على هامِ العُلا بالعمائم

وزيّر له يعلو العُلا[٦] كلُّ زائرٍ[٧] ... ونحوَ العُلا يعلو العُلا[٨] كلُّ جازم

---

(١) ف : الزهر ثغر (٢) ما أبهى : سقطت من ك (٣) لد : فيهدى (٤) لد : علا (٥) لد : من (٦) ر : الفلا (٧) لد : رائد (٨) ر : الفلا ،لد العلا

يمدّ لديه لعاه كلّ قاصدٍ ... الى مجتلٍ لا يُجتلى غير باسمِ

براحته بحرٌ زلالٌ لوارد ... كصافي الملى فيه جلا همّ هائمِ

يجيب ندىً (١) يدعو لنيل محامدٍ ... لذلك لا يُصغي الى لوم لائمِ

فلله عينا من رأى مثل ماجدٍ ... تنام الحُلى فيه على شكل خاتمِ

٣٨ ــ الباب الثامن والثلاثون في الاحالة

والاحالة أن يحيل الشاعر في شعره على أمر مشهور كأنه يريد (٢) بذلك معرفته بالمعاني المقولة والاخبار المنقولة كقول أبي نواس (٣) :

أقولُ لناقتي اذ بلّغتني ... لقد أصبحتِ عندي باليمينِ

فلم اجعلكِ للغربان لحماً ... ولا قلتُ اشرقي بدمِ الوتينِ (1)

أشار الى قول (٥) الشماخ (2) :

اذا بلّغتني وحملتِ رحلي ... عُرابةَ فاشرقي بدمِ الوتينِ

وحكي انه قال ما علمت أن قول الشماخ هذا معيب حتى سمعت قول الفرزدق (٦) :

---

(١) لد : بحيث ترى (٢) لد : يرى (٣) انظر ديوان أبي نواس : ٣٢ والعمدة ٢ : ٢٩١ (٤) الديوان : للغربان نصرا ، لد : للغربان سبلا (٥) انظر العمدة ٢ : ٢٩١

(٦) انظر ديوان الفرزدق : ٢٩٢

---

(1) النحل : العلاية والدبة ، والوتين : عرق في القلب يجري منه الدم الى العروق كلها

(2) الشماخ بن ضرار بن سنان الذبياني (٢٢ق هـ / ٦٤٢م) شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام. جعله ابن سلام في طبقة لبيد والنابغة ، قيل ان الشماخ لقبه واسمه معقل بن ضرار. انظر الاغاني ٩ : ١٥٤ وطبقات الشعراء لابن سلام : ٤٧

متى ترد ى الرصافةَ تستريحي ... من التّهجيرِ والدّبرِ الدواميِ (١)

فقلت (١) :

واذا المليّ بنا بلغنَ محمداً ... فظهورُهُنّ على الرجالِ حرامُ

قَرّبْننا من خيرِ مَنْ وطِئَ الحَصَى ... فلها علينا حرمةٌ وذمامُ

ولصبيب (٢) :

لَعمروٌ مَعَ الرمضاءِ والنارُ تلتظي ... أرقُّ وأحفَى (٣) منكَ في ساعةِ الكربِ

اراد البيت المضروب به المثل :

المستجيرُ بعمروٍ عندَ كربتهِ ... كالمستجيرِ من الرّمضاءِ بالنارِ

ولمرّ الكحل (٤) :

وعندى من معالِفِها (٥) حديثٌ ... ينبيءُ (٦) أنّ ريقتَها مدامُ

ومن لحاظِها السّكرى دليلٌ ... وما ذُقنا ولا زعم الهمامُ

أشار الى قول النابغة (٧) :

زعم الهمامُ ولم اذقه انّه ... يُشفي برَيّا ريقِها العليلَ الصّدي

---

(١) انظر ديوان ابي نواس : ٤٠٨ (٢) انظر ديوان ابي تمام : ٤٣٣ (٣) الديوان : واحمى ،لد : وأجفى (٤) انظر نفح الطيب ٣ : ٢٧—٢٩ وشرح مقصورة حازم ١ : ١٩٥ (٥) النفخ : مراشفها ،المقصورة : لواحظها (٦) النفح والمقصورة يخبر (٧) انظر ديوان النابغة : ٢١

(1) الدبر جمع دبرة وهي القرحة تحدث في ظهر البعير من الرحل

٣٩ ـ الباب التاسع والثلاثون في نفي الشيء بايجابه

وذلك ان يكون ظاهر الكلام نفيا وباطنه ايجابا كقول امرئ القيس (١) :

على لاحب لا يهتدى بمناره .

اي هو لريب وانس لا منار له اذ لا يحتاج اليه . وكذلك قوله (٢) :

وصمّ صلاب ما يقين من الوجى

اي ليس به وجى فيقين منه .

٤٠ ـ الباب الموفي أربعين في اللغز

واللغز من أخفى (٣) انواع الاشارة ، وذلك ان يكون ظاهر الكلام مما يمتنع حتى يعرف باطنه . وانشد فيه صاحب العمدة (٤) :

وغلام رأيته صار كلباً ثمّ من بعد ذاك صار (٥) غزالا

صار بمعنى رد .

ومنه قوله تعالى فصرهن اليك (البقرة : ٢٦٠)

ونحو قول المعري :

---

(١) انظر ديوان امرئ القيس : ٦٦ وعجزه : اذا سافه العود النباطي جرجرا . (٢) انظر المصدر السابق : ٣٦ وعجزه كأن مكان الردف منه على رال ، والرال فرخ النعامة (٣) اخفاء ور : اخفاء (٤) البيت لابي المقدام ، انظر العمدة ١ : ٣٠٧ (٥) صار : سقطت من ر

شهدتُ بان الكلبَ ليسَ بنابحٍ يقيناً وان الليثَ في الغابِ ما زأرْ

وان قريشاً لا خلافةَ عندها وأنّ أبا بكرٍ شكى السيفَ من عمرْ

الكلب مسمار قائم السيف، والليث سبع الذبان [1]، وقريش من دواب البحر، والبكر الفتى من الابل، وعمر جمع عمره

ومن المناقم في الباب للسيد أبي الربيع [2]:

وما اسمٌ له أحرفٌ أربعهْ وفيه عجائبُ مستودَعهْ [3]

اذا قلتُ أولَ حرفٍ لمنْ تشكّى الخمولَ فقدْ رَفَعَهْ

وان زدتُ حرفاً فخلقٌ [4] عظيمْ عظائمُ المضرةِ والمنفعهْ

ويبقى اسمٌ من حقّها واجبٌ [2] قد اقترفَ [5] الاثمَ من ضيّعَهْ

ومقلوبُه اسمٌ لشيءٍ عزيزٍ [3] يهانُ ولا عيشَ الا معَهْ

والاسمُ وعيشكَ مستعملٌ لحالِ القتالِ وحالِ الدعَهْ

فان انتَ اخرجتَه مسرعاً فللّه ذهنُكَ ما أبدعَه

وله [6]:

خليليَّ قولا أينَ قلبي ومَنْ به وهلْ من بقاءٍ لامرئٍ دونَ قلبهِ

---

(١) لد : الذئاب (٢) انظر ديوان ابي الربيع : ١٣٢ (٣) لد : فلعن (٤) ا : السغرب (٥) ر : اقترب (٦) انظر ديوان ابي الربيع : ١١٧

---

(1) اللغز في عيشة، فاول حرفه عين الذهب والفضة، وان زدنا حرفا وهو الالف صار أعين بمعنى عين النار وعين الماء وعين التجسس (2) وهي عيشة بمعنى الحياة (3) يريد شيعة

فلو شئتما أن تعرفاه حقيقة (١) لصفتما أمرا به (٢) بعد قلبه

وله (٣) :

صفة الدمع اسم من أنا عبده ... وإياي وجدا هواه وصده

فاقلبنه وصف الشطر منه ... فاذا ما فعلت ذا فهو ضده

ولي :

وما ابن له أم وليس له أب ... به المثل المضروب (٤) لا شاء يضرب

له نفس من غير نفس وزائد ... يخبرنا عن صدقه حين يكذب

وذلك ان الصبح يقال له ابن ذكا وهي الشمس، فهي امه، ويضرب به المثل فيقال هو أبين من فلق الصبح . ونفسه انشقاقه، قال الله تعالى «والصبح اذا تنفّس» (سورت ٨١) وزائده الفجر الاول وهو الكاذب والفجر الثاني وهو الصادق .

ومن هذا الباب أبيات المعاني نحو ما أنشده أبو علي في نوادره لبعض العرب (٥) :

واصفر مشهوم (٦) الفؤاد كأنه ... غداة الندى بالزعفران مايب

تفلت عليه تفلة ومسحته ... بثوبي حتى جلده مشقوّب

---

(١) الديوان : فلو شئتما علم الذي هو عنده (٢) الديوان : لكم (٣) انظر المصدر السابق : ١٣٢ واللغز في "عاج" (٤) لد : المشهور (٥) نسبه في الامالي ٢ : ٧١ للطفيل الغنوي (٦) راء : مشهور

يراقب ايحاء الضمير [١] كأنه لما وتروني اول الليل مغضب

اصفّر يعني سهما [٢] اصفّر بالندى فكأنه اهيب بالزعفران ومشهوم [٣]

حديد والمتقوب : المتقشر ، والقوابة القشرة ، ويراقب ايحاء الضمير أن يرقب ما يراه منه وكأنه مغضب لقهرهم اياه اول النهار .

وحدّث ابو عثمان راوية الاصمعي [١] قال كنا في حلقة الاصمعي فأقبل اعرابي فقال : اين عميدكم ؟ فأشرنا الى الاصمعي ، فقال ما معنى قول الشاعر :

لا مال الا الصلاف توزره أمّ ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقي النزّ في ذلاذله ولا يحدّ نعليه عن بلل

قال فضحك الاصمعي ثم قال :

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السّبل

او وجبة من جناة اشكلة ان لم يرفها بالسيف لم تنل [٤]

قال فولى الاعرابي وهو يقول : ما رأيت كاليوم عضلة [2] !

قال ابو بكر بن دريد الشعر لرجل من بني عمرو بن كلاب يصف رجلا خائفا لجأ الى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه ، وهو الصلاف ، وام ثلاثين الكنانة فيها ثلاثون [٥] سهما .

---

(١) القالي : ايحاء الرقيب (٢) القالي : قدحا (٣) ر : مشهور (٤) ر : ينل
(٥) ثلاثون : سقطت من ر

---

(١) هو ابو عثمان الاشناندانى كما جاء في امالي القالي ٢ : ٢٦٥ (2) العضلة : الداهية

وابنة الجبل القوس [لأنها من النبع ، والنبع شجر ينبت في الجبال والنز النداوة] والذلاذل ذيول القميص ، ويمدّ : يضرب . والمعنى انه ليس هناك ماء ولا ندوة فيضرب نحليه عنه . والدلفة : الماء واللعس : والشق في الجبل ، والوجبة : الاكلة الواحدة في اليوم ، والجنى والجناة واحد وهو ما يجتني من الثمر والاشكلة : شجر[1] ومن المنثور في اللغز ، كتبت لبعضهم لغزا في السيف :

" أخبرني اعزك الله ما واحد ثلث ، ذكر وربما أنث رائع الغرة ، رائق الطرة ، حديد الجنان ، كأنه انسان ، كثير الاساءة والاحسان ، جوهر ذو حركة وسكون ، وعرضه ظهور وكمون ، اذا صحّف اشهر أسمائه فشبيه بالجوزاء ، واذا قلب فحزم ولاء[2] ما هو في الحقيقة الا قضيب نبت بغير ماء في غير ارض ولا سماء "

وذلك ان من السيوف ما هو ثلاثة أبعاض ثنتان من هند بينهما حديد ، ومن اسمائه الصمصامة ، وهو مؤنث ، واشهر أسمائه سيف ، وتصحيفه شنف ، وقد شبه ذلك بالجوزاء . قال ابن هانيء (١)

وبتنا نرى الجوزاء في اذنها شنفا .

وتصحيف : مقلوب قبس

---

(١) ما بين محققين سقط من ك (٢) لد : فحزم ذلالا (١) انظر ديوان ابن هاني : ٤٣٨ والضارب : ١٩٣ . وصدر البيت : اليلتنا اذا ارسلت واردا وحفا

---

(1) الاشكلة : . غير جلي لا يطول

وفي لغز الدرهم : ما عبد معبود ، موجود مفقود ، يهدد ويبذل ، ويعز ويذل ، انفردت امه باكله ، واختلفت الآفاق في شكله ، ما رأيت قبله محبوبا يحرق ، وممنوعا يفقد ، اقسم بجلال ربه ، ما يختلف اثنان في حبه .

وفي اسم حبيب : ما اسم على اربعة حروف ، بالحب موصوف ، اذا حذف شطره الثاني ثم غير من الاول مبناه ، دل على مسمّاه دلالة كله على معناه ، وان حذف وقلب تردد بين نقيضين ، ولم يزد على حرفين .

تم (١) الجزء الثاني بحمد الله ومنه وحسن توفيقه

يتلوه الجزء الثالث ان شاء الله تعالى

في عيوب الشعر

---

(١) ما بين معقفين زيادة من لد

الجـــزء الثالـــث

فـــي عـــيوب الـــشعر

الجزء الثالث في عيوب الشعر

وعيوب الشعر ثلاثة : الاخلال والسرقة والضرورة ·

فأما الاخلال فتسعة أضرب :

١ ــ الأول سوء اللفظ ، وذلك يكون بأحد ثلاثة أشياء أ) ــ منهـا أن يكون اللفظ فشا وساقطا رثا · كقول حبيب[١] :

بلدُ الفلاحةِ لو أتاها جبرئيل أعنى الخطيئةَ[٢] لاقتدى حرّاثَا

وقوله[٣] :

ضاحي المحَّالمهجيرِ وللقَنَا تحتَ الصجاجِ تخالُهُ محراثَـا

وقول المعرى[٤] :

للدلهبِ في حندسِها سورةٌ مناخرُ البدرِ بها تفصمُ[٥] (٦)

فحراث ومحراث ومناخر ألفاظ فثة كما ترى ·

---

(١) أنظر ديوان أبي تمام : ٦٢ ·

(٢) لد : الخطيبة · (٣) المصدر السابق : ٦٢ ·

(٤) انظر سقط الزند : ١٣٨ · (٥) لد : تفقم ·

---

(٦) الحندس : الليل الشديد الظلمة ، تفصم : تمتلئ ·

ب — ومنها أن يكون مقصوراً حوشياً[1] كما حكي عن أبي علقمة النحوي أنه أغمي عليه ذات يوم في طريقه ، فاجتمع اليه قوم وظنوه مجنونا . فلما فاق ورآهم حوله قال : ما لكم تتكأكأون علي كما تتكأكأون على ذي جنة افرنقعوا عني . فقال بعضهم دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية .

جـ — ومنها أن يكون مشتركا بما يخل بأي وجه كان نحو ما حكي من قول أحدهم في رثاء[2] أستاذه :

ماتَ الفقيهُ الّذي قدْ كانَ قرانَا

سهّل الهمزة فأتى في ذلك بمحار[3] .

والآخر :

سلامٌ وجمعٌ على أربعٍ بها حلّ من حلّ في أظلعي

وفي مذهبة ابن المناصف[1] التي نظمها في خلق الانسان :

وطرفُ المارنِ فهوَ الأرنبة وروثةُ كلتاهُما مستنيرَة[2]

---

(١) لد : مقفرا حوشيا . (٢) لد : رثى . (٣) لد : بحيب .

---

(1) محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ ابو عبد الله بن المناصف القرطبي (٥٦٢ — ٦٢٠ هـ / ١١٦٨ — ١٢٢٣ م) من القضاة ، ولي قضاء بلنسية . مات بمراكش . له : المذهبة في الحلى والشيات " ، وكتاب في أصول الدين وآخر في السيرة النبوية . انظر المغرب ١ : ١٠٥ .

(2) المارن : طرف الأنف .

ومخاطبة الانسان بان في وجهه روثة قبيح . وقد صرف[1] ذلك في باب الهجـــاء فقيل :

ابنُ الفُلانيّ لـهُ منظـرٌ تحيّرَ التّشبيهُ في شبهـهِ
ما تحسنُ الطرّةُ في غـرةٍ ما تحسنُ الروثةُ في وجههِ
والروثةُ أحملها على انفـهِ لا تخرجُ القصودَ عن وجههِ

فهذا كله يعيب لما فيه من سوء الاشتراك .

٢ - والثاني سوء الابتداء ، وذلك يكون بأحد ثلاثة أشياء : أ) - منهـا سوء المواجهة كقول حبيب[2] :

تجرّح آسٌ قد أقفرَ الجَرحُ الفردُ[1]

وقول المتنبي[3] :

كفَى بكَ داءً أن ترَى الموتَ شافيا

وحكي[4] ان عبدَ الملك بن مروان لما أنشده جرير[5] :

---

(١) لد : ضرب .
(٢) انظر ديوان أبي تمام : ١٢٠ وعجز البيت : ودع حسي عين يعتلب ماء الوجد .
(٣) انظر ديوان المتنبي : ٤٤١ وعجز البيت : وحسب المنايا أن يكن امانيا .
(٤) انظر الموشح للمرزباني : ٢٤١ .
(٥) انظر ديوان جرير : ٧٦ وعجز البيت : عشية هم صحبك بالرواح .

---

(1) الجرح : الأرض الوعلية .

أتصحو أم فؤادكَ غيرُ صاحِ

قال بل فؤادك بابن الفاعلة ، كراهة منه لتلك المواجهة .

ب ـ ومنها ما يكره للتعبير به كقول المتنبي (١) :

مُلِئْتُ القطرِ اعطِشْها رُبُوعا والا فاسقِها السمّ النّقيعا

جـ ـ ومنها ما يتجه منه تنذير ، كما حكي ان ابا تمام لما انشد قصيدته التي أولها (٢) :

عليٌ مُطِلُّها من اربعٍ وملاعبِ

سكت لحظة كانت تعتريه أحيانا فقال بعض من حضر :

لعنه الله .

واسوأ من هذا قول ابن عمار من قصيده له (٣) :

عليَّ والا ما يكافُ التمائمِ (٤) وفيَّ والا ما نِياحُ الحمائمِ

ولما انشد حبيب للمعتصم قوله (٥) :

اللّه اكبرُ جاءَ اكبرُ من جمَزى فتحيّرتْ في كُنهِهِ الاوهامُ

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٨٩ .

(٢) انظر ديوان ابن تمام : ٤٠ وعجز البيت اذ بلت جفونات الدموع السواكب .

(٣) انظر ديوان ابن عمار : ٢٠٩ . (٤) الديوان و ر : النعائم .

(٥) انظر ديوان ابي تمام : ٢٧٩ والقصيدة في مدح المأمون لا المعتصم .

قال بعد من حضر (١) :

اراد حبيب ان يقول قصيدةً يمدح اميرَ المؤمنينَ فاذّنّا

فقلنا له لا تعجلنّ باتامةٍ فلسنا على طهرٍ، فقالَ، ولا انا

٣ — والثالث : وهو قطع الكلام عما قبله عند الانفصال من الغزل الى المدح كقول المتنبي (٢) :

تناهَى سكونُ الحسنِ في (٣) حركاتِها فليسَ لراءٍ وجهَها لم يعُدْ عذرُ

اليك ابنَ يحيَى بنِ الوليدِ تجاوَزَتْ بيَ البيدَ عيسٌ لحمُها والدمُ الشَّعرُ

البحتري (٤) :

انّي وانْ جانبتُ بعضَ بلادِهِ وتوهّم الواشونَ انّي مقصرُ

ليشوقُني سحرُ العيونِ المجتلَى ويروقُني ورد الخدودِ الاحمرُ

اللّه مكّن للخلافةِ جعفرًا ملكٌ يحسنُهُ الخليفةُ جعفرُ

٤ — والرابع : التباعد ، وهو ذكر الشيء مع البعيد منه ، كما عكسي ان الكميت انشد نصيبا حتى اذا بلغ قوله (٥) :

---

(١) نسب هذان البيتان لمروان بن ابي الجنوب تعليقا على مطلع قصيدة مدح بها علي بن الجهم المتوكل . والمطلع : الله اكبر والنبي محمد والحق ابلج والخليفة جعفر
اقرأ : اراد بن جهم بدل اراد حبيب . انظر الموشح ٢٤٤ـ٢٤٥، اخبار علي بن الجهم .

(٢) انظر ديوان المتنبي : ٦٢ . (٣) الديوان : من .

(٤) انظر ديوان البحتري : ٢٢ . (٥) انظر الموشح : ١٩٣ — ١٩٤ .

وقد رأينا بها حوراً مضمضةً بيضاً تكامل فيها الدّل والشنب

ثنّى نصيب خنصره ، فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال : احصي خطاك . قال وكيف ؟ قال باعدت في قولك : "تكامل فيها الدّل والشنب" . فهلا قلت كما قال ذو الرمة (١) :

لمياءُ في شفتيها حوةٌ لعسٌ وفي اللثاتِ وفي انيابها شنبٌ(1)

وحكي ان شاعرا ورد على سيف الدولة وكان نقادا لا يكاد يرى شعرا لاحد الا اظهر فيه عيبا . فجرى يوما بحضرة سيف الدولة قول امرئ القيس(٢) :

كأنّي لم اركب جواداً للذةٍ ولم اتبطّنْ كاعباً ذاتَ خلخالِ

ولم اسبأ الزقّ الرويّ ولم اقلْ لغلي كرّي كرةً بعدَ اجفالِ

فقال خالف وافسد ، ولو قال :

كأنّي لم اركبْ جواداً ولم اقلْ لغلي كرّي كرةً بعدَ اجفالِ

ولم اسبأ الزقّ الرويّ للذةٍ ولم اتبطّن كاعباً ذاتَ خلخالِ

لكان أحسن . فلم يجد احد بدا من التسليم له حتى قال فتى من القوم الله اصدق حيث قال : ﴿ انك لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤا فيها ولا تضحى ﴾ (سورة طه : ١١٨ - ١١٩) فاتى بالجوع مع العرى ولم يات به مع الظمأ . فاستحسن

(١) انظر ديوان ذي الرمة : ٥ . (٢) انظر ديوان امرئ القيس : ٣٥ .

(1) اللمى : السمرة في الشفة، والحوة : السمرة في الشفة ، الشنب برودة وعذوبة في الفم .

ذلك سيف الدولة .

وذكر ان سيف الدولة كان معجبا بقصيدة ابي الطيب التي اولها [1] :

على قدرِ اهلِ العزمِ

فاستنشده اياها يوما حتى انتهى الى قوله :

وقفتُ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ كأنّكَ في جفنِ الرّدَى وهو نائمُ

تمرُّ بكَ الابطالُ كلمَى هزيمةً ووجهُكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

فقد نقدنا عليك هذين البيتين كما نقد على امرئ القيس قوله : "كأني لم اركب" ، وذكر البيتين وتبديل اعجازهما كما تقدم ، ثم قال وكان الاولى ان تقول :

وقفتَ وما في الموتِ شكٌّ لواقفٍ ووجهُكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

تمرُّ بكَ الابطالُ كلمى هزيمةً كأنّكَ في جفنِ الرّدَى وهو نائمُ

فقال اصلح الله مولانا ان صحّ ان الذي استدرك هذا على امرئ القيس اعلم بالشعر منه ، فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا . ومولانا يعلم ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك ، لان البزاز لا يعرف الا جملته والحائك يعرف جملته وتفاصيله ، لانه الذي اخرجه من النزلية الى الثوبية ، وكذلك الشاعر . وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب ، وقرن السماحة في شراء الشراب للاضياف بالشجاعة في منازلة

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٢٨٥ .

الاعداء . وانا لما ذكرت الموت في اول البيت والوقوف ، اتبعته كذلك بذكر الردى لمجانسته . ولما كان وجه الجريح والمهزوم لا يخلو من ان يكون عبوسا او باكيا قلت ووجهك ضاحك وثغرك باسم ، لأجمع بين الاضداد في المعنى ، وان لم يتسع اللفظ لجمعها. فاستحسن ذلك سيف الدولة .

٥ - والخامس : سوء الترتيب وذلك ان يقدّم ما حقه التاخير ، ويؤخر ما حقه التقديم ، فيكون من ذلك ثلاثة عيوب :

أ - منها الالتباس المخل بالمقصود كقول كشاجم[1] :

عبرتُه[2] بفتيةٍ صِبَاحٍ سمحٌ باعراضِهم شِحَاحِ

فهذا الترتيب يعطي[3] بظاهره انهم سمح باعراضهم وانهم شحاح وانما اراد انهم شحاح باعراضهم .

ب - ومنها التعقيد الذي يفسد معه فهم الكلام نحو ما انشده ابو علي :

وما كنت اخشى الدّهرَ لحلاسَ مسلمٍ من النّاسِ ذنبًا جاءَه وهو مسلما

تقديره وما كنت اخشى الزام مسلم من الناس ذنبا جاءه وهو اى جاءاه معا .

ونحوه قول المتنبي[4] :

---

(١) كقول كشاجم : سقطت من ك و ر . انظر العمدة ٢ : ٩٧ .
(٢) العمدة : عمرته . (٣) لـد : يقتضي .
(٤) انظر ديوان المتنبي : ١٢٧ .

من يهتدي في الفعلِ ما لا تهتدي في القولِ حتى يفصلَ الشعراءُ(١)

[(٢) تقديره من يهتدي في الفعل ما لا تهتدي الشعراء في القول حتى يفصل] .

واراد ما اراد الآخر بقوله :

اذا ما مدحناهُ استضأنا بفعلهِ فنأخذُ معنًى تولينا من نعالهِ

جـ — ومنها فساد المقصود لفساد المقابلة ، كقول عبد الكريم النهشلي(٣) :

الى ملكٍ بينَ الملوكِ وبينَهُ مسافةُ ما بينَ الكواكبِ والترب

اتى بالكواكب وهي جماعة تقابل الملوك ، ثم اتى بالترب وهو واحد يقابل النفير ، فاوجب لذلك ان يكون الممدوح الترب والملوك الكواكب .

وراية بخط المفلجي في ديوان شعره قال : انشدني ابن ابي تليد قول ابن رشيق (٤) :

يا منْ يمرّ ولا تمرّ بهِ القلوبُ من الجرق

بعمامةٍ من خدّه او خدّه منها استرقْ

فكأنّه وكأنّها تمرّ تعمّم بالشفقْ

فاذا بدا واذا مشى(٥) واذا رنا(٦) واذا نطقْ

---

(١) جاء هذا البيت مشوها ترتيبا في ك و ر . (٢) ما بين معقفين سقط من ك و ر .
(٣) انظر العمدة ١ : ١٩٠ . (٤) انظر المنتف للميمني : ٥٤ .
(٥) المنتف : انثنى . (٦) المنتف : شدا .

شغل الجوانحَ والجوا ... ح والخواطرَ والصدقْ (١)

فقلت، وقد اعجب بها بعضهم، احسن ما في القطعة سهاق(٢) الاعداد. الا تراه قد استرسل فلم يقابل الفاظ البيت الاخير والبيت الذي قبله فيجعل بازاء كل لفظة ما يلائمها. ونازعني القول فقلت (٣):

ومهفهفٍ طاوي الحشا ... خنثِ المعاطفِ والنظرْ

مسأ العيونَ بصورةٍ ... تليتْ محاسنُها سطورْ

فاذا رنا واذا شدا ... واذا سمَى(٤) واذا سفرْ

فتحَ الغزالةَ (٥) والحمامةَ والغمامةَ والقمرْ

٦ — السادس: التكرير وهو اعادة اللفظ في الشعر لغير وجه يسوغه وذلك على ضربين: احدهما ان يكون ذلك في البيت الواحد كقول حبيب (٦):

فالمجدُ لا يرضَى بان ترضَى بأنْ ... يرضَى امرؤٌ يرجوكَ الا بالرضَا

وللمتنبي (٧):

فقلقلتُ(٨) بالهمّ الذي قلقلَ الحشَا ... قلاقلَ عيسٍ كلّهنّ قلاقلُ

---

(١) النقف: شغل الخواطر والنجو انع والصامح والصدق.
(٢) لسد: سمان.
(٣) انظر ديوان ابن خفاجه: ٣٥٩.
(٤) ر: سقى.
(٥) الديوان: الحداسة.
(٦) انظر ديوان ابي تمام: ١٧٨.
(٧) انظر ديوان المتنبي: ٣٤.
(٨) ك و لد: فقلت.

ولـــه[1]:

عُظِمتَ فلما لم تكلَّم مهابةً تواضعتَ وهو العظمُ عظماً من العظمِ

ولما سمع الصاحب هذا قال ما أكثر عظام هذا البيت . وسمع ايضا قوله [2] :

جوابٌ مسائلي أمْ لا نظيرُ؟ ولا لكَ في سؤالكَ[3] لا، ألا لا

فقال : ما قدرت ان هذا البيت يلج سمعا حتى رأيت هذا المتكلف الذي لا يقف حيث يصرف . وقد سمعت بالفأفاء ولم اسمع بالألاء .

وانشد صاحب العمدة قوله [4] :

أسدٌ فرائسُها الاسودُ يقودُها أسدٌ تكونُ[5] لها الاسودُ ثعالبا

ثم قال لا ادري كيف تتظلم من هذه الشابة مع هذه الاسود وله ايضا [6] :

ولا الضعفُ حتى يبلغَ الضعفَ ضعفُهُ ولا مثلَ ضِعْفِ الضِّعْفِ بل مثله ألفُ

وله ايضا [7] :

تبيلٌ أنتَ أنتَ وأنتَ منهُم وَجَدَّكَ بِشْرُ الطِلِّ الهمامُ

ومن اغرب ما في الباب قول الآخر [8] :

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٨٣ والعمدة ٢ : ٧٥ .
(٢) انظر ديوان المتنبي : ١٤٢ والعمدة ١ : ٣٣٦ .
(٣) في سؤالك : سقطت من ك و ر ، لد : في نوالك .
(٤) انظر ديوان المتنبي : ١١١ والعمدة ١ : ٣٣٣ . (٥) الديوان : تصير .
(٦) انظر ديوان المتنبي : ١٠٨ . (٧) انظر ديوان المتنبي : ١٠٤، وقد سقط البيت من لد
(٨) لمعن بن مناذر البصري ، انظر العمدة ٢ : ٧٥ وقد نسب في لد للمتنبي .

كَمْ وَكَمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ كَمْ كَمْ وَكَمْ تالَ لي انجزَ حرٌّ ما وَعَدْ

والثاني ان يكون في بيتين فاكثر كقول ابن الزيات (١) :

اتعزفُ ام تقيمُ طوى التَّصابي ؟ وكيفَ يلامُ مثلُك في التَّصابي (٢)

اذا ذكرَ السلوّ عن التَّصابي نفرتَ من (٣) اسمِهِ نفرَ الصعابِ

الم ترني عدلتُ من (٤) التَّصابي فاغرتني العلامَةُ بالتَّصابي

فان كان التكرير بمعنى التفخيم في باب المدح ، والاستعذاب في باب الغزل فذلك حسن كقوله :

وليلى هيَ الدُّنيا التي راقَ حسنُها ومن وجهِ ليلى شمسُها وضُحاهَا

يلومُكَ في ليلى وعقلُكَ عندَها لوائمُ لا يدرينَ كيفَ هواهَا (٥)

لئنْ حجبوا ليلى فليلى حبيبةٌ دعوهُ وليلى لا يريدُ سواهَا

٧ — والسابع : الاعتماد ، وهو ان يؤتى في البيت بلفظة حشوا لا معنى لهـا الا اتامة الوزن خاصة كقوله (٦) :

صلاةُ اللهِ خالقِنا حنوطٌ على الوجهِ المكفَّنِ بالجمالِ

---

(١) انظر ديوان ابن الزيات : ٢ والعمدة ٢ : ٧٧ .

(٢) الديوان والعمدة : تقد كثرت مقاتلة الحتاب .

(٣) لـد : عـن . (٤) لـد : عذلت على .

(٥) سقط هذا البيت من ر ، وجاء ترتيبه في لد اولا .

(٦) البيت للمتنبي في رثاء ام سيف الدولة . انظر الديوان : ٢٦٥ .

وقول الآخر :

وابنُ ما يكونُ الشوقُ يوماً اذا دنتِ الدِّيارُ منَ الدِّيارِ

٨ — والثامن : المماثلة ، وهي فساد الاستعارة . وذلك على ثلاثة أضرب :

أ — احدها سوء الاستعارة كقوله :

شرفٌ ينظّمُ الثريا بوتيهِ

وقول حبيب (١) :

واللهُ مفتاحُ بابِ المعتلِ الاشبِ

وقول ابن المعتز (٢) :

كل يوم (٣) يبول زب السحاب

وقول الآخر :

الى ملكٍ اطلاقُه لم تُشقّقِ

ب — والثاني وصف الاستعارة بما ليس من شأنها كقول حبيب (٤) :

---

(١) انظر ديوان ابي تمام : ٧ وصدر البيت : من بعد ما اشبوها واثقين .

(٢) لم يرد هذا البيت في ديوان ابن المعتز الا ان ابن رشيق قد ذكره في باب الاستعارة وعلق عليه بقوله : فهذا اردأ من كل رديء وامقت من كل مقيت . انظر العمدة ١ : ٢٧٠ .

(٣) العمدة : وقت .

(٤) انظر ديوان ابي تمام : ٨ . وعجز البيت : ولا ترقت الهما همة النوب .

بسكرٍ نعما افترعتهما كفُّ حادثةٍ

والافتراع ليس من شأن الكف .

جـ — والثالث نسبتها الى ما لا تليق به كقوله (١) :

يرى اتبعَ الاشياءِ اويةَ آملٍ كستْها يدُ المأمولِ حلّةَ خائبِ

فالحلة لم تقع هنا في موضعها .

* * *

واما السرقة فأنواع تدل على استحسان الآخذ لما يأخذه وعجزه عن الاتيان بما يغنيه عنه والقول عليها يتمهد في ثلاثة فصول .

١ . الفصل الاول في ضروب السرقة والقابها

وذلك تسعة : منها :

١) الاقتضاب (٢) وهو ان يسمع الشاعر ما يعجبه ممن هو دون طبقته فيدخله في شعره ، ويغلبه عليه كما روى (٣) ان الفرزدق استنشد جميلا (٤) فانشده حتى بلغ قوله :

فما بين من لم يعطِ سمًّا وطاعةً وبينَ تميمٍ غيرُ حزِّ الحلاقمِ (٥)

---

(١) المصدر السابق : ٤٢ . (٢) لد : الاغتضاب . (٣) لد : حكي .
(٤) انظر العمدة ٢ : ٢٨٥ وقد نسب فيها البيت للشمردل اليربوعي . (٥) لد : القلاصم .

فقال له لتدعن هذا البيت او لتدعن عرضك . فقال له خذه لا بارك الله لك فيه .

٢) ومنها الانتحال وهو ان يدعي الشاعر شيئا من شعر غيره وقد نسب ذلك لقوم من الفحول . قيل ان النابغة (١) انتحل قول رجل من بني سعد :

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمّه على شعثٍ أيّ الرجالِ المهذّبُ (٦)

وانتحل زهير (٢) قول السعدي :

واعلم فعلمُ المرءِ ينفعُ أهلَه قد اغتربوا (٣) في طلبٍ أنا آجله

وانتحل عنترة قول التغلبي (٤) :

نبّئت عمرًا غيرَ شاكرِ نعمتي والكفرُ (٥) مخبثةٌ لنفسِ المنعمِ

وكان الفرزدق ينتحل ، وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحبأ بشعره لذلك واستنشده يوما فانشده (٦) :

كم بينَ مهمةٍ من مستجهلٍ تدفٍ ومن فلاةٍ بها تُستودعُ العيسُ

فقال يا سبحان الله ، أأنت قلت هذا . فقال : اكتمها علي نوالله لضوالّ (٧) الشعر عندي خير من ضوالّ (٨) الابل .

---

(١) انظر ديوان النابغة : ١٧ . (٢) انظر ديوان زهير : ١٤٥ ، الهامش .
(٣) لد : اقترفوا . (٤) انظر ديوان عنترة : ١٢٨ . (٥) لد : والكبر .
(٦) لم يرد هذا البيت في ديوان الفرزدق . (٧) ك : لضوال . (٨) ك : ضوال .

---

(٦) اللم : الجمع ، والشعث : التفرق .

٢ — ومنها : الاعتدام ، وهو أن يأخذ بنية البيت ومعناه فلا يخير منه الا القليل كقول كثير (١) :

واني لآتيها وفي النفسِ هجرها بتاتاً لاخرى الدهرِ او لتثيبُ
فما هو الا أن اراها فجاءةً فابهتُ حتى لا اكادُ اجيبُ
واني لتعروني لذكراكِ هزةٌ(٢) لها بينَ جسمي والعظامِ دبيبُ

من قول ابي صخر الهذلي(٣) :

واني لآتيها وفي النفسِ هجرها بتاتاً لاخرى الدهرِ ما طلعَ الفجرُ
فما هو الا ان اراها فجاءةً فابهتُ لا عرفٌ لدىّ ولا نُكرُ
واني لتعروني لذكراكِ هزةٌ(٤) كما انتفضَ العصفورُ بلّلهُ القطرُ

ابن بسام (١) :

لا (٥) اظلمُ الليلَ ولا ادّعي أن نجومَ الليلِ لستْ تغورُ
ليلي كما شاءتْ فان لم تجدْ طالَ وانْ جادتْ فليلي قصيرُ

---

(١) ورد ذكر للبيت الثاني فقط في ديوان كثير ، انظر الديوان ٢ : ٢١٨ .
(٢) لد : فترة . (٣) انظر الاغاني ٢٢ : ٢٨٠ ونقد الشعر لقدامة : ٧٦ .
(٤) لد : فترة . (٥) انظر المختار من شعر بشار : ٢٠ والامالي : ١٠٠ .

---

(١) عبد الله بن سلم السهمي (٨٠ هـ — ٧٠٠ م) من بني هذيل ومن شعراء الدولة الاموية ، كان واليا لبني مروان مخصصا لهم ، مدح عبد الملك واخاه عبد العزيز انظر الاغاني ٢٢ : ٢٨٠ .

من قول ابن الخليل[1] :

لا اظلمُ اللّيلَ ولا أدّعي ... ان نجومَ اللّيلِ لستْ تزولُ

ليلي كما شاءتْ قصيرٌ اذا ... جاءتْ، وان ضنّت فليلي طويلُ

قال صاحب الزهر وقول ابن الخليل من قول الوليد بن يزيد[2] :

لا أسألُ اللّه تغييرًا لِما صنعتْ ... نامتْ وقد اسهرتْ عنّي عيونَها

فاللّيلُ أطولُ شيءٍ حينَ افتقدُها ... واللّيلُ أقصرُ شيءٍ حينَ القاها

فابن بسام في هذا كما قال الشاعر :

وفتىً يقولُ الشعرَ الا انه ... في كلّ عينٍ يسترقُ الصروقا

٤ — ومنها الاغارة ، وهي أن يأخذ معنى البيت ببعض لفظه كقول النابغة[3] :

الم تَرَ انّ اللّهَ اعطاكَ سورةً ... ترى كلّ ملكٍ دونَها يتذبذبُ[1]

فانّكَ شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... اذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ

من قول شاعر من كندة :

تكادُ تميدُ الارضُ بالنّاسِ اذ رأَوا ... لعمرو بنِ هندٍ غضبةً وهو عاتبُ

---

(١) المصدر السابق : ٢٠ .
(٢) انظر ديوان الوليد بن يزيد : ٢٤ .
(٣) انظر ديوان النابغة : ١٦ .

---

(1) السورة : المنزلة والفضيلة .

هو الشمسُ وافتْ يومَ سَعْدٍ وانضلتْ(١) على كلِّ نوءٍ والصلوكُ كواكبُ

ابو بكر الداني(٢) :

غريبٌ على جنبي غرابٍ نهوضُه بتادِمتي ورتناءَ مطلبُها شعبُ(1)

كأنّي قذىً في مقلةٍ وهو ناظرٌ بها والمجاذيفُ التي وطِئها عدبُ

من قول السلامي(2) وقد ركب دجلة في زورق (٣) :

وعهدانٍ تجولُ به خيولٌ تقودُ الدارعينَ ولا تُقادُ

ركبتُ به الى اللذاتِ طِرفاً له جسمٌ ولِمَن له فؤادُ(3)

جرى فظننتُ انّ الارضَ وجهٌ ودجلةَ ناظرٌ وهو السوادُ

البهتم :

وخطّ سيفُ الدّرِ من فوقِه صادٌ عقيقٍ تحتَ لامِ العذارِ

من قول ابن عباد :

وخطّ له في مبسمٍ سينَ جوهرٍ وصادَ عقيقٍ تحتَ راءِ زبرجدِ

---

(١) لـد : فانضلت . (٢) انظر قلائد العقيان : ٢٤٧ .

(٣) انظر يتيمة الدهر ٢ : ١٥٨ .

---

(1) الغواب : نوع من السفن .

(2) محمد بن عبد الله بن محمد المخزومي (٣٢٦-٣٩٣هـ/٩٤٨-١٠٠٣م) من شعراء العراق المعدودين . ولد في الكرخ وسافر الى اصبهان حيث اتصل بالصاحب بن عباد ومدحه، ثم انتقل الى شيراز واتصل بعضد الدولة وقد سمي بالسلامي نسبة الى بغداد ، دار السلام انظر يتيمة الدهر ٢ : ١٥٧-١٨٨ .

(3) الطرف : الجواد .

المتنبي [١] :

اذا رأيتَ نيوبَ اللّيثِ بارزةً ... فلا تظنّنّ اللّيثَ يبتسمُ

من قول حبيب [٢] :

قد قلّصتْ شفتاهُ من حفيظتهِ ... فُخيلَ من شدّةِ التقليصِ [٣] مبتسما

وأخذه من قول عنترة [٤] :

لما رآني قد قصدتُ [٥] اريدُه ... أبدى نواجذَه لغيرِ تبسّمِ

وحدّث الجاحظ قال : كان المتنبي يضع من قدر ابي نواس فقال له رواية تضع من قدره وهو القائل [٦] :

اذا نحنُ أثنينا عليكَ بصالحٍ ... فأنتَ كما نُثني وفوقَ الذي نُثني

وان جرتِ الألفاظُ منّا بمدحةٍ ... لغيرِكَ انسانًا [٧] فأنتَ الذي نعني

فقال هذا سرقه . قال ومن اين ؟ قال من قول ابي [٨] الهذيل :

واذا يقالُ لبعضِهم نعمَ الفتى ... فابنِ العشيرةِ ذلكَ النعمُ

عمَّ النّساءُ فما يجئنَ بمثلهِ ... ان النساءَ بمثلهِ عُقُمُ

---

(١) انظر ديوان المتنبي : ٣٣١ .
(٢) انظر ديوان ابي تمام : ٣٠١ .
(٣) الديوان : التحنيس .
(٤) انظر ديوان عنترة : ١٥٠ .
(٥) الديوان : نزلت .
(٦) انظر ديوان ابي نواس : ٤١٥ .
(٧) لد : انسان .
(٨) ابي : سقطت من لد .

قال فقد اسنَّ في قوله [1] :

فتمشّت في مفاصلهم كتمشّي البرءُ في السقمِ

قال وهذا ايضا سرقه ، قال ومن أين ، قال من قول الفقعسي[1] :

اذا ما السقيمُ حلّ عنها وكاءَها تصعّدَ منها برؤه وتصوّبا

قال فقد قال :

وما خلقت الا لجودٍ أكفهم وأرجلهم الا لأعوادِ منبرِ

قال وهذا ايضا سرقه ، قال ومن اين ، قال من قول مروان بن ابي حفصة [2] :

وما خُلقت الا لبذلٍ أكفهم والسنتهم الا لتغيير مخلقِ

قال فسكت الراوية ولو اتاه بشعره كله لقال سرقه .

وحدث ابن درستويه النحوي قال : اجتمعنا على خلوة عند المبرد ومعنا البحتري فسلكنا مسلكا من المذاكرة ، ونزعنا منزعا من المحاضرة فقال البحتري أشعرت اني سبقت الناس الى قولي [2] :

---

(١) انظر ديوان ابي نواس : ٤١ . (٢) انظر ديوان البحتري ١ : ٦٤ .

---

(1) معن بن عبد الملك الفقعسي الاسدي (٢١٠ هـ / ٨٢٥ م) شاعر كوفي . كان راوية بني اسد . مدح الرشيد والمأمون .

(2) مروان بن سليمان بن ابي حفصة (١٠٥ — ١٨٢ هـ/ ٧٢٣ — ٧٩٨ م) شاعر مقدم . نشأ بالبطاحة ، وادرك زمنا من العصر العباسي ومدح المهدي والرشيد . توفي في بغداد . انظر الاغاني ١٠ : ٧٢ والشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ .

شقائقُ يحطنَ النّدى فكأنّـــه دموعُ التّصابي في[1] خدودِ الغرائدِ

كأنّ يدَ الفتحِ بن خاقان أتبلـــتْ تُلمها بتلكَ البارقـاتِ الـرواعـدِ

فاستحسن ذلك المبرد استحسانا أسرف فيه فاعترت البحتري أريحية جر لهـــا ذيول العجب، فكأنه أعجبني ما يعجب الناس من مرجحة القول ، فقلت يا أبا عبادة لم تسبق الى هذا بل سبقك الى قولك :

شـقائق يحطن الندى .... البيت

سعيد بن حميد الكاتب بقوله [2] :

عذبَ الفراقُ لنا تَبَلُ وداعنـــا ثم لجترعناهُ كســـمّ ناقـــعِ

وكأنما أثرُ الدمـــوعِ بخدّهـــا طلٌّ سقيطٌ فوقَ وردٍ يانـــــعِ

وشاركك فيه صاحبنا ابو العباس الناشيء حيث يقول[3] :

بكتْ للفراقِ وقد راعَـــني بكاءُ الحبيبِ لبُعدِ الدّيـــارِ

كأنّ الدموعَ على خدّهـــا بقيةُ طلٍّ على جلنـــــارِ

وما اساء ابن الرومي في زيادته طيئ بل احسن حيث قال[4] :

لو كنتَ يومَ الوداعِ شاهدَنـــا وهن يحلفنَ لوعةَ الوجـــدِ

---

(١) الديوان : مـــن . (٢) انظر المختار من شعر بشار : ٢٤٦ ــ ٢٤٧ .

(٣) المصدر السابق : ٢٤٦ . (٤) انظر وفيات الاعيان ١ : ٣٥٠ .

لـم تـرَ الا دمـوعَ بائـسـةٍ تسفحُ من مقلةٍ على خـدرِ

كأن تلـكَ الدموعَ قطرُ ندًى يقطرُ من نرجسٍ على وردِ

وسبقك ابو تمام الى الخروج بقوله (١) :

من كلّ زاهرةٍ ترترقّ بالنّـدى فكأنّها عينُ الـيـكَ تـصـدّرُ

خلقٌ أطلّ من الربيعِ نأنّـمـه خُلُقُ الامـام وهديُـه المتنشّـرُ

قال فشق ذلك على البحتري وعلى صبوته (أ) وانصرف فكان آخر العهد بمؤانسته .

٥ — ومنها : النظر وسمى الالمام ايضا ، ذلك ان يرى الشاعر معـنى لغيره فينحو منحاه من غير اخذ شيء من لفظه . وانشد الحاتمي في ذلك لعمر بن أبي ربيعة (٢) :

فاسقُطْ علينا كسقوطِ النّـدى ليلةَ لا نـاهٍ ولا آمـرُ

نظر الى قول امرئ القيس (٣) :

سموتُ اليها بعدَ ما نامَ اهلُها سموَّ حبابِ الماءِ حالاً على حالِ

ولكثير : (٤)

---

(١) انظر ديوان ابي تمام : ١٥٦ . (٢) ليس له والمشهور انه لوضاح اليمن .

(٣) انظر ديوان امرئ القيس : ٢٧ . (٤) انظر ديوان كثير ١ : ٥٧ .

(أ) الصبوة : بفتح الصاد وضمها ، ما يستصبى به الرجل من عمامة او ثوب ، وعلى صبوته : قام ، وعقد صبوته : قصد .

كأني وليّاها سحابةُ ممحلٍ ... رجاها فلمّا جاوزته استهلّتِ

نظر الى قول ابي صخر [١] :

عجبتُ لسعيِ الدّهر بيني وبينها ... فلمّا انقضى ما بيننا سكَنَ الدّهرُ

قال صاحب الزهر : انشد ابو تمام ابن ابي دواد القاضي قصيدته التي اعتذر اليه فيها فلما انتهى الى قوله [٢] :

وما سافرتُ في الآفاقِ [٣] الاّ ... ومن جدواكَ راحلتي وزادي

عميمُ الظنِّ عندك والامانيِ ... وإنْ تلقتْ ركابي في البلادِ

فقال له يا [٤] ابا تمام هذا المعنى لك او اخذته ؟ قال هو لي وقد الممت فيه بقول أبي نواس [٥] :

وان جرتِ الالفاظُ يوماً بمدحةٍ ... لغيرِكَ انساناً فانتَ الذي نعني

٦ — ومنها الاختلاس [٦] ويسميه قوم قلب المعنى وذلك كقول ابي القاسم بن هاني [٧] :

قد طيّبَ الافواهَ طيبُ ثنائهِ ... فمن اجلِ ذا نجدُ الثغورَ عذابا

---

(١) الاغاني ٢٢ : ٢٨٠ وديوان المهذليين : ٩٥٨ (تحقيق عبد الستار فراج) .

(٢) انظر ديوان ابي تمام : ٧٨ وقد وردت ابيات من هذه القصيدة في زهر الآداب وقصة عتب أبي دواد على ابي تمام ، انظر زهر الآداب ٢ : ٤٧ .

(٣) لد : الازمان . (٤) لد : له يا : ستطت من لد . (٥) انظر ديوان ابي نواس : ٤١٥ .

(٦) ر : ارتجاس . (٧) انظر ديوان ابن هاني : ١١٢ .

تلبيه من قول الطائي :

تعطيكَ منطِقَها فتعلمُ أنَّه لجنى عذوبتِهِ يعزّ بثغرِها

لابن (١) الرومي يصف القلم :

في قَدِّهِ لخرسٌ ذو منطقٍ بقافِهِ واللامِ والميمِ
مصرّفُ البرايا ومحمودُهُ كاتبةِ الرّوقِ من الرقيمِ (1)

تلبيه من قول عدي (٢):

ترجى أغنّ كأن ابرةَ روقِهِ قلمٌ أصابَ من الدواةِ مدادَها

٧ — ومنها النقل ، وهو نقل المعنى من باب لباب ، كقول ابن مجبر

فيتّ أظما الى من لا يطفئُني ومورِدُ الوصلِ لا شيءٌ يكدرُهُ
تراه عيني وكفّي لا تباشرُهُ حتى كأنني في المرآةِ أبصرُهُ

من قول ابن الرومي :

طعامُهُ النَّجمُ لمنْ رامَهُ لايقدرُ الجنّ على لمسِهِ
كأنه في جوفِ مرآتِهِ يُرى ولا يُطمعُ في مسِّهِ

ونقله آخر فقال (٣) :

---

(١) لعله : ابن . (٢) انظر معجم الشعراء ٨٧ والطرائف الادبية ٨٨ .
(٣) الابيات لسهل بن مالك : انظر نفح الطيب ٢ : ٦٦٤ .

(1) الروق : القرن .

لما حللتُ(١) بسبتةَ قتبَ النّوى والقلبُ يرجُو ان تحوّل(٢) حالُهُ (1)

ابصرتُ(٣) من بلدِ الجزيرة مَكسًا والبحرُ يمنعُ ان يُصادَ غزالُهُ

كالشكلِ في المرآةِ تبصرُ شخصَهُ(٤) قَرُبَتْ مسافتُهُ وعزّ منالُهُ

٨ — ومنها التلفيق ، وهو جمع الكلام في مواضع شتى وانشد فيه ابن رشيق(٥) ليزيد بن الطثرية (2) :

اذا ما رآني مقبلاً غضّ طرفَهُ كأنّ شعاعَ الشّمسِ دوني يقابلُهُ

فقال أوله من قول جميل(٦) :

اذا ما راوني طالعًا(٧) من ثنيةٍ يقولونَ : منْ هذا وقدْ عرفوني

ووسطه من قول جرير(٨) :

غضّ الطرفَ انكَ من نميرٍ فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابَا

وآخره من قول عنترة(٩) الطائي (١٠) (3) :

---

(١) النفح : خططت . (٢) النفح : يحوّل . (٣) النفح : عاينت .

(٤) النفح : تبصره وقد . (٥) انظر العمدة ٢ : ٢٨٩ .

(٦) انظر ديوان جميل : ٢٠٤ . (٧) الديوان : مقبلا .

(٨) انظر ديوان جرير : ٥٨ . (٩) انظر العمدة ٢ : ٢٩٠ والمؤتلف والمختلف : ٢٢٦ .

(١٠) الطائي : سقطت من ك ، ر و لد .

---

(1) التقسب : الرحيل .

(2) يزيد بن سلمى بن سمرة ابن الطثرية (١٢٦هـ/٧٧٤م) من بني عامر بن صعصعة . كان من شعراء بني امية المقدمين عندهم . كان جيد الشعر مطبوعه . قتل في يوم الفلّج على ابن بني حنيفة . انظر الاغاني ٨ : ١٥٧ والشعر والشعراء ١ : ٣٩٢ .

(3) هو عنترة بن عنترة الطائي ، وعنترة امه وبها يعرف ، شاعر فارس ترجم له الآمدي في المؤتلف والمختلف : ٢٢٥ (تحقيق عبد الستار فراج) .

اذا ابصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تعمد

ابن زيدون[1] :

واني لتنهاني نهاى عن التي اشار بها الواشي ويحتلني عقلي

اوله من قول المخزومي :

وقد نهتني النهى عنه وأدبني

وآخره من قول الفرزدق :

وما زال محمولاً عقال عن الندى

٩ — ومنها : الاعتداء ، وهو اخف السرقة وذلك أن يتتبع الشاعر طريقة غيره كقول كشاجم :

مزاجك للمثنى من العود ، والصبا من الريح ، والصافي الرتيق من الخمر

فلو كنت وردا كنت وردا مضاعفا وان كنت طيبا كنت من عنبر الشحر[1]

ولو كنت لحنا كنت تأليف معبد ولو كنت عودا ما افتقرت الى زمر

اعتدى فيه طريقة الاعرابي في قوله :

فلو كنت ماء كنت ماء غمامة ولو كنت درا كنت من درة بكر

ولو كنت لهوا كنت تحليل ساعة ولو كنت نوما كنت اغفاءة الفجر

(١) انظر ديوان ابن زيدون : ٢٦٩ والقلائد : ٧٢ .

(1) الشحر : شحر عمان وهو الساحل الممتد بين عمان وعدن .

ولو كنتُ ليلاً كنت قمراءَ حبيت شموسَ ليالي الشهرِ او ليلةَ القدرِ

٢٠ الفصل الثاني في مراتب الاخذ

ومراتب الاخذ ثلاثة : الزيادة والمساواة والتقصير .

١) فاما الزيادة فيختفر بها ذنب السرقة ، وبها فاز الآخذ بالمعنى وكان به أولى وذلك باخذ ثلاثة أشياء : زيادة المعنى ، وحسن العبارة والاتحاد (١) . فمن زيادة المعنى ما انشده الحاتمي لأبي نهية (1) :

فالقت تناعاً دونه الشمسُ واتقت باحسنِ موصولين كفٍّ ومعصمِ

قال زاد على النابغة في قوله (٢) :

ستطَ النصيفُ ولم تُردِّ اسقاطه فتناولتْه واتّقتنا باليدِ

ولابن حنون (٣) :

حلقوكَ في تغييرِ حسنِكَ رغبةً فازدادَ وجهُكَ بهجةً وبهاءَ

كالنجمِ زادَ فدامُها فتشمشمتْ والشمعِ قطَّ ذبالُهُ فاضاءَ(2)

---

(١) لد : الاختصار . (٢) انظر ديوان النابغة : ٢٥ .

(٣) لم اعثر على عذ بن البيتين لابن حنون .

---

(1) البهيثم بن الربيع بن زرارة (١٨٣هـ/ ٨٠٠م) من بني نمير بن عامر . شاعر مجيد ، مخضرم عاش في العصرين : الاموي والعباسي ومدح خلفا عصره . له نوادر كثيرة . انظر الاغاني ، ١٦ : ٢٢٦ .

(2) فدامها : غزلها .

زاد على الرمادي قوله (١) : (1)

ملتوا راسَه ليكسوه قبحًا غيرةً منهم عليه وشحًا
كان صبًّا عليه ليلٌ بهيمٌ فمحَوا ليلَه وأبقوه صُبحًا

ومن حسن العبارة قول طقمة(٢) :

اذا شابَ راسُ المرءِ او قلّ مالُه فليسَ لهُ من(٣) ودّهنّ نصيبُ

فضل على امرئ القيس في قوله (٤) :

أراهنّ لا يحببنَ من قلّ مالُه ولا من رأينَ الشّيبَ فيه وقوّسا

المصري (٥) :

قد يبعدُ الشيءُ من شيءٍ يجانسُه(٦) ان السماءَ نظيرُ الماءِ في الزرقِ

فضل على المتنبي في قوله (٧) :

وقد يتقاربُ الوصفانِ جدًّا وموصوفاهُما متباعدانِ

---

(١) انظر مقصورة ابن حازم : ٢٥ والعمدة ١ : ٢٤٢ .
(٢) انظر الشعر والشعراء ١ : ١٧١ . (٣) لد : في .
(٤) انظر ديوان امرئ القيس : ١٠٥ والشعر والشعراء ١ : ٥١٦ .
(٥) انظر سقط الزند : ١١٧ . (٦) سقط الزند ولد : يشابهه .
(٧) انظر ديوان المتنبي : ٥٤١ .

---

(1) يوسف بن هارون الكندي الرمادي ، ابو عمر (٣٠٤هـ/١٠١٢م) من شعراء الاندلس المعدودين ، اصله من رمادة ومولده ووفاته في قرطبة . سجنه الخليفة الحكم المستنصر زمنا فهجاه ببيت من الشعر تاله فيه هو :

يولي العزل من يومه فلا ذا يتم ولا ذا يتم

انظر اليتيمة ١ : ٤٢٤ - ٤٥٠ وجذوة المقتبس : ٣٤٦ - ٣٤٩ ، والمطرب : ٣ .

ومن الاختصار قول الشماخ (١) :

اذا ما رايةٌ رفعتْ لمجدٍ تلقّاها عرابةُ باليمينِ ( )

مختصر من قول الآخر :

اذا ما الضرماتُ رُفعنَ يومًا وقصّرَ ممتنوها عن مَدَاهَا

وضاقت أذرعُ المشرينَ عنهَا سَمَوا أوّلَ اليها فاعتواهَا

وأما المساواة فتقول ابن المعتز (٢) :

دعوا الاسدَ تسكُنُ في غابِهَا ولا تدخلُوا بينَ أنيابِهَا (٣)

وقول الآخر :

دعوا الاسدَ تسكُنُ اغيالَهَا ولا تثيروها واشبالَهَا

وأما التقصير فتقول المتنبي (٤) :

ترفع ثوبَها الارداف عنها فيبقى من وشاحهِ اشوعَا

تقصر عن قول الآخر (٥) :

أبتِ الروادفُ والثدىُ لقمصها مسّ البطونِ وان تمسّ ظهورَا

واذا الرياحُ مع العشيّ تناوحتْ نبهنّ حاسدة وهجّنَ غيورا

---

(١) انظر الشعر والشعراء ١ : ٢٧٨ ونقد الشعر : ٤٧ .

(٢) انظر ديوان ابن المعتز : ٢٢ .

(٣) الديوان : دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا بما تدع الاسد في غابها .

(٤) لم يرد هذا البيت في ديوان المتنبي .

(٥) البيتان لعمر بن ابي ربيعة . انظر ديوانه : ٤٩٢ .

٢٠ الفصل الثالث فيما يشبه السرقة

والذي يشبه السرقة وليس منها ثلاثة : التوارد والاجتلاب والتداول .

١) فاما التوارد فهو موافقة الشاعر لغيره في البيت ونحوه من غير ان يسمع به ، فاذا زعم ذلك من يحسن الظن به قبل قوله وكان ذلك توارداً . قال الاصمعي : قلت لابي عمرو ابن العلاء أخبرني عن هؤلاء الشعراء أكان بعضهم يسرق بعضا ؟ فقال : مثل ماذا ؟ قلت مثل امرئ القيس[١] :

لها[٢] اذنان تصوفُ العتقَ فيهما كساميتَي مذعورةٍ ام رِبـــرب

وقول طرفة[٣] :

لها اذنان تصوفُ العتقَ فيهما كسامِعتي مذعورةٍ لم ترفـــدِ

فقال تلك عقول رجال توالفت[٤] . وسئل عن ذلك ابو الطيب المتنبي فقال : الشعر محجة فربما وافق الخاطر الخاطر كما يقع الحافر على[٥] الحافر .

وحكي أن الفرزدق وجريرا خرجا مرتدفين[٦] على ناقة يريدان هشام بن عبـــد الملك . فلما كانا ببعض الطريق نزل جرير لقضاء حاجة فالتفتت الناقة اليه فقـــال

---

(١) انظر ديوان امرئ القيس ٤٨ .
(٢) الديوان : لها .
(٣) انظر ديوان طرفة : ٤٣ .
(٤) لد : تـــوافقت .
(٥) على : سقطت من ك .
(٦) ك ر : موثوقين .

الفـــرزدق (١) :

سلامٌ تلفّتـــين وانتِ تحـــتي ... وخيرُ النّاسِ كلّهم أمامـــي

متى ترد ى (٢) الوضافةَ تستريحي ... من التّهجيرِ والدُّبـرِ الدوامي

ثم قال الساعة يأتي جرير فانشده البيتين فيرد علي (٣) :

تلفّت وهي تحتكَ يا ابنَ قـــينٍ (٤) ... الى اليمنين والفأسِ الكَهـــامِ

متى ترد (٥) الوضافةَ تنزَ فيها ... كنزيكَ في المواسمِ كلّ عـــامِ

فلما جاء جرير جعل الفرزدق يضحك . فقال مما تضحك يا ابا فراس؟ فاخبره بما رأى من الناقة وانشده البيتين الاولين فرد عليه جرير البيتين الآخرين بمثالهما . فقال له الفرزدق والله لقد تلتهما تبلك واخبره بالقصة . فقال له جرير ألم تعلم ان شيطاننا واحـــد .

وحكى أبو اليحمر صفوان بن ادريس عن بعض اهل شلب قال (٦): كانت بين ابن المنخل وبين ابن الطحّ ملاحاة (٧). فخرج ابن المنخل الى ضيعة له ومعه ابنه حتى اذا كانا بشاطئ واد (٨) جعلت ضفادعه تنق ، وجرى بينهما عند ذلك ذكر ابـــن

---

(١) انظر ديوان الفرزدق : ٢٩٠ .
(٢) الديوان : تاتي .
(٣) انظر ديوان جرير : ٤٠٦ .
(٤) لد : تلفت انها تحت ابن تين .
(٥) الديوان : تات .
(٦) انظر زاد المسافر : ٨٨ وفيه ابن الطلّ ، ونفح الطيب ٢ : ٣٥٠ .
(٧) لـــد : ملاحـــة .
(٨) واد : سقطت من ك .

الطبع . فقال له ابنه يا أبت ان ابنه هجانا ونال منا فاحفظه[1] ذلك ، فقال :

تنقّ ضفادعُ الوادي

فقال ابنه :

بصوتٍ غيرِ مستادِ

ثم قال :

كأنّ نجيجَ عقلِها

فقال ابنه :

بنو اللقاحِ في النادي

ثم قال :

وتعمتّ مثلَ صقبهمِ

فقال ابنه :

اذا اجتمعوا طمى زادي

ثم قال :

فلا غوثٌ[2] لطهوفٍ

فقال ابنه :

ولا غوثٌ لصرتادِ

---

(١) لد : فاحفظ . (٢) لد : عون .

فقال ابوه والله يا بني ما ضيها قسم تلته الا وقد تلتـه تبلـك .

٢) واما الاجتلاب فهو ان يورد الشاعر في شعره بيتا مشهورا لغيره [١]، كالمتمثل بـه . وقد كان ابو عمرو بن العلاء لا يرى ذلك عيبا وقد استطرق [٢] عيب في شعره بيت زياد الاعجم وهو [٣] :

ولو لم يكن في كفـه غيرُ نفسـه لجادَ بها فليتـقِّ اللـهَ سـائلهْ

٣) واما التداول فهو ايراد اللفظ الذي لا يستقل بالفائدة كقول كثير [٤]:

فلا يحسبُ الواشونَ ان صبابتي بسوَةَ كانتْ فمـرةً فتجلـــتِ [1]

ولآخـــر :

فلا يحسب الواشونَ ان قناتنـا تلينُ ولا انّا من الموتِ نجـزعُ

واما الضرورة فهي الجطة من العيوب، ولكن بعضها اخف من بعض . وتنحصر في أربع وهي : التقديم ، والتبديل ، والتغيير ، والزيادة والنقصان .

١) فاما التبديل فمنه قلب الاعراب نحو ما انشده ابو عمرو بن العلاء :

---

(١) لغيره : ستطلب من ك .
(٢) لد : استطق .
(٣) انظر ديوان ابي تمام : ٢٢٩ .
(٤) انظر ديوان كثير ١ : ٥٧ .

---

(1) الغمرة : الشدة .

ان بني شرعبيل بن عمـــرو تمادوا والفجور من التمادى

اى والتمادى من الفجور . ونحوه (١) :

كمـــا زلـــت الصَّفـــواءُ بالمتـــنزلِ

وقول الأخطـل (٢) :

مثلُ التَّنافذِ هدَّاجونَ تَحْـــتَهُمُ بلغتْ نجرانُ او بلغتْ سوءاتِهِمْ هجرُ

ومنـه نصب الفعل بالفاء في الموجب كقول الشاعر : (٣)

ساتركُ منزلي لبني تميـــمٍ والحَقُ بالحجاز فاستريحَـا

ومنه جعل اللفظ الذى لا يتم الكلام الا به على معنى القطع (٤) كقوله :

فكَرَّتْ تبتغيـه فصادفتْـــه على دمهِ ومصرعِهِ السِّباعـا

ومنه اقرار حروف العلة الحلوف بعد الالف الزائدة مما لحقه أن يتلب همزة كقوله :

اذا ما المرءُ صمَّ ولـم يكلـــم ولم يـكُ سمعُه الا ســـرابـا

ولاعبَ بالحشيّ بني ابيـــهِ كفعلِ الهمِّ يلتمسُ الصِّلابَـا

---

(١) البيت لامرئ القيس، انظر ديوانه : ٢٠، صدر البيت: كميت يزل اللبد عن حال متنه .

(٢) لم يرد هذا البيت في ديوان الاخطل . وقد ورد في مغني اللبيب دون نسبة . انظـر المغني ٢ : ٦٦٩ .

(٣) انظر العمدة ٢ : ٢٧٦ ومصاعد التنضيد لابن هشام ١ : ١٧٥ (تحقيق محمد محيـي الدين عبد الحميد) .

(٤) انظر الخصائص لابن جني ٢ : ٤٢٦ (تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب ١٣٧٦) والبيت للقطامي .

ومنه نقل حركة الوصل الى الروي الذي اوجب الاعراب تسكينه [(١) ونقل سكونه الى الوصل لاجل التقييد كقول طرفة(٢) :

لو أُطيعُ انفسي لَمْ أرعِهُ]

ومنه تبديل الحرف الصحيح بحرف العلة كقوله :

ان الخلائقَ لخلاقٌ مطهمرةٌ فالدينُ اولُها والعقلُ ثانيها

والعلمُ ثالثُها والحلمُ رابعُها والجودُ خامسُها والعرفُ ساديها

والبرُّ سابعُها والصبرُ ثامنُها والشكرُ تاسعُها واللّينُ عاشيها

ومنه تانيث المذكر حملا على اللفظ والمعنى . أما حمله على اللفظ فكقوله (٣) :

ابوك خليفةٌ ولدتهُ أُخرى وانتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالِ

واما حمله على المعنى فكقوله (٤):

وان كلابا هذه عشر ابطن ، فانث الابطن حملا على القبائل

والآخر (٥) :

فكانَ مجنّي دونَ من كنتُ اتقّي ثلاثُ شخوصٍ كاعبانِ ومُعصِرُ

---

(١) ما بين معقفين ساقط من ك و ر . (٢) انظر ديوان طرفة : ١٥٠ .

(٣) البيت للكسائي ، انظر العمدة ٢ : ٢٨٠ .

(٤) البيت لرجل من بني بكر وتتمته : وانت بريء من قبائلها العشر . انظر الكتاب لسيبويه ٢ : ١٧٤ (بولاق ١٣١٦ هـ) .

(٥) البيت لعمر بن ابي ربيعة، انظر ديوانه : ٩٢ والعمدة ٢ : ٢٨٠ .

ومنه تذكير المؤنث ، اذا تأخر الخبر كقوله (١) :

ملا مزنةٌ ودقت ودقها ولا أرضَ أبقلَ أبقالَها (1)

ومنه وضع العلة موضع اسم الفاعل أو اسم المفعول في صلة الالف واللام كقوله :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

وقوله (٢) :

من القوم الرسولَ اللهِ منهُم

ومنه وضع الباء موضع من كقوله :

رضينا بابن الماءِ يعنبُ وسطنا

ومنه وضع فعل الامر موضع الخبر كقوله (٣) :

وقولي بالمدارم ذكريني

وان اخواتها لا يكون خبرها فعل أمر

٢) ، ٣) واما التقديم والتأخير ومنه الفصل بين النعت والمنعوت كقوله (٤) :

أمرتُ من الخنان خيلاً وأرسلتْ رسولاً الى اذرى جريًا يحينُها

ومنه الفصل بين المضاف والمضاف اليه ودلك على وجهين ، احدهما الفصل بينهما بظرف أو مجرور كقوله :

---

(١) البيت لعامر بن جوين الطائي ، انظر مغني اللبيب ٢ : ٦٥٦

(٢) تمامه ، لهم دانت رقاب بني معد . انظر مغني اللبيب ١ : ٤٦ ولم ينسب هذا البيت الى أحد .

(٣) تمامه ، ودلي دل ماجدة صناع . انظر المصدر السابق ٢ : ٥٨٥

(٤) انظر الخصائص ٢ : ٣٦٦

---

(1) المزنة واحدة مزن وهو السحاب الممطر ، ودق : مطر ، أبقل أبقالها : نبت نبتها .

لله درّ اليوم من لامها

وقوله (١) :

هما اخّوا في الحرب من لا اخا لَهُ

وهو اثقل من الاول ٠

والثاني الفصل بينهما بغير ذلك كقوله (٢) :

يا مَنْ رأى عارضًا أرقتُ لـهُ بين ذِراعَي وجبهةِ الأسدِ

وللمتنبي (٣):

سقاها الحجى سقيَ الرياضِ السحائبِ

ومنها الفصل بين الظرف ومعموله كقوله (٤) :

فأصبحتْ بعد خطّ بهجتِهـا كأن قفرًا رسومُهَا قلمـا

ومنها الفصل بين الجار والمجرور كقوله :

مطلبةٌ لا يستطاعُ ارتقاؤهـا ولمن الى منها النزولِ سبيلا

[(٥)ومنها تقديم الفاعل على الفعل كقوله(٦)] :

(١) البيت لامرأة من بني تميم وتتمته : اذا نشأ يوما نبوة ودعاهما ٠ انظر الموشح : ٢٢٨ ٠

(٢) انظر مغني اللبيب ٣ : ٦٢١ والخصائص ٢ : ٤٠٧ ٠

(٣) انظر ديوان المتنبي : ١٢٥ ٠ (٤) انظر الخصائص ١ : ٣٣٠ و ٢ : ٣٩٠ ٠

(٥) ما بين معقفين ساقط من ن و ر ٠

(٦) انظر مغني اللبيب ١ : ٣٠٧ والخصائص ١ : ١٤٢ والموشح : ٩٦ والبيت والذي ٠

صَدَدْتِ فَطُلْتِ الصُّدُودا وَلَمْسا وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدودِ يَدومُ

ومنه تقديم المضمر على الظاهر كقوله :

جزى ربُّه عني عديَّ بنَ حاتمٍ

وقوله :

لما عَصَى أصحابُه مِصَرًّا

واما الزيادة فنوعان : زيادة حرف وزيادة حركة . فاما زيادة الحرف فمنهـا ان يثبت في الوصل ما شأنه ان يلحق بالوقف لجراء الوصل مجرى الوقف كقوله :

أنا سيفُ العشيرةِ فاعْرِفوني

اثبت الف انا [(١) ونحو ذلك قول المتنبي :

واسرّ قلباهُ ممنْ قلبُه شَبِمُ]

ومنها زيادة حرف المد واللين وذلك على وجهين أحدهما في تكسير الرباعي تشبيها له بالخماسي كقوله(٢) :

تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرةٍ نفيَ الدّراهيمِ تنقادُ الصّياريفِ(٣)

---

(١) ما بين معقفين سقط من ك و ر .

(٢) انظر العمدة ٢ : ٢٧٦ وشواهد التوضيح لابن مالك : ٢٣ (تحقيق محمد عبد الباقي ، مطبعة لجنة البيان) .

(٣) ك و ر : نفي الصيارف تنقاد الدراهيم .

والثاني في القوافي من اشياع الحركات كقوله (١) :

أعوذُ باللّهِ من العَقْرَابِ [(٢) الشّائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ]

وقوله :

يُعِيّكَ عظمٌ في التّرابِ رَمِيمُ

ومنها مد المقصور في مذهب الكوفيين ، ومنعه البصريون وقد توسط الفراء فاجازه فيما ليس له قياس يوجب قصره ، ومنعه فيما له قياس يوجبه كفعل فعلان وانشد (٣) :

سُقِيتِ الغَيثَ أيّتُها الخيامُ بِذِي طَلَحٍ فما فَقْرٌ يَدومُ ولا غَناءُ

ومنها اثبات ضمير الرفع في العامل الأول من باب اعمال الثاني، كقوله :

عَلّوني كيفَ أبكيكِ هُمُ إذا خَفّ القَطِينُ

ومنها صرف ما لا ينصرف كقوله (٤) :

تواطَنَّا (٥) مَكّةَ من فُوَقِ الأكَمِ

ومنها تنوين المنادى المفرد كقوله :

سَلامُ اللّهِ يا مطرٌ عليها

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢ : ٣٧٢ .

(٢) ما بين معقفين ساقط من ك ور . (٣) انظر الموشح : ٩٣ .

(٤) البيت للعجاج ، انظر العمدة ٢ : ٢٧٠ والموشح : ٩٤ والخصائص ٢ : ١٢٥ .

(٥) الخصائص : لواطنا .

ومنها قطع ألف الوصل في حشو القسيم كقوله :

اذا جاوزَ الاثنين سرٌّ فانّـه يبثّ وتكثيرُ الحديثِ قمـــينُ

فان كان في أوله فلا بأس به كقولـه (١) :

لا نسبَ اليـومَ ولا خُلّـــةً اتّسعَ الخَرقُ على الرّاقِـعِ

ومنها تضعيف حرف الروى كقول الشاعر (٢) :

ببازلٍ وجنـاءَ او عيهـــلّ كأنّ مهواهـا على الكَلكَـــلّ(1)

ومنها زيادة النون الثقيلة او الخفيفة في الفعل في غير الامر والنهي والاستفهـام ونحو ذلك ، مما ليس بواجب كقولـه (٣) :

ربّمَا أوفيتُ فـي عَلَـــمٍ تَرفعَنْ ثوبـي شَـــمَالاتُ

للمتنبي (٤):

بـادٍ هواكَ صبرتَ أم لـمّ تصبُرا

ومنها زيادة ما كقولـه (٥) :

---

(١) البيت لأنس بن العباس، انظر مغني اللبيب ١ : ٢٢٦ .

(٢) انظر العمدة ٢ : ٢٥ والخصائص ٢ : ٣٥٩ .

(٣) البيت لجذيمة الابرش، انظر الكتاب لسيبويه ٢ : ١٥٣ . ومغني اللبيب ١ : ١٣٥ و ١ : ٣٠٦

(٤) انظر ديوان المتنبي : ٥٢٢ وعجز البيت : وبناك ان لم تجر دمعك او جرى .

(٥) البيت لعنترة وتمامه : عوجت علي ولبتها لم تحرم . انظر ديوانه : ١٥٢ .

---

(1) الكلكل والعيهل أصلا مخففتان .

يا شـاةُ ما قنصٍ لِمَنْ حلّتْ لَـه (1)

واما زيادة الحرف فمنها اجراء الحرف المعتل مجرى الصحيح في اثبات مـا يستثقل عليه من الحركات كقوله :

فيومًا يجازين (١) الهوى غير ماشٍ

ومنها اظهار المدغم كقوله (٢) :

الحمدُ للّٰه العليّ الأجـلّلِ

ومنها تحريك عين الفعل اتباعا لحركة ما قبله كقوله (٣) :

اذا تجاوبَ نوْحٌ قامَتَا معـهُ ضربًا اليما بسِبْتٍ يَلْمَعُ الجلِدَا (2)

ونحوه قول النابغة (٤) :

هم الطوكُ وابناءُ الطوكِ لهُـم فضلٌ على النّاسِ في الالواءِ والنعمِ (3)

احلامٌ (٥) عادٍ وجـادٌ (٦) مطهرةٌ من المعقّـةِ والآفـاتِ والاثـمِ

---

(١) ر : يجازين في . (٢) انظر الموشح : ٩٤ والخصائص ٢ : ٨٧ و ٩٣ .
(٣) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلي (ديوان الهذليين ٢ : ٣٨) والخصائص ٢ : ٣٢٣ .
(٤) انظر ديوان النابغة : ١٠٠ . (٥) الديوان : حلماء ، لد : اعلام .
(٦) ك ولد : أجنـاد .

---

(1) يا شاة كناية عن المرأة .
(2) السبت : جلد البقر المدبوغ . يلمع : يحرق .
(3) الالواء : الشدة والمشقة .

وقولـــــه :

مشتبهُ الأعـــلامِ لمّاعُ الخفـق (١)

ومنها تحريك الساكن لكثرة السواكن في القليل من الكلام على مذهب الفـراء كقوله (٢):

فـي أي يوميّ من الموتِ أفـرّ أيومَ لم يُقْدَرْ أم يوم قُـــدِر

٤) واما النقصان فاربعة انواع : نقصان حركة ، ونقصان حرف ، ونقصان اكثر من حرف ونقصان كلمة .

أ) فاما نقصان الحركة فنحو قوله (٣) :

فاليوم فـاشربْ غير مستحقبٍ اثمـًا من اللّه ولا واغـــلِ

سكن الباء تشبيها بعضد على لجراء المنفصل لجراء المتصل .

وفي عين الفعل المعذوف اللام كقولـه :

قالت سُليمى اشترْ لنـا دقيقـا

وفي عين فعل المفتوح تشبيها له بفعل وفعل المضموم والمكسور كقولـه :

حي ديـارَ الحيّ تفـرَ البَلْـدِ بين هجيمٍ واعـالي الصّمَـــدِ

وقولـــه (٤) :

---

(١) ر : للخفـق . (٢) انظر مغني اللبيب ١ : ٢٧٧ .

(٣) لامرئ القيس : انظر ديوانه : ٢٥٨ والموشح : ٩٥ .

(٤) انظر الخصائص : ٢ : ٢٣٨ ، والبيت للاخطل . انظر الديوان : ١٢٧ .

وما كلّ مفعـون ولو سَلَبَ دهرُه(١) يراجع ما قد فاتَه بـــــرداد(1)

وفي ضمير المؤنث الغائب المتصل بعد حذف كقولـه :

واشرَبُ الماءَ ما بي نحوَه عطشٌ الا لأنّ عيونَه (٢) سيلُ واديهـــا

وفي لام المعتل المنصوب اذا كان ما قبله مفتوحا (٣) كقولـه :

ردّت عليـه اقاصِيَهُ ولبـده

ب) واما نقصان الحرف فمنه ترخيم (٤) ما ليس بمنادى كقوله :

خذو حذركم يا آلَ عكرِمَ واذكروا .

ومنه حذف حرف المد واللين اكتفاء بحركة ما قبله كقولـه :

اقبل سيل جاء من امرِ اللـهْ يحـردُ حردَ الجنـةِ المقلـــــة(2)

وقولـه :

ان تـردِ الماءَ اذا غـابَ النّجَـمْ

أراد النجـــوم

---

(١) الخصائص : وما كل مبتاع ولو سلف صفقه .

(٢) ر : غيرتـه . (٣) لد : ما يليه مكسورا او مضموما .

(٤) ترخيم : سقطت من ك .

---

(1) برداد اسم من الاسترداد .

(2) حردت السنه حرودا : قلّ مطرها .

ومنه وصل الف القطع كقوله [1] :

أبوه ابي والامهات امهاتنا

ومنه حذف الف الاستفهام كقوله [2] :

لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

ومنه حذف الياء والواو من ضمير التثنية المفرد المنفصل كقوله [3] :

بيناه في دار صدق اذ تنام بها حينا يحللنا وما نحللـه

وقوله [4] :

دار لسعدى اذ ه من هو آنا

ومنه حذف الحرف المتولد عن الاشباع من ضمير الغائب المتصل المتحرك ما قبله كقوله :

ما حج ربّه في الدنيا ولا اعتمرا

وقوله [5] :

سأجعل عينه لنفسه مقنعا

---

(١) البيت لحاتم طيء وعجزه : فانعم فداك اليوم اهلي ومعشري . انظر العمدة ٢ : ٢٩٦ .

(٢) انظر ديوان عمر بن ابي ربيعة : ٢٢٧ . (٣) انظر الكتاب ١ : ٢٩٦ .

(٤) انظر الموشح للمرزباني ١٤ والكتاب ١ : ٩ والخصائص ١ : ٨٩ .

(٥) انظر العمدة ٢ : ٢٧٠ وتتمة البيت : فان يكن غثا او سمينا فانني ، والبيت لمالك بن خويم الهمداني .

وقوله [١] :

سأجمل عينيه لنفسه مقنعا

ومنه حذف الالف من ضمير المؤنث كقوله فيما انشد قطرب [٢] :

أما تعود به شاة نتاكلهـــا أو ان تبيحه في بعض الاراكيب

ومنه [٣] حذف الياء من الاسم المنقوص كقوله : كقول ربي حمامة تجريه .

ومنه حذف ياء ضمير المتكلم في القافية كقوله :

وبا ذن الله ريثي وعجل

ومنه حذف الهاء من التي كقوله [٤] :

فقل للت تلومك ان نفسي اراها لا تصوّف بالتصميم

ومنه منع الصرف مما ينصرف عند الكوفيين كقوله [٥] :

عباس عباس اذا الكتيبة لثما والفضل فضل والربيع ربيع

ولآخر [٦] :

---

(١) انظر العمدة ٢ : ٢٧٠ وتتمة البيت: فان يكن غثا او سمينا فانني، والبيت لمالك بن خريم الهمداني .

(٢) انظر العمدة : ٢ : ٢٧٠ . (٣) ما بين محققين زيادة من لد .

(٤) انظر العمدة ٢ : ٢٧٢ .

(٥) البيت لأبي النواس ، انظر ديوانه : ٤٦٣ .

(٦) البيت لعباس بن مرداس السلمي ، انظر العمدة ٢ : ٢٧٤ والموشح : ٩٣ .

وما كان قيس ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

ومنه حذف التنوين اذا وليه متحرك كقوله :

شلت يدا وحشي من قاتل

وانشد فيه سيبويه (١) :

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

ومنه حذف النون التي هي علامة الرفع في الفعل المرفوع كقوله (٢) :

أبيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ومنه حذف نون التثنية لغير اضافة كقوله (٣) :

لها مئتان خطاتا كمثل اكب على ساعديه النمر( )

اراد خطاتان .

ومنه حذف النون الساكنة الملحقة بالفعل للتأكيد كقوله (٤) :

لا تهين الفقير(٥) علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

وقوله :

فشأن بشر بن عمي فليجذبه

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢ : ٢٥٥ والموشح : ٦٥ والبيت لابي الاسود الدؤلي .
(٢) انظر شواهد التوضيح : ١٧٢ والبيت للراجز .
(٣) البيت لامرئ القيس، انظر ديوانه : ١٦٤ ومغني اللبيب ١ : ١٩٧ .
(٤) المصدر السابق ١ : ٢٥٧ . (٥) مغني اللبيب : الفقير .

( ) خطاتان اي مكتنزتان قليلا .

ومنه حذف النون من لكن لالتقاء الساكنين تشبيها لها بالتنوين كقوله (١) :

فلست بآتيه ولا أستطيعه ولا لك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

ومنه حذف النون من من كقوله : كانهما م الآن لم يتقيدا

اراد من .

ومنه حذف النون من تثنية الذى وجمعه كقوله (٢) :

ابني كليب ان عمي اللذا تتلا الطلوك وفككا الاغلالا

وقوله (٣) :

ان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد(٤)

وقوله (٥) :

ألست من القوم الذى من وطاحهم ندامى ومن تقتالهم مهجة المخل

ومنه حذف اسم ليت اذا كان ضميرا كقول عدى بن زيد (٦) :

فليت دفعت الهم عني ساعة

اراد فليتك .

---

(١) البيت للنجاشي ، انظر الكتاب ١ : ٩ والعمدة ٢ : ٢٦٨ والخصائص ١ : ٣١٠ .
(٢) البيت للأخطل ، انظر ديوانه : ٤٤ وانظر العمدة ٢ : ٢٧٢ .
(٣) انظر العمدة ٢ : ٢٧٢ . (٤) ر : مالك .
(٥) البيت للمتنبي . انظر ديوانه : ٢٧٩ .
(٦) انظر العمدة ٢ : ٢٧١ .

ومنه قصر الممدود كقوله :

لا بد من صنعا وان طال السفر .

ومنه حذف الفاء المتعلقة بجواب الشرط [1] في الاسم او الفعل ففي الاسم [2] :

من يفعل الحسنات الله يشكرها

وفي الفعل قوله [3] :

يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك [4] تصرع

قال المبرد تقديره فأنت تصرع ، وتقديره عند سيبويه انك تصرع ان يصرع اخوك .

ومنه حذف ضمير الامر والشان من أن واخواتها كقوله [5] :

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

واما نقصان ازيد من حرف فمنه حذف التاء والهاء من اللواتي كقوله [6] :

جمعتها من أينق غزار من اللوا يشرفن [7] بالصرار [8]

---

(١) ك و ر : المتعلقة لجواب الشرط .

(٢) البيت لعبد الرحمن بن حسان ونتمته : والشر بالشر عند الله مثلان . انظر مغني اللبيب ١ : ٥٦ والخصائص : ٢ : ٢٨١ .

(٣) انظر العمدة ٢ : ٢٧١ وشواهد التوضيح : ١٧٦ والبيت لجرير بن عبد الله البجلي .

(٤) ر : ان تصرع اخاك .

(٥) هذا البيت ينسب للأخطل ، انظر ديوانه : ٢٧٦ والعمدة ٢ : ٢٧٢ .

(٦) البيت للزجاجي ، انظر العمدة ٢ : ٢٧٣ .

(٧) العمدة : شرفن . (٨) ك : بالخوام .

ولطرفة [١] :

كان ابريقهم ظبي على شرف مقدم بسبا الكتان ملثوم

اراد بسباسب .

ومنه قوله [٢] :

قواطنا مكة من ورق الحمى

اراد الحمام .

وقول الآخر [٣] :

تريك المنا بروؤس الأمل

وأما نقصان الكلمة فمنه حذف الموصول واقامة الصلة مقامه كقوله [٤] :

نجوت وهذا تحملين طليق

اراد الذي تحملين .

ومنه العطف على ضمير الرفع والخفض من غير اعادة العامل ولا طول يسد مسده ، ففي الرفع قوله [٥] :

---

(١) البيت لعلقمة بن عبدة لا لطرفة . انظر العمدة ٢ : ٢٧٠ .

(٢) البيت للعجاج ، وقد مرّ ذكره قبلا ، انظر العمدة ٢ : ٢٧٠ والموشح : ١٤ والخصائص ٢ : ١٣٥ .

(٣) ما بين محققين زيادة من لد .

(٤) انظر مغني اللبيب ٢ : ٤٦٢ وعجز البيت : عدس ما لعباد عليك اغارة ، انظر ايضا العمدة ١ : ٢٧٣ والبيت ليزيد بن مفرغ .

(٥) البيت لجرير ، انظر ديوانه : ٣٦٠ .

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه[1] ما لم يكن واب له لينـــالا

وفي المخصص قوله :

وما بينها والكعب غوط نفانف

فصل

فيما يجوز في الشعر لغير ضرورة

من ذلك اقامة الجمع مقام المفرد ، كقوله :

وظل مجية بالشـــبـــاب صاك العير [٢] باجمادهـــا[1]

واقامة المفرد مقام الجمع كقوله :

وذبيان قد زلت باقدامها النعل

واقامة المفرد مقام التثنية وذلك ان يذكر شيئان ثم يخبر عنهما بخبر الواحد كقوله :

لمن زحلوقـــــــة زل لها العينـــان تنهـــــل[2]

ومنه ان يذكر احد الشيئين المتلازمين ويخبر عنهما عما لدلالة احدهما على الآخر كقوله :

---

(١) ك : نفسه . (٢) ك : العير .

---

(1) صاك : لزق ، لجماد جمع جمد وهو الحنظ .

(2) الزحلوقة والزحلوفة : التمر والمخدر المطس، وهي هنا بمعنى تمر .

وعين لهـا حدرة بـــدرة شـقت آتيهـا من لنـسر[1]

وعطف الشيء على ما ليس من جنسه في مثل قولـه :

متقلـدا سيفا ورمحا

وزيادة لا وأنت تريد اسقاطها كقولـه :

فمـا الـوم البيض الا تسـخوا

ونحـو قولـه تعالـى :

ما منعك الا تسـجد (سورة الاعراف : ١١)

ومنـه حذف لا وأنت تريد اثباتها كقولـه :

والمنايـا يرصدنني ان اميـدا[1]

ونحو قولـه تعالـى :

يبين اللـه لكم أن تضلوا (سورة النساء : ١٧٥)

أى لا تضلوا [٢] .

ومنـه اضمار ما لم يذكر كقولـه :

---

(١) ك : والمنا يرصدنني الا أميدا .

(٢) اى لا تضلوا : سقطت من ك و ر .

---

(1) حدر : سال، وحدرت العين بمعنى سال دمعها ، بدرة من بدر : أسرع .

اذا نهي السفيه جرى اليه

ونحو قوله تعالى :

حتى توارت بالحجاب (سورة ص ٣٢ : ١)

يعني الشمس .

ومنه حذف نون الجمع في مثل قوله :

الفارجو باب الامير المهم

الجـــــزء الـــــرابـــــع

فـي حـــد الشعـــــر والعروض والـقـافيـــة

الجزء الرابع في حد الشعر والعروض والقافية

الشعر ما نظم بالقصد من الكلام على وزن معلوم، وقافية ملتزمة. وقد يأتي من الكلام ما هو على وزن الشعر وليس بشعر، لانه جرى اتفاقا لا قصدا.

فصل

وأصل[١] الشعر بيت، والبيت يقوم من مصراعين، وكلاهما يسمى شطرا او قسيما، والمصراع يقوم من أجزاء، والاجزاء من اسباب واوتاد. وشبه ذلك ببيت الشّعر الذي تسكنه العرب وله مصراعان واسباب وأوتاد. قال الحصري[٢]:

والحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشّعر

والاجزاء الفاظ موضوعة لاوزان مقاطع أبيات الشعر وجملتها عشرة:

فعولن فاعلن مفاعيلن مستفعلن فاعلاتن [مفاعلتن][٣] متفاعلن مفعولاتن فاعلاتن مستفعلاتن[٤]. وكلها مستعملة في القديم الا التاسع والعاشر فانهما في المحدث

فصل

في احوال[٥] البيت التي تختلف باختلاف أحواله

---

(١) لد: وأقل (٢) انظر سقط الزند: ٥٦ (٣) مفاعلتن: سقطت من رواية لد: مفعولات فاعلات مستفعلات (٥) لد: القاب

وذلك ثمانية : منها :

١) التام وهو ما استوفى أجزاءه وصح مع ذلك عروضه وضربه

٢) والوافي وهو ما استوفاها على نقص في بعضها

٣) والمنهوك ما ذهب[١] ثلثاه

٤) والمشاور ما ذهب[٢] شطره

٥) والمجزؤ ما ذهب[٣] جزء من آخر كل شطر فيه[٤]

٦) والمصرع وهو ما كان شطراه على قافية واحدة

٧) والمقفر ما كان اولا فلم يصرع

٨) والمسمط وهو ما كانت ثلاثة ارباعه على قافية واحدة

فصل
في القاب الاجزاء وعوارضها

اما اجزاء البيت فثلاثة :

١) عروض وهو الجزء الآخر من الشطر الاول ،

٢) وضرب وهو الجزء الآخر من الشطر الثاني ،

٣) وحشو وهو ما عدا ذلك

---

(١) لد : وهو ما ذهب (٢) لد : وهو ما ذهب (٣) لد : وهو ما ذهب
(٤) لد ور : من شطريه

واما عوارضه فثلاثة : زيادة ونقص وحكم

١) فاما الزيادة فضربان : زيادة في أول البيت وزيادة في آخره . فأما الزيادة التي في أوله فتسمى الخرم بالراء وذلك زيادة كلمة او حرف في أوله وذلك سائغ في الشعر كله الا انه لا يعتد به في الوزن كقول علي رضي الله عنه (١) :

اشدد حيازيمك للموت فانّ الموتَ لاقيكا

وأما التي في آخره فثلاثة : الترفيل والاذالة والاسباغ.

فأما الترفيل فهو زيادة سبب خفيف على متفاعلن من ضرب مسدس الكامل فيصير متفاعلاتن ،

واما الاذالة فهي زيادة ساكن على السبب في مستفعلن من ضرب مسدس البسيط فيصير مستفعلان ، وكذلك (٢) في متفاعلن من ضرب مربع الكامل فيصير متفاعلان .

وأما الاسباغ فهو زيادة ساكن على فاعلاتن من ضرب مربع الرمل فيصير فاعلاتان .

٢) واما النقص فضربان : علة وزحاف.

فاما العلة فثلاثة : ابتداء وفصل وغاية . فاما الابتداء فهو الخرم ، بالراء ، وذلك حذف اول حرف من الوتد المجموع من فعولن فيصير فعلن على وزن زيد ، ويسمى ذلك الثلم ، ومن مفاعيلن فيصير مفعولن ، ومن مفاعلتن فيصير مفتعلن ويسمى ذلك العضب بضاد (٣) .

---

(١) أنظر ديوان علي بن ابو طالب : ١٠٠ (٢) لد : وذلك (٣) بضاد : سقطت من لد

واما الفصل فهو ما كان في العروض غالبا ، وربما كان في الضرب وذلك ستة :

منها القطع وهو حذف النون وتسكين اللام من فاعلن ومتفاعلن ومستفعلن المجموع الوتد ، فيصير ذلك فعلن فعلاتن مفعولن .

ومنها الحذف وهو حذف الوتد متفاعلن فيبقى متفا وزنه فعلن .

ومنها القصر وهو حذف آخر فعولن وفاعلاتن وتسكين المتحرك قبله فيصيران فعولن فاعلان .

ومنها الحذف وذلك حذف السبب من فعولن ومن فاعلاتن ومن مفاعيلن فيصير فعولن فعل على وزن لقد ، وفاعلاتن فاعلن ومفاعيلن مفعولن .

ومنها القطف وهو حذف السبب من مفاعلتن وتسكين اللام فيصير فعولن .

ومنها الكشف وهو حذف نون مفعولا ن فيصير مفعولن .

واما الغاية فهي ما يغير الضرب وذلك اربع :

منها البتر وذلك اجتماع القطع والحذف في فاعلاتن وفعولن (١) فيصير هذا على وزن زيد ، وهذا على وزن قد .

ومنها الوقف وهو تسكين نون مفعولا ن .

ومنها الصلم وهو حذف الوتد من مفعولا ن فيصير على وزن زيد .

---

(١) لد : ومفعولن

ومنها التشعيث وهو حذف رابع فاعلاتن المجموعة الوتد في الخفيف خاصة فيصير فعولن .

واما الزحاف فلا يكون الا في السبب اما بحذف الثاني من الخفيف واما بتسكينه من الثقيل وذلك اثنا عشر نوعا :

منها الخبن وهو حذف الثاني من فاعلن او فاعلاتن المجموع الوتد او مستفعلن او مفعولات .

ومنها الاضمار وهو سكون ثاني متفاعلن ،

ومنها الوقف وهو حذفه

ومنها الطي وهو حذف الرابع من مستفعلن او مفعولات

ومنها القبض وهو حذف الخامس من مفعولن ومفاعيلن

ومنها الكف وهو حذف السابع من مفاعيلن ومن فاعلاتن ومستفعلن المفروق الوتد

ومنها العصب وهو تسكين لام مفاعلتن فيصير مفاعلن (١)

ومنها العقل وهو حذف خامس مفاعلتن فيصير مفاعلن

ومنها النقص وهو اجتماع الكف والعصب في مفاعيلن (٢) فيصير مفاعيل غير منون

ومنها الخبل وهو اجتماع الخبن والطي في مستفعلن المجموع الوتد فيصير فعلتن

---

(١) فيصير مفاعلن : سقطت من لد (٢) لد : مفاعلتن

وفي مفعولات [فيصير فعلات(١)] بغير نون . ويسمى توالي الاركات الاربع من ذلك(٢) فاصلة كبرى ، وتوالي الثلاث فاصلة صغرى .

ومنها الانزال وهو اجتماع الدالي والالف في متفاعلن فيصير مفتعلن .

ومنها الشكل وهو اجتماع النون والكاف في فاعلاتن المجموع الوتد فيصير فاعلات(٣) بغير نون ، وفي مستفعلن المفروق الوتد فيصير مفاعل .

وقد يجتمع الخرم والزحاف في ذلك فتختلف الالقاب بحسب ذلك وذلك ستة :

منها الثرم وهو ان يخرم مفعولن ويقبض فيصير فعل على وزن قبل .

ومنها العزب(٤) وهو ان يخرم مفاعيلن ويكف فيصير مفعول محرك اللام

[ومنها] الشتر وهو ان يخرم ويقبض فيصير فاعلن .

ومنها القشم بغداد وهو ان يخرم مفاعلتن ويعصب فيصير مفعولن

ومنها الحسم(٥) وهو ان يحزم ويعقل فيصير فاعلن . و(٦) القص وهو ان يحزم وينقص فيصير فعول

(٣) واما الحكم فتسعة أمور :

منها المحاقبة وهي لزوم سلامة احد السببين المتلاقيين من الجزأين لانزحاف الآخر نحو فاعلاتن فاعلن في المديد ، واذا حذفت نون فاعلاتن والذي فاعلن لزم(٧) اثبات الآخر

(١) فيصير فعلات : سقطت من ر (٢) ذلك : سقطت من ك (٣) ك : فعلات
(٤) ك : الضرب (٥) ك ور : الجم (٦) ما بين معقفين سقط من ا و ر (٧) لزم : سقطت من ك و ر

وقد يشتبهان معا ولا يحذفان معا ويسمى حذف النون من ذلك صدرا وحذف الالف عجزا ،

ومنها المراقبة وهو لزوم احد الساكنين الفاء والواو من مفعولن في المقتضب ،

والياء والنون من مفاعيلن في المضارع .

ومنها الاعتماد وهو ازحاف (١) الجزء الذي يليه الضرب او سلامته .

ومنها السلامة وهو خلو الجزء من الزحاف .

ومنها العصمة وهي سلامة الجزء من العلة الجائزة فيه .

ومنها الوفور وهو سلامته من الخرم الجائز فيه .

ومنها التتميم وهو زيادة الضرب على العروض بما هو أصل من جزئه .

ومنها التحرية وهي سقوط الزيادة اللاحقة للضرب كالاذالة

ومنها البراءة وهي سلامة الجزء من التعاقب (٢) الجائز فيه .

فصل

في انواع الشعر وألقابها

انواع الشعر اربعة (٣) وعشرون ، خمسة عشر قديمة تكلمت بها العرب وتسعة (٤) محدثة ولدها المحدثون . فاما القديمة فرتبت في خمس دوائر الدائرة الاولى دائرة الطويل ينفك منها

---

(١) لد : انزحاف (٢) لد : المعاقب (٣) لد : خمسة (٤) لد : وعشرة

ثلاثة . الطويل والبسيط والمديد وعدد حروفها اربعة وعشرون وهذه صورتها :

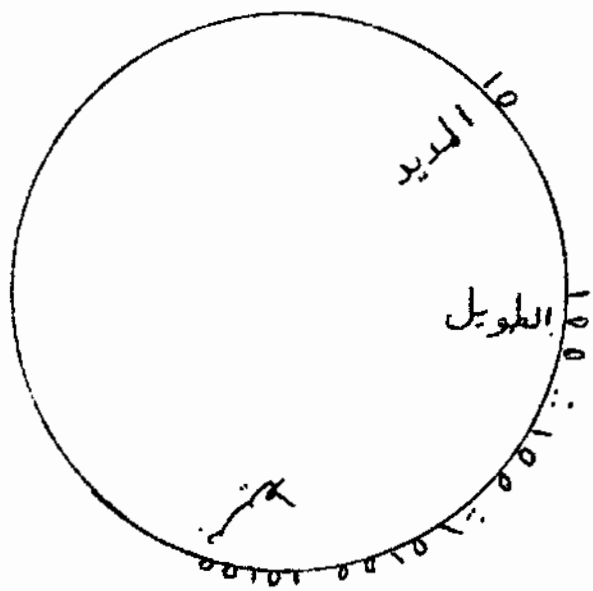

فاما الطويل فاجزاء شطره في الدائرة اربعة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وهو مثمن قديما مسدس محدثا . فامّا مثمنه فله عروض واحدة مقبوضة وثلاثة اضرب :

الضرب الاول سالم وبيته :

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم اعلكم بالأوعالي ولا عرني

الضرب الثاني مقبوض كالعروض وبيته [١] :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّدِ

الضرب الثالث محذوف معتمد والحذف ان يصير مفاعيلن فعولن والاعتماد قبض

الجزء الذي يتلوه ضرب فتحذف نونه وبيته [٢] :

وَما كلُّ ذي نُصْحٍ [٣] بِمُؤتيكَ نُصحَهُ وما كلُّ مؤتٍ نُصحَهُ بلَبيبِ

زحافة القبض وهو حذف خامس الجزء، والكف وهو حذف سابعه ولا يجتمعان في مفاعيلن . وبيت القبض [٤] :

سَمَاحَةً ذا وبِرّاً ذا ووَفاءً ذا ونَائِلُ ذا اذا صَحا واذا سَكِرْ

وعلله الشرم والثلم وكلاهما قبيح . فاما الثلم فحزم فعولن في اول البيت فيصير فعلن

وشاهده :

شاقتكَ أحداثُ سُلَيمَى بعاقلٍ

واما الشرم فاجتماع الثلم والقبض فيصير فعل غير منون وشاهده :

هاجَ ربعَ دارٍ الرَّسْمِ باللِّوَى

ويجوز فيه ترك الاعتماد على قبض [٥] وبيته :

---

(١) انظر العمدة ١ : ١٤٩ والعقد الفريد ٥ : ٤٤٣ (تحقيق ابرهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف ١٣٦٥هـ) (٢) انظر مغني اللبيب ١ : ١٩٨ والعقد ٥ : ٤٤٤ والبيت لابي الاسود الدؤلي (٣) المغني لبّ (٤) البيت لامرئ القيس، انظر ديوانه : ١١٣ (٥) قبيح

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم (١) والا تقيموا صاغرين الرؤوسا

ويجوز القصر في ضربه وهو شاذ وذلك ان يصير مفاعيلن فعولن (٢) كقوله :

وأوجههم عند المشاهد (٣) غران

واما مسدسه فضربه مقصور وبيته :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وأما المديد فمبدؤه في الدائرة من رابع الجزء الاول من الطويل . وأجزاء شطره في الدائرة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ، وهو مسدس ومربع قديما ، ومثمن ومثنى محدثا .

فأما مسدسه فمجزؤ له ثلاثة أعاريض وستة ضروب . فاما العروض الاولى فصحيحة لها ضرب مثلها وبيته :

يا لبكر انشدوا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار

واما العروض الثانية فمحذوفة ممنوعة من الخبن ، لها ثلاثة أضرب ، الضرب الاول محذوف مثلها ، وذلك ان يصير فاعلاتن فاعلن ، وبيته (٤) :

اعلموا اني لكم حافظ شاهداً ما عشت أو غائبا

الضرب الثاني مقصور ممنوع من الخبن وذلك ان يصير فاعلاتن فاعلان ، وبيته :

---

(١) لد : رؤوسكم (٢) لد : مفولان (٣) لد : المشاهر (٤) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٤٦

لا يَغُرَّنَّ امرأً عيشُـــهُ كلُّ شيءٍ صائرٌ للزوالْ

الضرب الثالث محذوف مقلوع وذلك ان يصير فاعلاتن بالحذف فاعلا ثم يقلع فيصير فعلن على وزن زيد وبيته (١) :

انّما الزّلفاءُ يا قوتةٌ أُخرِجَتْ من كيرِ دَهْقَـان

واما العروض الثالثة فمحذوفة مخبونة لها ضربان ، الضرب الاول مثلها وبيته (٢) :

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تَهدي ساقُهُ قدمُهْ

الضرب الثاني محذوف مقلوع يلزمه الرد غالبا وبيته (٣) :

ربَّ نارٍ بتُّ أرمقُها تقضُمُ الهندِيَّ والغارا

وأما مربعه فمشطور وبيته :

بؤسَ للحَربِ الّتي فَادَرَتْ قومي سُدى

زحافة الخبن والكف والشكل . فأما الخبن فهو حسن في الحشو ويقبح في العروض والضرب عند التدمين كقوله (٥) :

ومتى ما يَعِي منكَ كلاماً فتكلم فيُجِبْكَ بِعَقْلِ

وأما الكف فكذلك كقوله :

---

(١) المصدر السابق ٥ : ٤٤٦ (٢) المصدر السابق ٥ : ٤٤٧ (٣) المصدر السابق ٥ : ٤٤٧ والبيت لعدي بن زيد (٤) لد : تركت (٥) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٤٥

(٦) لد : فيجبك

لن يزالَ (١) قومُنا مُخصِبين صالِحينَ ما اتّقَوا واستقامُوا

واما الشكل فقبيح وهو اجتماع الخبن والكف في فاعلاتن فيصير فعلات ويسمى ذلك الطرفين كقوله :

لمن الديارُ غيّرهُنّ كلّ جونٍ المُزنِ داني الرَبابِ

ومن حكمه المحاقبة بين نون فاعلن وألف فاعلاتن ، وذلك ثبوت احدهما اذا سقط الآخر . واما مثمنه فوافٍ ، وبيته مما أنشده الناشيء :

للّه (٢) لو ذاقَ للحبِّ طعمًا ما هَجَرْ كلّ عزٍ للهَوَى (٣) انتَ منهُ في غُرَرْ

واما مثناه فأنشد فيه :

ربّ مزرٍ ثغرُهُ بنظامِ الجوهرِ هبَّ من انفاسه كنسيم العنبرِ

****

وأما البسيط فمبدؤه في الدائرة من رابع الجزء الثاني من الطويل (٤) واجزاؤه شطره فيها مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن . وهو مثمن ومسدس قديما ، مربع محدثا .

فأما مثمنه فوافٍ له عروض واحدة لازمة الخبن لها ضربان .

الضرب الاول مخبون مثلها وبيته (٥) :

---

(١) ر : يزالوا (٢) لد : انه (٣) لد : في الهوى (٤) ر : من اجزاء الطويل

(٥) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٤٨ والبيت لزهير بن ابي سلمى

يا جارِ لا أُرمَيَنَّ منكُم بداهيـةٍ لم يلقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

الضرب الثاني مقطوع ويلزمه الردف وذلك ان يصير فاعلن فعلن على وزن زيد وبيته :

ما كنتُ أعرفُ ما مقدارَ وصلِكُمُ حتى هجرتُم وبعضُ الهجرِ تأديبُ

واما مسدسه فمجزوء له عروضان واربعة اضرب.

فأما العروض الاولى فصحيحة لها ثلاثة أضرب. الضرب الاول صحيح مثلها وبيته (١)

ماذا وُقوفي على رسمٍ خلاً مفلولقٍ دارسٍ مستعجمِ

الضرب الثاني مذال وذلك ان يصير مستفعلن (٢) مستفعلان (٣) وبيته :

[(٤) انا ذممنا على ما خيلت سعدُ بنُ زيدٍ وعمرو بنُ تميمِ

والضرب الثالث مقطوع مـــردف ممنوع من الطي وذلك أن يصير مستفعلن مفعولن

وبيته :]

سيروا معًا انما ميعادُكم يومَ الثلاثاءِ بطنَ الوادي

واما العروض الثانية فمقطوعة ممنوعة من الطي لها ضرب مثلها ، ويسمى ذلك المقلع،

وهو ان يصير مستفعلن في العروض والضرب مفعولن وبيته :

ما هيّجَ الشوقَ من الطلالِ اخمتْ قفارًا كوحي (٥) الواحي

---

(١) المصدر السابق ٥ : ٤٤٦ والبيت للمرقش (٢) ر : مستفعل (٣) ك : مفعولن

(٤) ما بين معقفين سقط من ك (٥) ر : لوحي

واما مربعه فمشطور زحافه ثلاثة الخبن والطي والخبل :

فاما الخبن فهو حسن ،وأما الطي فهو صالح ،واما الخبل فهو قبيح ،وذلك ان يصير مستفعلن فعلتن وبيته :

زعموا أنّهُمُ لَقِيَهُمْ رجلٌ ... فأخذوا ما لَهُ وضربوا عنقَهْ

وكذلك يدخل في مستفعلان (١) المذال فيصير بالخبن مفاعلان وبالطي مفتعلان ، وبالخبل فعلتان (٢) ،ويخبن المخلع فيصير فيه مفعولن فعولن كقوله :

ان هواكِ الذي بقلبي ... صيّرني سامعاً مُليعَا

ويجوز حذف السبب منه فيبقى فعو وهو مولد . وانشد الزجاجي فيه :

لو ماتَ مَمّا بِهِ ... شبحٌ معذّبٌ كنتُ أنَا

ما ضرّ في الحبِّ مَنْ ... أساءَ لِي (٣) لو كانَ أحسَنَا

الدائرة الثانيـــة

دائرة الوافر وفيها اثنان الوافر والكامل وعدد حروفها احد وعشرون حرفا وصورتها

---

(١) لد : مستفعلات (٢) وبالخبل فعلتان : سقطت من الاصل

(٣) لد : اسيء الي .

كما مثلنا بها :

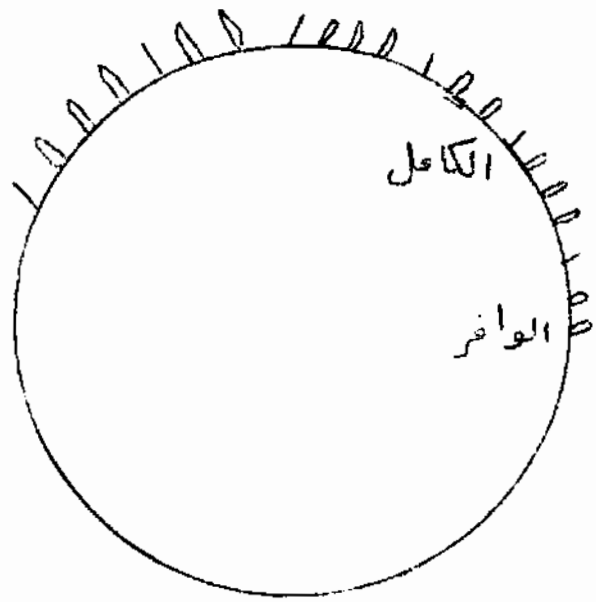

فأما الوافر فاجزاء شطره فيها مفاعلتن ثلاث مرات (١) . وهو مسدس ومربع فاما مسدسه فوافقه عروض واحدة مقطوفة (٢) لها ضرب مثلها ، والقياس ان يصير مفاعلتن فعولن وبيته (٣) :

اذا لم تَستطِعْ شيئاً فدَعْهُ ... وجاوِزْه الى ما تَستَطِيعُ

واما مربعه فمجزوء له عروض واحدة صحيحة لها ضربان الاول صحيح ممنوع من النقل ، وهو حذف الخامس المتحرك وبيته :

لقد علِمَتْ ربيعةُ انّ حِبلَى ... واهنَ مُثقِلِ

الضرب الثاني مصـــوب ــ بالعين والصاد المهملتين ــ وذلك ان يصير الجزء مفاعيلن وبيته :

---

(١) ك و ر : مراتب (٢) ك : مقطوعة (٣) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٥١ والبيت لعمرو بن معدي كرب

عجبتُ لمعشرٍ عدلوا بمعتمرٍ ابا عمروٍ

زحافة ثلاثة :

العصب والنقر والعقل . فاما العصب فهو حسن ، وذلك سكون خامس الجزء فيصير مفاعيل فير منون (١) . وهو قبيح في التلحين كقوله :

لسلامةِ دارٌ بنجدٍ (٢) كباقي الخلقِ في الشّحقِ قِفَارُ

واما العقل فهو ان يصير مفاعلن كقوله :

منازلُ لفرقتنا (٣) قفارُ كأنما رسومُها سُطُورُ

علله العصب وهو عزم أوله ، والقسم وهو اجتماع الحزم والعصب فيصير الجزء مفعولن كقوله :

ما قالوا لعا سددا ولكنْ تفاحشَ قولُهم وأتوا بمُعْجزِ (٤)

والقصر (٥) وهو اجتماع النقر والعصب ، فيصير الجزء فعولن (٦) وبيته :

لولا طلعةُ رؤوفٍ رحيمُ تداركني برحمةٍ لَكِتُ

والجم وهو اجتماع العقل والعصب فيصير فاعلن وبيته :

أنتَ خيرٌ من ركبَ المطايا واكرمُهم أباً وأعاً ونفسَا

---

(١) لد : فيصير مفاعيلن (٢) لد : غبر (٣) لد ولد : لغرتنا (٤) ر : بنكره ، لد : بهجر (٥) لد : العقل (٦) فعول

واما الكامل فمبدأه في الدائرة من رابع الجزء الاول منها (١) . واجزاء شطره متفاعلن ثلاث مرات، وهو مسدس ومربع ، وجاء مخمسا ومجزوءا وهو شاذ . ومنه بيت مرقل انشده ابو محمد بن السيد في شرح السقط وذكره يعقوب في الالفاظ وهو :

ويصدني ذاك الخويلة عن هوى نفسي ويفعل ما يريد (١)

وأنشد فيه ايضا بيتا ولده بعض المخزوميين وهو :

قوم يمصون الشمادَ وآخرون نحورهم في الماءِ (2)

فاما مسدسه فوافق له عروضان وخمسة اضرب. فاما العروض الاولى (٣) فصحيحة لها ثلاثة اضرب. الضرب الاول صحيح وبيته (٤) :

واذا صَحَوتُ فما اقصّرُ عن ندىً وكما علمتِ شمائلي وتكرمي

[(٥) والضرب الثاني مقطوع الا من الاضمار او سلامة الثاني وبيته (٦) :

فاذا دعونَ عمهنّ فانه نسبٌ يزيدُ عندهنّ فعالا]

الضرب الثالث احد مضمر ، وهو ان يصير الجزء فعلن بسكون العين وبيته :

الشمسُ تحسبُ انها شمسُ الضحى والبدرُ يحسبُ انها البدرُ

---

(١) الكامل : سقطت من المخطوط (٢) لبيد : الخويلة (٣) الاولى : سقطت من المخطوط
(٤) انظر ديوان عنترة : ١٥٢ والعقد الفريد ٥ : ٤٥٤ (٥) ما بين معقفين ساقط من المخطوط (٦) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٥٤ والبيت للاخفش

---

(١) الخويلة : الاحمق ، والبيت في اللسان (خول) (2) الشماد جمع شمد وشمد بتسكين الميم وفتحها وهو ماء المطر يبقى محتونا تحت رمل. فاذا كشف عنه ادته الارض. كذا فسره الاصمعي وفي الصحاح هو الماء القليل لا مادة له وعليه

واما العروض الثانية فحذاء غير مضمرة ، ولها ضربان الضرب الاول أحذّ وبيته : (١)

لمن الديارُ عفَوْ معالمُها هَلِلٌ اجَشُّ وبارِحٌ تَرِبُ

الضرب الثاني اخذ مضم وبيته :

ولأنتَ اشجعُ من أسامةَ اذ دعيتْ نزالُ ولجَّ في الذُعرِ

واما مربعه فمجزوء له عروض واحدة صحيحة لها اربعة اضرب. الاول صحيح وبيته (٢) :

واذا افتقرتَ فلا تكُنْ متجشّعا وتجمّلِ

الضرب الثاني مرفل وذلك ان يزاد على الجزء سبب خفيف فيصير متفاعلاتن وبيته :

ولقد سبقتهُم الـــــــــيَّ فلمْ نزعَمْتَ وانتَ آخـــــرُ

الضرب الثالث مذال مردف ، وذلك ان يزاد على الجزء ساكن فيصير متفاعلن وبيته (٣) :

أبنيَّ لا تَظْلِم بمكةَ لا الكبيـــرَ ولا الصغيـــرْ

الضرب الرابع مقطوع يلزمه الردف فيصير الجزء فعلاتن بتحريك النون وبيته : (٤)

[(٥) واذا هم ذكروا الاسـ ـة اكثروا الحَسَناتِ

زحافة ثلاثة الاضمار والوقص والخزل . فاما الاضمار فهو سكون ثاني متفاعلن فيصير مستفعلن ، واما الوقص فهو حذفه فيصير مفاعلن وبيته :]

---

(١) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٥٤ (٢) المصدر السابق ٥ : ٤٥٦ (٣) انظر العمدة ١ : ١٤٧ والعقد الفريد ٥ : ٤٥٦ (٤) المصدر السابق ٥ : ٤٥٦

(٥) ما بين معقفين سقط من ا و ر

يذب عن حريمه بنبله ... وسيفه ورمحه ويحتمي

واما الغزل فقبيح وهو اجتماع الطي والاضمار فيصير مفتعلن وبيته :

منزلة صم صداها وعفت ... ارسمها ان سئلت لم تجب

الدائـــرة الثالثـــة

دائرة الهزج وصورتها هكذا (١) :

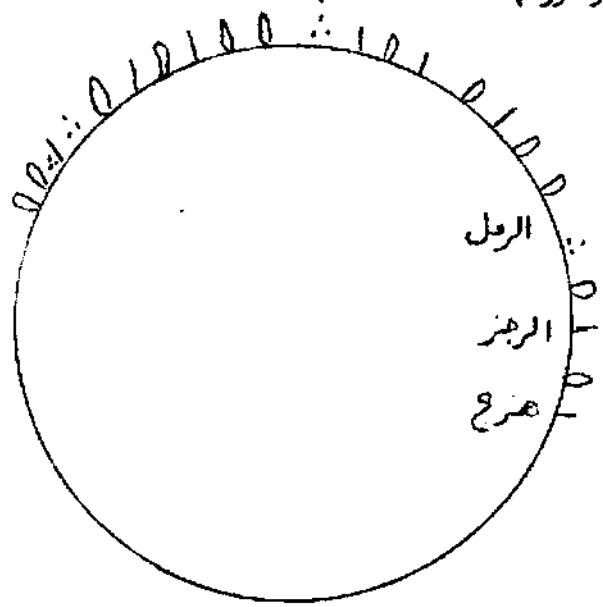

---

(١) لد : وهذه صورتها

وفيها ثلاثة الهزج والرجز والرمل . فأما الهزج فأجزاء شطره مفاعيلن ثلاث مرات ،وعدد حروفه أحد وعشرون ،وهو مربع قديما مسدس (١) محدثا . فاما مسدسه فبيته :

الا هل هاجَ الاظعانُ اذ بانوا واذ صاحَتْ بوشْكِ البَيْنِ غُربانُ

واما مربعه فمجزؤ له عروض واحدة صحيحة ممنوعة من القبض لها ضربان الاول صحيح وبيته (٢) :

الى هِنْدٍ صَبَا قَلْبي وهِنْد مثلُها يُصبي

وأنشد الاخفش بيتا محذوف العروض والضرب وهو :

فان يهلكْ عبيدٌ فقد بادَ القرونُ

والضرب الثاني محذوف يصير الجزء به فعولن وبيته (٣) :

وما ظاهري لبافي الضَّيم بالظَّاهرِ (٤) الذَّلولِ

زحافه الكف والقبض لا يدخلان في عروضه لاجل القافية ولا يدخل الكف في ضربه . وبيت الكف :

فهذانِ يَذُودانِ وذا منْ كَثَبٍ يَرمي

وبيت القبض :

فقلتُ (٥) لا تَخَفْ شيئاً فما عليكَ من باسِ

علله الخرم والخرب والشتر . وبيت الخرم :

أدّوا ما استعاروهُ كذاكَ العيشُ عاريّه

---

(١) مسدس : سقطت من ا و ر (٢) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٥٨ (٣) المصدر السابق ٥ : ٤٥٨ (٤) بالظاهر : سقطت من ا و ر (٥) لد : فقلنا

واما الضرب[1] فهو اجتماع العزم والكف فيصير الجزء [2] مفعول فير منون

وبيته :

لو كانَ ابو بشرٍ أميرًا ما رضِيناه

واما الشتر فهو ان يجتمع فيه العزم والقبض فيصير الجزء فاعلن] وبيته :

في الذينَ قد ماتُوا وفيما جَمَعُوا عِبْرَهْ

واما الرجز فمبدؤه في الدائرة رابع الجزء الاول من الهزج واجزاء شطره مستفعلن ثلاث مرات، وهو مسدس ومربع ومثنى ومفرد .

فاما مسدسه فوافقه عروض واحدة صحيحة لها ضربان الاول صحيح وبيته [3]

دارٌ لسلمَى اذ هُلَيمى جارةٌ ... قفرةً ترى آياتُها مِثْلَ الزبر

الضرب الثاني مقطوع مزوف ممنوع من الطي وذلك ان يصير الجزء مفعولن وبيته [4] :

القلبُ منها مستريحٌ سالمٌ ... والقلبُ مني جاهدٌ مجهودُ

واما مربعه فمجزؤ وعروضه كضربه كقوله :

قد هاجَ وجدِي [5] منزلٌ ... من امِّ عمرٍو مقفـــرُ

واما مثلثه فمشطور وبيته :

---

(١) ر : الضرب (٢) ما بين معقفين سقط من ر (٣) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٥٩ (٤) المصدر السابق ٥ : ٤٥٩ (٥) لد : قلبي

انّ لا تجْني من الشّوكِ العِنَبْ

واما مثناه فمنهوك وبيته [١] :

يا ليتَني فيهَا جذعْ

واما مفرده فكقوله :

ايفّ ألمّ بذي سَلِم فيه هَضَمّ اذ يُضَمْ

زحافه الخبن والطي والخبل . فأما الخبن فحسن ،واما الطي فصالح ،وهو حذف رابع الجزء . واما الخبل فقبيح ،وهو ان يصير الجزء فعلتن وبيته :

وثقل منّ غيرَ لَبْ وعجل سبقَ غيرَ تؤدَه

ويجوز نقل مستفعلن الى مفعولن في العروض والضرب.

واما الرمل فمبدؤه في الدائرة من سادس الجزء الاول من الهزج وأجزاء شطره فاعلاتن ثلاث مرات وهو مسدس ومربع. واما مسدسه فله عروض واحدة محذوفة وذلك ان يصير الجزء فاعلن ولها ثلاثة اضرب .

الضرب الاول متم وبيته

عبنا النفحةَ من وادي الحِمَى حينَ تمتلُّ بانفارِ الخُزَامَى

الضرب الثاني مقصور مردف فيصير الجزء فاعلات ،وبيته [٢] :

---

(١) البيت لدريد بن الصمة ،وتتمته : أخبّ فيها وأضع . انظر العمدة ١ : ١٨٤ والعقد الفريد ٥ : ٤٦٠ (٢) البيت لزيد الخيل ،انظر العمدة ١ : ١٤٨ والعقد الفريد ٥ : ٤٦٢

يا بني الصَّيداءِ رُدَّا فَرَسي انما يفعلُ هذا بالذليلْ

الضرب الثالث محذوف كالعروض وبيته :

ان يَطُلْ بعدَكِ ليلي فَلَكَمْ بتُّ اشكو قِصَرَ الَّيلِ مَعَهْ

وأما مربعه فمجزؤ وله عروض واحدة صحيحة لها ثلاثة أضرب.

الضرب الاول صحيح وبيته (١) :

مقفراتٍ دارساتٍ مثلَ آياتِ الزُّبُور

الضرب الثاني محذوف وذلك ان يصير الجزء فاعلن وبيته :

ما لِبَا قَرَّتْ به العينانِ من هَذَا ثَمَنْ

الضرب الثالث مسبغ وذلك زيادة ساكن على الجزء وبيته (٢) :

لان (٣) حتى لو مَشَى الـذ رُّ عليه كادَ يُدْمِيهِ (٤)

زحافة الخبن والكف والشكل . فاما الخبن فهو حذف ثانية واما الكف فهو حذف سابعه ،

واما الشكل فهو اجتماع الخبن والكف وذلك حذف الفه ونونه وهو قبيح وبيت الكف :

ليَ كلٌّ من ارادَ حاجةً ثم جدَّ في طِلابِها قَضاها

وبيت الشكل :

---

(١) المصدر السابق ص : ٤٦٣ (٢) المصدر السابق : ٤٦٣ (٣) لان : سقطت من ك ور (٤) لد : يرميه (٥) لد : ولج

فدعوا أبا سعيدٍ عامرًا وعليكم أباهُ فاضربوهُ

ومن حكمه المعاقبة بين الجزأين في نون الاول والف الثاني ، اذا حذف أحدهما ثبت الاخر .

الدائـــرة الرابـــعـــة

دائرة السريع وصورتها هكـــذا :

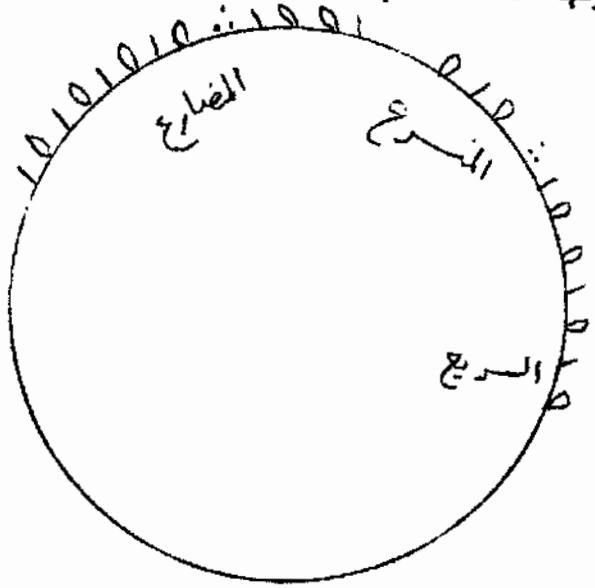

وفيها ستة انواع السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث .

فاما السريع فأجزاء شطره مستفعلن مستفعلن مفعولان وعدد حروفه احد وعشرون وهو مسدس ومثلث . فاما مسدسه فوافاله عروضان وخمسة اضرب . العروض

الاولى مكشوفة مطوية ممنوعة من الخبن لها ثلاثة اضرب. الضرب الاول مثلها وذلك ان يصير مفعولا ن فاعلن وبيته (١) :

هاجَ الهوى (٢) رسمٌ بذات الغضى مخلولقٌ مستعجمٌ دارسُ (٣)

الضرب الثاني موقوف مطوى ممنوع من الخبن فيصير فاعلان وبيته :

فإنْ متى ما أمكنتْ ليبةٌ فانما اللهُ فغورٌ رحيمْ

الضرب الثالث اصلم وهو ان يصير الجزء فعلن بسكون العين وبيته

كيفَ اعتراسي من عدوٍّ اذا كانَ عدوّي بينَ اضلعي

الضرب الثانية مكشوفة مقبولة وذلك ان يصير الجزء فعلن بسكون العين (٤) ولها ضربان الاول مثلها وبيته (٥) :

النشرُ مسكٌ والوجوهُ دنا نيرٌ والراحُ الاكفُّ عنمْ

الضرب الثاني اصلم وذلك حذف الوتد ، فيصير الجزء فعلن بسكون العين وبيته (٦) :

يا ايها الزائرُ على عُمرو قد قلتَ فيه غيرَ ما تعلمْ

واما مثلثه فمشطور له عروضان الاولى موقوفة ممنوعة من الطي فيصير الجزء مفعولا ن وبيته (٧)

(١) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٦٥ (٢) لد : النوى (٣) العقد : محول (٤) لد : فعلن بكسر العين (٥) البيت للمرقش انظر العمدة ١ : ١٧٢ والعقد : ٥ : ٤٦٦ (٦) البيت ينسب للمرقش ، انظر العمدة ١ : ١٧٣ ، والعقد ٥ : ٤٦٦ (٧) انظر المصدر السابق ٥ : ٤٦٧

يا صاح ما ابكاك من رسم خال

العروض الثانية مكشوفة ممنوعة من الطي فيصير مفعولن ،ويجوز قبضه فيصير فعولن وبيته (١)

يا صاحِبَيَّ رَحْلي اقِلّا عَذْلي

زحافه القبض والطي والخبل . فاما الطي فهو ان يصير مستفعلن مفتعلن وبيته :

قالَ لَهَا وهو بِها عالِمٌ ويحكِ أمثالُ طريفٍ قليلُ

واما الخبل فقبض ،فهو ان يصير فعلتن فاصلة كبرى وبيته :

وبلد قَلَّصَهُ عامرٌ وجمل نَصَّرَهُ في الطَّريقْ

وأما المنسرح فمبدؤه من اول الجزء الثاني من السريع ،وأجزاؤه اشارة مستفعلن مفعولا ن مستفعلن . وهو مسدس ومثنى فاما مسدسه فوافاه له عروض واحدة ممنوعة من الخبل واكثر ما تستعمل مطوية لها ضرب يلزمها الطي وبيته :

اضعفَ وجدي وزادَ في كَمَدي انْ لستُ اشكُو الهَوى الى احدِ

وقد جاء هذا الضرب مقطوعا وهو ان يصير مفعولن وهو محدث كقوله :

واتخذِ النارَ كُلَّهُم سَكَنَا ومثِّلِ الارَ كُلَّها دارَا

وأما مثناه فمنهوك له عروضان : العروض الاولى موقوفة ممنوعة من الطي ضربها مثلها ،فيصير مفعولا ن بسكون النون كقوله (٢) :

---

(١) المصدر السابق ٥ : ٤٦٧ (٢) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٦٨ وقد ورد فيه البيت هكذا : وقال لي باستمبار صبرا بني عبد الدار

صبرًا بني عبدِ الدَّارْ [صبرًا بكلِّ بتَّارْ] (١)

والثانية مكشوفة ممنوعة من الطي ضربها مثلها فيصير مفعولن وبيته (٢) :

وَيلُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا حزامةً وعِـدَا

ويخبن فيصير فعول، وبيته :

الشوزُ والنـــزاعْ ما منهُمَا امتنـــاعْ

زحافة الخبن والطي والخبل وهو قبيح وذلك ان يصير مستفعلن فعلتـن ولا يجوز ذلك في عروضه ولا ضربه

واما الخفيف فمبدؤه من ثالث الجزء الثاني من السريع وأجزاء شطره فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن . وهو مسدس ومربع. فاما مسدسه فوافاه له عروضان وثلاثة اضرب.

العروض الاولى تامة ضربها مثلها وبيته :

فغلَ الدَّهرُ والرقيبُ وبِتنَا فَعَجِبْنَا من اتِّفاقِ المَحَالْ

وقد جاء هذا الضرب مشعثا وهو أن يصير فاعلاتن مفعولن ، وبيته (٣) :

ليسَ من ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ انما الميْتُ ميِّتُ الاحياءِ

الضرب الثاني محذوف . يجوز فيه فيصير الجزء فاعلن ثم يخبن فيصير فعلن وبيته (٤) :

فالمنايا بين غادٍ وسارٍ كلُّ حيٍّ برهنِهَا فَـلِقُ

---

(١) ما بين معقفين سقط من المخطوط (٢) انظر العقد ٥ : ٤٦٩ وقد ورد فيه البيت هكذا : قالت وابدت ذرا ويلم سعد سعدا (٣) المصدر السابق ٥ : ٤٧٠ والبيت لعدي بن الرعلاء الغساني (٤) المصدر السابق ٥ : ٤٧٠

العروض الثانية محذوفة يجوز خبنها لها ضربان مثلها وبيته [١] :

رُبَّ غَرْقٍ من دونها قذفٌ ... ما بها [٢] غير الجنّ من أحَدِ

واما مربعه فمجزوء له عروض صحيحة لها ضربان الاول صحيح ويجوز خبنه وبيته [٣] :

ليت شِعْري ماذا تَرى ... امّ عمروٍ في أَمرِنا

الضرب الثاني مقصور مخبون ، وذلك ان يصير فعولن وبيته [٤]

كلّ طلبٍ إن لم تكنْ ... نالوا فَضِبتم يسيرُ

وقد جاءت هذه العروض مقصورة كضربها كقول بعض المولدين :

من لصبٍّ كئيبٍ بعدَ بُعدِ الحبيبْ

زحافة الخبن والكف والشكل . فأما الخبن فحسن واما الكف فقبيح في التلحين وبيته :

يا عميرُ [٥] ما تُضمِرُ [٦] من هواكَ ... او تمن يستكثرُ حينَ تبدُو

واما الشكل فقبيح وذلك ان يصير الجزء فعلان بحذف الالف والنون وبيته :

عرمتكَ أسماءُ بعدَ وِصالِ ... ووصالُ اسماءُ لا يدوم [٧] [٨]

ومن احكامه المعاقبة من السببين [٩] المتلاقيين نحو ما ذكر في المديد. واما المضارع فمبدؤه [[١٠] من عاشر الجزء الثاني من السريع وأجزاء شطره] في الدائرة مفاعيلن

---

(١) المصدر السابق ٥ : ٤٧١ (٢) العقد : به (٣) المصدر السابق ٥ : ٤٧١
(٤) المصدر السابق ٥ : ٤٧١ (٥) لد : عمر (٦) لد : تضمن (٧) ر : السماء
(٨) لد : ليس (٩) ا ور : البيتين (١٠) ما بين معقفين سقط من ا ور

فاعلاتن مفاعيلن ولم يستعمل الا مجزوءا ممنوعا من القبض وتلزم فيه المراقبة بين الياء والنون من مفاعيلن لا بد من حذف احدهما واثبات الآخر فيكون اما مكفوفا واما مقبوضا وبيت الكف[1] :

ان تَدْنُ منه شِبْرا ... يقربْ منه[2] باعا

ولا يجوز خبن فاعلاتن في هذا النوع لان الفه من وتد مفروق ويجوز في اوله الخرم اذا كف او قبض. فاذا كان مع الكف فهو أخرب ووزنه مفعول غير منون وبيته :

قلنا لهُمْ وقالوا ... وكلٌّ لهُ مقالُ

واذا كان مع القبض فهو اشتر ووزنه فاعلن وبيته :

سوفَ اُهْدِي لسُلَيمى ... ثناءً على ثنائِ

واما المقتضب فمبدؤه في الدائرة من اول مفعولا ن وأجزاء اشطره فيها مفعولا ن مستفعلن مستفعلن ، ولم يستعمل الا مجزوءا ، وعروضه وضربه ساويان وتلزم فيه المراقبة بين[3] الفاء والواو من[4] مفعولا ن اما ان يلوى فتسقط واوه واما ان يخبن فتسقط فاؤه . وبيت الدلي[5] :

هل عليّ ويحكُما ... ان لهوتُ من حَرَجِ

وبيت الخبن :

يقولونَ لا[6] تَبْعُدوا ... وهم بعد فنونهمُ

---

(١) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٧٢ (٢) لد : يقرب منه (٣) لد : من (٤) لد : ومن (٥) انظر العقد الفريد ٥ : ٤٧٣ (٦) لد : ما

واما المجتث فمبدؤه في الدائرة من ثالث مفعولا ن وأجزاء شطره فيها مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن . ولم يستعمل الا مجزوءا وتلزم فيه المعاقبة بين نون مستفعلن والف فاعلاتن ، ان اسقط احدهما ثبت الآخر . ويثبتان معا ولا يسقطان معاولا يجوز الذي في مستفعلن لان وتده مفروق وبيته السالم (١) :

البدنُ منها ضَمِيرٌ والوَجهُ مثلُ الهلالِ

ويجوز فيه الخبن والكف والشكل في مستفعلن لان وتده مفروق (٢) فيصير مفاعيل وفي فاعلاتن فيصير فعلان

****

الدائـــرة الخامســـة

دائرة المتقارب وهو آخر الانواع القديمة وأجزاء شطره فعولن اربع مرات، وهو مثمن قديما مسدس ومربع محدثا . فاما مثمنه فواضح له عروض تامة (٣) صحيحة يجوز فيها الحذف والقصر وضربها صحيح (٤) والاعتماد هنا سلامة الجزء الذي قبله بخلاف ما في الطويل . فان قبض كان قبيحا . ولهذه العروض اربعة ضروب.

---

(١) انظر العقد الفريد م : ٤٧٤ (٢) لان وتده مفروق : سقطت من لد
(٣) لد : ثانية (٤) ر : القبض

الضرب الاول تام وبيته :

ونفسي ذروها ولا تقتلوها والا خذوها قليلاً قليلا

الضرب الثاني مقصور يلزمه الردف فيصير فعولن (١) ، وبيته :

اساءة ذا باحسانٍ ذا فان عادَ هذا فهذا يعودُ

الضرب الثالث أبتر وذلك ان يصير على وزن عل (٢) وبيته :

غليليَّ (٣) عوجا على رسم دارٍ خلتْ (٤) من سُليمَى ومن مَيَّة

الضرب الرابع محذوف . وذلك سقوط اللام والنون فيبقى فعو وبيته :

أقولُ الجفونَ اذا ما بدَتْ واكني اذا قيلَ لي سمِّها

واما مسدسه فمجزؤ عروضه محذوفة محتمدة ويجوز فيها ترك الاعتماد على قبض وضربها مثلها وبيته :

قضَى اللهُ بالبَين لي فصبرًا على ما قضَى

واما مربعه فمشاور يجوز في عروضه وضربه القصر والحذف وبيته :

وقفنا هنيهً بأطلالِ (٥) مَيّه

زحافة القبض وهو حذف خامسه (٦) وعلته الثلم . ويجتمع فيه اذا قصرت عروضه ساكنان ولا

---

(١) ا ور : فعول (٢) لد : فل (٣) ر : دليلي (٤) ا ور : فلا

(٥) ر : في الاطلال (٦) وهو حذف خامسه : سقطت من ا ور

يجوز في غيره كقوله :

رمنا قصاصًا وكان القصا ُ فرضًا وحتمًا على المُسلمِينَا

وبيت القبل :

أفادَ وجادَ وسادَ وزادَ وقادَ وذادَ وعادَ فأفضلْ

ورأيت قوما نظموا في هذه الانواع ابياتا على اوزانها في كل بيت اسم نوعه (١) ، فضمنت لكل نوع منها بيتا في المصراع الاول اسمه ، وفي الثاني أجزاءَ وزنه ، على ما يجوز فيه وهي هذه :

مثالٌ (٢) طويلِ الشعرِ ما انا قائلُ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلُ

ومديدٌ قد حكته الرواة فاعلاتن فاعلن (٣) فاعلاتُ

وللبسيطِ من الاجزاءِ تتكملُ مستفعلن فعلن مستفعلن فعلُ

وفي اجزاءِ وافره تقولُ مفاعلتن مفاعلتن فعولُ

وبهذه الاجزاءُ تم الكاملُ متفاعلن متفاعلن متفاعلُ

وللاهزاجِ تمثيلُ مفاعيلن (٤) مفاعيلُ

ورجزُ الشعرِ الذي يستعملُ مستفعلن مستفعلن مستفعلُ

ومن الاجزاءِ يجري الرملُ فاعلاتن فاعلاتن فعلُ

---

(١) اسم نوعه : سقطت من لد (٢) ر : مثال (٣) لد : فاعل

(٤) لد : مفاعيل

وفي السريع ينشدُ القائلُ	مستفعلن مستفعلن فاعلُ
منسرحٌ (١) صرّحتْ به الاولُ	مستفعلن مفعولا ن مفتعلُ
وضفيفُ اجزاؤه مكملاتٌ	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتُ
وللضارع ذاتُ	مفاعلن فاعلاتُ (٢)
واقتضابه الجملُ	مفعولاتُ مفتعلُ
واجتثه منه الرواةُ	مستفعلن فاعلاتُ
وفيما تضاربَ منه تقولُ	فعولن فعولن فعولن فعولُ (٣)

واما المحدثة فتسعة (٤) وهي الوسيط والوسيم والمعتمد والمتئد والمنسرح (٥) والمطرد والخبب والفريد والصعيد [والوجيز (٦)]

فأما الوسيط فأجزاء شطره : مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن . ومبدؤه من اول الجزء الثاني من الطويل وبيته :

قد هاجَ اشتياقي	عليلُ الطرفِ احورْ
اديرُ الصدغَ منه	على مسكٍ وعنبرْ

(١) ش ر : ومنسرح (٢) لد : مستفعلن فاعلات (٣) في هامش لد ورد : زاد بعضهم للمتدارك : وتداركني ابي كمل فعلن فعلن فعل (٤) لد : فعشرة (٥) لد : المنسرد (٦) والوجيز : زيادة من لد

واما الوسيم فأجزاء شطره فاعلاتن فعولن مرتين ومبدؤه من ساكن الجزء الثاني من الطويل ،وهو مثمن ومربع. وبيت مثمنه :

قد شجاني حبيبٌ ... واعتراني اذكارُ

ليتَه (١) اذ شجاني ... ما شَجتْني الدّيارُ

وبيت مربعه :

من لقلبٍ معنّى (٢) ... بالذي يتمنّى

واما المعتمد فأجزاء شطره فاعلاتن ثلاث مرات ومبدؤه من ساكن الجزء الاول من الوافر وبيته :

لآل وجدي بالوائف في المطارفِ ... وارتماضي بالعواطفِ للعواطفِ

يجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف.

واما المتئد فأجزاء شطره فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن (٣) ومبدؤه من ثالث الجزء الاول من السريع وبيته :

كنْ لاختلاقِ (٤) التصابي مستعذبًا (٥) ... ولاعوالِ الشبابِ مستهليًا

واما المنسرح (٦) فأجزاء شطره مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن . ومبدؤه من خامس الجزء

---

(١) ا : ليقيني (٢) ر : لقلبي المعنى (٣) لد : فاعلاتن مستفعلن مفاعلن (٤) لد : لاختلاق (٥) لد : مستمريا (٦) لد : المنسرد

الاول من السريع ، ويلزمه الحذ في العروض والضرب ويجوز فيه القصر والقطع فيصير فاعلاتن بالقصر فاعلان ، ويصير مفاعيلن بالكف مفاعيل وبيته :

على العقل معـــوّل في كل شانْ ودنْ كلاً بما شئتَ ان تدانْ (١)

واما المطرد فأجزاء شطره فاعلاتن مفاعيلن [مفاعيلن (٢)] ومبدؤه من خامس مفعولان من اجزاء السريع وبيته :

ما على مستهامٍ ريحَ بالصدِّ فبكَى وشكَا من الم الوجدِ (٣)

واما الرجز فاجزاء شطره فاعلن اربع مرات ومبدؤه من رابع اول اجزاء المتقارب ، وتستعمل اجزاءه مقطوعة او مخبونة وهو مثمن ومربع . فاما مثمنه فبيته :

يا ليلُ الصبُّ متى غدُهْ أقيامُ الساعةِ موعدُهْ

وبيت مربعه :

انني صابٌ جمٌّ (٤) اوصابِ

واما الفريد فخارج عن الدوائر واجزاء شطره **مستفعلتن** (٥) مستفعلن مستفعلاتن وبيته :

القطرُ كسَا الارضَ من الحسنِ فنونا وفتحَ لانورِ ثغورا وعيونا

واما الحميد فخارج ايضا عن الدوائر واجزاء شطره مستفعلاتن مستفعلاتن فعلن .

ويستعمل مشطورا كما يستعمل (٦) الرجز غالبا وله عروضان الاولى وافية ، وبيتها :

(١) ك : ارتضا ق وهو تصحيف ظاهر (٢) مفاعيلن : سقطت من ك و ر (٣) لد : البعد
(٤) لد : ملف (٥) مستفعلتن : سقطت من ك و ر (٦) لد : كاستعمال

يا قومُ انا الصبُّ المعنّى وحدي ... ما عندَكُم من الهوى ما عندي

ما اعذبَ عندي في الهوى تعذيبي ... الموتُ يهونُ في رضى المحبوبِ

الثانية مجزوءة وينشد فيها :

يا وجدُ وما اعظمَ وجدي ... ما اشوقني لاهلِ نجدِ

ما يحملُ قلبُ الصبرُ الجميلُ ... وقد حملتْ قلبي الحمولُ

[(١) واما الوجيز فأجزاء شطره مستفعلن فاعلن مفعولن . وانشد فيه بعضهم :

مستفعلن فاعلن فعولُ ... مستفعلن فاعلن فعولُ

بيتٌ من الشعر ليس فيه ... معنىً سوى انه فضولُ

وأنشد فيه لابن الجهم :(٢)

بِسرَّ من رَا امامُ عدلٍ ... تغرفُ من كفه البحارُ

لم يأتِ منه اليمينَ شيئًا ... الا اتتْ مثلَهُ اليسارُ]

فصـــــل
فـــي الـقـافـيـة

القافية عند قوم حرف الروي ، وهو الظاهر من مذهب سيبويه . وقال الخليل انها

---

(١) ما بين محققين زيادة من لد (٢) انظر ديوان ابن الجهم : ١٣٦

من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبله . وقيل هو ما يلزم اعادته في كل بيت من حرف وحركة وسكون واختاره صاحب العمدة . ولها خمسة القاب وهي : المتكاوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف .

فاما المتكاوس فهو ما توالت فيه اربع حركات كقوله :

لقد لقيتْ في هواكِ نَصَبَا

واما المتراكب فهو ما توالت فيه ثلاث كقوله :

سلّم على ذي سَلَمٍ

واما المتدارك فهو ما كان في آخره وتد مجموع كقوله :

يا ليتني فيه جَذَعْ (١)

واما المتواتر فهو ما كان في آخره سبب خفيف كقوله :

يا حسنه لو غفلَ الدّهْرُ

واما المترادف فهو ما كان في آخره ساكنا كقوله :

فانما الله غفورٌ رحيمْ

ويلزم القوافي حروف وحركات . فاما الحروف فستة وهي : الروي والردف والتأسيس والدخيل والوصل (٢) والخروج .

فاما الروي فهو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال بائية ولامية ،

(١) انظر العمدة ١ : ١٨٤ (٢) لد : والفصل

والروي ضربان مطلق ومقيّد . فاما المطلق فما كان متحركا ، واما المقيد فما كان ساكنا .

واما الردف فهو ما يتلو الروي من حروف المد واللين . ويجوز اجتماع الياء والواو في الشعر الواحد نحو : الغريب والغروب. ولا يجوز اجتماع الالف مع واحد منهما .

واما التأسيس فهو الالف التي بينها وبين الروي حرف نحو فاعل . ومتى كانت الالف متصلة بالروى فهي ردف لا تأسيس نحو رماها وعلاها وفعلاتها . وكذلك اذا كانت في كلمة والروي في اخرى ليس بضمير كقول عنترة (١) :

ولقد خشيتُ بأن اموتَ ولم تدرْ (٢) للحربِ دائرةٌ على ابنَي ضمضمِ

الشاتمَي عِرضي ولم اشتمْهما والناذرَين اذا لقيتُهما (٣) دَمي

فان كان ضميرا جاز ان يكون تأسيسا نحو قوله :

"هي ما هيا" مع "بدا ليا"

واختلف في الالف التي اصلها همزة نحو آدم . فالاخفش لا يجيزه مع درهم واجازه غيره وعليه قول امرئ القيس (٥) :

اذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رضيته وقرت به العينان بدلت آخرا

كذلك جدّي ما اصاحبُ صاحباً من الناس الا خانني وتغيرا

---

(١) انظر ديوان عنترة : ١٥٤ (٢) لد ولك ور : ولا ارى (٣) لد ولك ور : اذا لم القهما (٤) ما : سقطت من لد (٥) انظر ديوان امرئ القيس : ٩٩

فان كسر [١] ما قبل الروي لم تكن الا تأسيسا نحو قائم ولائم.

واما الدخيل فهو الحرف الذي بين التأسيس والروي مطلقا كان او مقيدا.

واما الوصل فهو ما اتى بعد الروي من هذه الاحرف الستة وهي الالف والياء والواو والتاء والهاء والكاف. وقد تكون هذه الحروف رويا في بعض المواضع. فأما الالف فتكون وصلا اذا كانت متولدة عن اشباع فتحة الروي كقوله [٢]:

لكل امرئٍ من دهره ما تعوّدَا

وكذلك اذا كانت للتثنية نحو ضربا واضربا او عوضا عن التنوين او نون التأكيد كقوله [٣]:

بادٍ هواكَ صَبُرتَ ام لم تَصْبُرَا

فان كانت من نفس الكلمة نحو رمى وسكن جاز ان تكون وصلا ورويا كقوله [٤]:

داينتُ اروى والديون تقضى فمطلتُ بعضًا وادّ بعضا

وأما الياء [٥] فتكون وصلا اذا كانت للتأنيث في مثل اضربها او للمتكلم نحو: فلاني. فان كانت ياء علة نحو تقضي او ياء منقوص نحو القاضي] فتكون وصلا ورويا. فان تحركت لم تكن الا رويا، وكذلك ياء المتكلم اذا تحركت. وكان الاخفش يجيز ان تكون رويا اذا سكنت ويحتج بقول الاعرابي [٦]:

---

(١) لد: انكسر (٢) انظر ديوان المتنبي: ٣٧١ (٣) المصدر السابق: ٥٢٢
(٤) انظر العقد ٥: ٥٠٢ وكتاب سيبويه ٢: ٣٠٠ (٥) ما بين معقفين سقط من المخطوط (٦) انظر العقد الفريد ٥: ٥٠٣

اذا تغدّيتُ لا بتْ نفسي فليسَ في الحيِّ غلامٌ مثلي

فان كانت ياء نسبة نحو قرشي وأموي ، فان ثقلت كانت رويا ، وان خففت جاز ان تكون وصلا ورويا . وأما التاء فان كانت ضميرا نحو : أنا فعلت وهي فعلت فتكون وصلا ورويا . وقد جعلها كثير وصلا في قصيدته التي أوّلها (١) :

خليليَّ هذا ربعُ عزةَ فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيثُ حلّتِ

وجعلها آخر رويا فقال :

الحمدُ للهِ الذي استقلتْ بأذنهِ السماءُ والمأنتْ

وان كانت في جمع المؤنث السالم نحو الهندات والفاعلات لم تكن الا رويا .

واما الهاء فان كانت ضميرا وتحرك ما قبلها او سكن وكان صحيحا فتكون وصلا نحو فلامه وعلمه ويعلمه . فان كان الساكن حرف علة كانت رويا ، وان كانت لتبيين الحركة نحو لمه وبمه كانت وصلا . وان كانت هاء تأنيث نحو اللحة وحمزة والقضاة والوشاة فتكون وصلا اذا سكنت ، فان الفت عادت تاء وكانت حينئذ وصلا ورويا ، قال ابو النجم :

اقولُ اذ حينَ قد تجلت ما اقربَ الموتَ من الحياةِ

فان كانت اصلية نحو منبه ومتوجه جاز ان تكون وصلا والاحسن ان تكون رويا كقوله :

ناصلةُ (٢) العقوينِ من ازارِها اعليتُ فيها (٣) قائماً وكارِها

---

(١) انظر ديوان كثير ١ : ٣٦ (٢) لد : ناحية (٣) لد : منها

وأما الكاف فاذا كانت نحو ذلك وفعالك كانت وصلا ورويا . واذا اتصلت بهاء الضمير او تائه او كاف الخطاب ميم التثنية او الجمع كان ذلك وصلا ورويا كقوله :

بنو امية قوم من عجيبهم ان المنونَ عليهمُ والمنونُ همُ

وأما الغرون فهو ما يتبع الوصل من الحروف المتولدة عن اشباع حركة .

واما الحركات فست وهي : الرس والخذو والتوجيه والحجر والنفاذ والاشباع.

فأما الرس فهو فتحة الحرف الذي يتلوه التأسيس.

واما الخذو فهو حركة الحرف الذي يتلوه الردف وتجتمع الضمة والكسرة في الشعر الواحد كالغريب والغروب. ولا تجتمع الفتحة مع واحد منهما .

واما التوجيه فهو حركة الحرف الذي يتلوه الروي المقيد وتجتمع فيه الضمة والكسرة في الشعر الواحد .

واما الحجر فهو حركة الروي

واما النفاذ فهو حركة الوصل ولا يجوز اختلافها في الشعر الواحد .

واما الاشباع فقال صاحب المعهد هو حركة الدخيل كيف كانت [فاذا كانت] القافية مثل يساعدها ، فحركة السين رس ، والالف تأسيس والعين دخيل ، وحركته اشباع والدال روي وحركته حجر والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والالف غرو .

فـــصـــــل

فـي عيوب الاعاريـــض والقوافـــي

اما الاعاريض فمن عيوبها النقص، وذلك ان تنقص قوة العروض عن قوة الضرب، فتكون في البيت الذي لم يصرع تامة، او محذوفة في الطويل، او بتراء في المديد او المتقارب، او مقطوعة في البسيط والمنسرح والكامل، او حذاء فيه، او محذوفة في الهزج او تامة او مقصورة في الرمل او مشعثة في الخفيف. وجعلها المتنبي تامة في الطويل فقال:

تفكّرُهُ علمٌ ومنطقُهُ حكمٌ ... وبالِنُهُ دينٌ وباهرُهُ نارُ

وجعلها تامة في الرمل فقال (١):

انما بدر بن عمار (٢) عطايا ... ومنايا وطعان وضراب

ولابن المرحل من اهل عصرنا قصيدة طويلة كلها على هذه الصفة منها:

وعلى الاعلام من شرقي سُلَيمى ... حدقُ النيران ما غمّضَ جفنا

وجعلها آخر محذوفة في الطويل فقال (٣):

جزى الله عبسًا عبسَ آلِ بغيضٍ ... جزاءَ الكلابِ العاويات وقد فعلْ

وجعلها آخر مقطوعة في الكامل فقال (٤):

---

(١) او ديوان المتنبي: ١٤٣ (٢) الديوان: انما بدر رزايا وعطايا

(٣) انظر ديوان النابغة: ٨٥ (٤) انظر العمدة ١: ١٤٣

افهدَ مقتلَ مالكِ بن زهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الا لمهارِ

ورأيت لابن البعيث أبياتا يقول فيها :

بسر من رأى امامُ عدلٍ تغرفُ من كفّه البحارُ (١)

يداهُ في الجودِ عُمرتانِ عليهِ كلتاهُما تغارُ

لم تأتِ هذه اليمينُ شيئاً الا اتتْ مثلَه اليسارُ

وهذا من ثالث البسيط كما فيه العروض في قوله عمرتان . ولم ار احدا من العروضيين ذكره في موضعه . (٢) وذكره مثله لا يجوز الا في المديد والهزج ونحوهما على ما تقدم .

ومنها الغلط في التصريح كقول المتنبي (٣) :

انا بالوشاةِ اذا ذكرتكَ اشبهُ تأتي الندى ويذاعُ عنكَ فتكرهُ

واذا رأيتكَ دونَ عرضكَ عارضاً ايقنتُ ان اللهَ يبغي نصرهُ

قال ابن جني قافية المصراع الاول من البيت الاول فاسدة ، لانه لا راء فيها ، وقافية الشعر رائية والهاء وصل فان قيل لم يجعل اشبه قافية رد ذلك لحرف الروي وهو الواو المتولدة عن اشباع حركة الهاء وذلك [(٤) لا يكون الا في القافية لان لذلك وجها يسوغه وذلك ان] تكون الواو على لغة من يقول هذا زيدو في الوقف ، ثم يجرى الوصل مجرى

(١) لد : يسر من رأ (٢) ما بين معقفين سقط من ك و ر (٣) انظر ديوان المتنبي : ٢٩٧ (٤) ما بين معقفين سقط من ك و ر

الوقف على ان انتهاء المصراع محل وقف. وله وجه آخر وهو ان يكون اشبع الحركة كقول الاعرابي[١]:

أدنو فانظورُ

وعليه قول ابي تمام[٢]:

يقولُ فيسمعُ ويمشي فيسرعُ

قال صاحب العمدة[٣]: وقد وقع [ابن المعتز في مثل حال][٤] المتنبي فقال:

أفنى العداةَ امامَ ماله شبهٌ ... ولا ترى مثلَه يوماً ولم تَرَهُ

واما القوافي فوجوهها ثمانية:

الاول سوء التضمين، وذلك ان تكون القافية تتضمن ما بعدها بحيث لا تتم الا به كقوله[٥]:

وهم وردوا الجفارَ على تميمٍ ... وهم اصحابُ يومِ عكاظَ انّي

شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ ... اتينَهم بودّ الصَّدرِ مني

وللمتنبي[٦]:

ولم يعظُمْ لنقصٍ كانَ فيهِ ... ولم يزلِ الاميرَ ولن يزالا

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢ : ٣٦٨ والبيت : وانني حيثما يثني الهوى بصري ... من حوثما سلكوا أدنو فانظور (٢) انظر ديوان ابي تمام : ١٢٠ (٣) العمدة ١ : ١٥٧ انظر ديوان ابن المعتز ٤٥٢ (٤) ما بين محققين زيادة من الناسخ عن العمدة اقتضاها السياق (٥) البيتان النابغة، انظر ديوانه : ١٠٨ والعقد الفريد ٥ : ٥٠٨ (٦) انظر ديوان المتنبي : ١٤٠

بلا مثلٍ وان ابصرتَ فيهِ لكُلِّ مغيَّبٍ حَسَنٍ مِثالا

الثاني: الاستدعاء وهو اختلاف القافية فتكون فضلة لا معنى لها الا كونها قافية كقول المتنبي (١) :

ولو كنتُ ادري كم حياتي قسمتُها وصيرت ثلثيها حياتك فاعلَمِ

الثالث : الاقواء وهو اختلاف حركة الروي في الشعر الواحد كقول النابغة (٢) :

زعم الغرابُ بانّ رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغـراب الاسود

لا مرحبًا بغدٍ ولا اهلاً بهِ ان كان تفريقُ الاحبة في غدِ

الرابع : الاكفاء وهو اختلاف حركة الروي في الشعر الواحد بالحروف المتقاربة كقوله (٣) :

اذا رحلتُ (٤) فاجملوني وسطًا اني كبيرٌ لا اطيقُ العُنُدا ( )

الخامس : الاجازة، قال ابن سيدة في المخصص، هي اختلاف الروي بالحروف المتباعدة كالياء والميم واللام (٥) والميم . وانشد في ذلك :

تحسب بالدوّ الغزالَ الدارجا حمارَ وحشٍ ينعبُ الضأنَ عبا

السادس : الايطاء ،وهو تكرار (٦) [لفظ] القافية بمعنى واحد وما بعد كان أحب (٧) ، نحو ان تتكرر بعد عشرة ابيات ونحوها . واذا اعيدت قافية المصراع الاول ،والاسم النكرة

---

(١) المصدر السابق : ٢ : ٤٠٢ (٢) انظر ديوان النابغة : ٣٥ (٣) البيت للاعشى، انظر الموشح : ٢٠ ومغني اللبيب ٢ : ٩٣٦ (٤) الموشح والمغني : ركبت (٥) الميم: سقطت من لد (٦) لد : تكرير (٧) لد : أخف

مصرفا بالالف واللام او الاضافة او يختلف الفعل بحرف المضارعة او باب المذكر والمؤنث نحو يضرب وتضرب واضرب واضربي ، فكل ذلك عندهم ليس بايطاء [(١)] وفيه نظر، واذا اعيد الضمير والحرف المتصل به فذاك ايطاء فان تغاير الحرفان فليس بايطاء]، وانشد فيه :

يأيها الخاذلُ ما لومُ ولكا ... عذلتني ولم اكن اعذلُ بكا

السابع : السناد ، وهو ضروب منها اختلاف الحذو وهو من اشد العيوب نحو علينا وفينا. ومنها اختلاف الاشباع نحو عليم وعالم وتقادم . ومنها اختلاف التوجيه بالفتح مع الضم والكسر. ومنها ان ترد قافية دون اخرى كفضل مع قول .

الثامن : التجريد ، قال صاحب المعهد هو مشبه بالجرد وهو يبس احد الرجلين وتقابضها عن الاخرى وذلك اجتماع فعلن بسكون العين و حركتها [(٢)] في ضرب الكامل كقوله :

ليس على طولِ الحياةِ ندمُ ... ومن وراءِ المرءِ ما يعلمُ

وانما كان هذا عيبا لان فعلن وفعلن في الكامل ضربان مختلفان]

تم[(٣)] بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه ومنه

وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده

وعلى آله وصحبه

---

(١) ما بين معقفين ساقط من ا و ر (٢) ما بين معقفين ساقط من ا و ر (٣) هذه خاتمة نسخة الرباط

انتهى[٢] القول على عيوب القوافي كذلك والله

سبحانه وتعالى اعلم بما هنالك والحمد لله

اولا وآخرا ظاهرا وباطنا

تم بعون الله تعالى هذا الكتاب المبارك يوم الاحد الموافق لخمسة ايام مضت من شهر محرم الحرام سنة ١٢٩١ على يد الفقير الى ربه محمد عراقي وحفني ناصف البركاوي عفى عنهما الفقير محمد ابو زيد . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد في البدء والختام ما حن مشتاق وسام

تم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

---

(١) خاتمة نسخة ليدن

- ابن ابي الاصبع المصري — تحرير التحبير
  تحقيق الدكتور حفني محمد شرف
  القاهرة، ١٩٦٣ م

- ابن الاثير، علي بن محمد — اللباب في تهذيب الانساب
  مطبعة القدسي
  القاهرة، ١٣٥٧هـ

- الاصبهاني، ابو الفرج — الاغاني
  دار الثقافة
  بيروت، ١٩٥٥ م

- الامدي، ابو القاسم الحسن بن بشر — المؤتلف والمختلف
  تحقيق عبد الستار فراج
  القاهرة، ١٩٦١ م

- امرؤ القيس بن حجر الكندي — ديوان امرئ القيس
  تحقيق محمد ابو الفضل
  دار المعارف
  القاهرة، ١٩٥٨ م

- الامين، محسن — أعيان الشيعة
  دمشق وبيروت، ١٩٣٦ م

- الباجي المسعودي، ابو عبد الله محمد — الخلاصة النقية في امراء افريقية
  المطبعة التونسية
  تونس، ١٢٨٣ هـ

البحتري ، ابو عبادة الوليد بن عبد الله

ديوان البحتري
مطبعة صادر
بيروت ، ١٩٦٢ م

بن برد ، بشار

ديوان بشار
تحقيق محمد الطاهر بن عاشور
مطبعة لجنة التأليف
القاهرة ، ١٩٥٧ م

البرقي ، اسماعيل بن أحمد

المختار من شعر بشار
تحقيق محمد بدر الدين العلوي
مطبعة الاعتماد ،
القاهرة ، ١٩٣٤ م

البستاني ، الفرد

نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر
المغرب ، ١٩٤٠م

ابن بشكوال ، ابو القاسم خلف بن عبد الملك

الصلة
تحقيق عزت العطار
مكتبة الخانجي ،
القاهرة ، ١٩٥٥ م

ابو تمام ، حبيب بن أوس
ديوان أبي تمام
طبعة الخياط
بيروت ، م

التهامي ، ابو الحسن علي بن محمد
ديوان التهامي
مطبعة الاهرام
الاسكندرية ، ١٨٩٢ م

. بن ثابت ، حسان
ديوان حسان
تحقيق عبد الرحمن البرقوقي
المطبعة الرحمانية
مصر ، ١٩٢٩ م

الثعالبي ، ابومنصور عبد الملك بن محمد
أحسن ما سمعت
مطبعة الجمهور ،
القاهرة ، ١٣٢٤ هـ

. الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد
يتيمة الدهر
المطبعة الحنفية
دمشق ، ١٣٠٣ هـ

الجراح ، ابو عبد الله محمد بن داود
الورقة
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
دار المعارف
مصر ، ١٩٥٣ م

جرير ، عطية بن خطفة
ديوان جرير
مطبعة صادر ،
بيروت ، ١٩٦٠ م

الجزري ، شمس الدين محمد
غاية النهاية
تحقيق برجستراسر
مكتبة الخانجي
القاهرة ، ١٩٣٢ م

. جميل بثينة

ديوان جميل
تحقيق الدكتور حسين نصار
القاهرة

. ابن جني ،ابو الفتح عثمان

الخصائص
تحقيق محمد علي النجار
مطبعة دار الكتب ، ١٩٥٥ م

ابن الجهم ،علي

ديوان ابن الجهم
تحقيق خليل مردم
المطبعة الهاشمية
دمشق ، ١٣٤٩ م

. ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين

الدرر الكامنة
مطبعة دار المعارف
الهند ، ١٣٤٩ هـ

. الحريري ،ابو القاسم بن علي

مقامات الحريري
مطبعة بولاق
القاهرة ، ١٢٦٦ هـ

الحصري ،ابو اسحق ابراهيم بن علي

زهر الاداب وثمر الالباب
تحقيق الدكتور زكي مبارك
المطبعة الرحمانية
مصر ، ١٩٢٥ م

. الحطيئة ، جرول بن اوس

ديوان الحطيئة
تحقيق نعمان أمين طه
القاهرة، ١٩٥٨ م

. ابن خفاجة ، عبد الجبار

ديوان ابن خفاجة
تحقيق الدكتور احسان عباس
دار صادر
بيروت ، ١٩٦٠

الحميدي ، ابو عبدالله محمد
جذوة المقتبس
تحقيق محمد بن تاويت
مطبعة السعادة ،
القاهرة ، ١٩٥٢

الحميري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله
الروض المعطار في خبر الاقطار
تحقيق لافي بروفنسال
مطبعة لجنة التأليف
القاهرة ، ١٩٣٧ م

بن خاقان ، الفتح بن محمد
قلائد العقيان
القاهرة ، ١٢٨٤ هـ

خالص ، صلاح
محمد بن عمار
مطبعة الهدى
بغداد ، ١٩٥٧ م

ابن الخطيب ، لسان الدين
الاحاطة في اخبار غرناطة (ج ١)
دار المعارف
مصر ، ١٩٥٥ م

ابن الخطيب ، لسان الدين
الاحاطة في اخبار غرناطة
مخطوطة الاسكوريال

ابن الخطيب ، لسان الدين
الحلل الموشية
مطبعة التقدم
تونس ، ١٣٢٩ هـ

ابن الخطيب ، لسان الدين
اللمحة البدرية في الدولة النصرية
تحقيق سعد الدين الخطيب
المطبعة السلفية
القاهرة ، ١٣٤٧ هـ

[illegible]
ديوان [illegible]
تحقيق [illegible]

ابن خفاجة ، ابو اسحق ابرهيم

ديوان ابن خفاجة
تحقيق الدكتور مصطفى غازي
مطبعة المعارف
مصر ، ١٩٦٠ م

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد

تاريخ ابن خلدون
دار الكتاب اللبناني
بيروت ، ١٩٥٨ م

ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس

وفيات الاعيان
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مكتبة النهضة
القاهرة ، ١٩٤٨ م

الخنساء ، تماضر بنت عمرو

ديوان الخنساء
دار صادر
بيروت ، ١٩٦٠ م

ابن دحية ، عمر بن الحسن

المطارب من أشعار أهل المغرب
تحقيق ابراهيم الابياري ، وحامد عبد المجيد
واحمد احمد بدوي
المطبعة الاميرية
القاهرة ، ١٩٥٤ م

ابن دحية ، عمر بن الحسن

النبراس
تحقيق عبد الله الجبوري
بغداد ، ١٩٤٥

دعبل بن علي الخزاعي

ديوان دعبل
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم
دار الثقافة ،
بيروت ، ١٩٦٢ م

. ابو الربيع سليمان بن عبدالله الموحد

ديوان ابي الربيع
تحقيق محمد بن تاويت
الكنبي ومحمد بن العباس
القباج وسعيد اعراب ومحمد
بن تاويت التطواني
المطبعة المهدية
تطوان

. ابن ابي ربيعة، عمر

ديوان عمر
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة
القاهرة، ١٩٦٠ م

بن رزيك، طلائع

ديوان ابن رزيك
تحقيق محمد هادى الامينى
مطبعة النعمان
النجف، ١٩٦٤ م

ابن رشيق، ابو علي الحسن

العمدة في صناعة الشعر
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة
القاهرة، ١٩٥٥ م

الرصافي البلنسي، ابو عبدالله محمد بن غالب

ديوان الرصافي
تحقيق الدكتور احسان عبّاس
دار الثقافة
بيروت، ١٩٦٠ م

. الرعيني، علي محمد بن محمد، ابو الحسن

برنامج شيوخ الرعيني
تحقيق ابراهيم شبوح
دمشق، ١٩٦٢

ذو الرمة، غيلان بن عقبة
ديوان ذى الرمة
كمبريدج، ١٩١٩م

ابن الزبير، ابو جعفر احمد بن ابراهيم
صلة الصلة
تحقيق ليفي بروفنسال
المطبعة الاقتصادية
الرباط، ١٩٣٧م

ابن الزيات، محمد بن عبد الملك
ديوان ابن الزيات
تحقيق الدكتور جميل سعيد
مطبعة نهضة مصر
القاهرة، ١٩٤٩م

السراج، ابو محمد جعفر بن احمد
مصارع العشاق
دار صادر
بيروت، ١٩٥٨م

ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى
اختصار القدح المعلى
تحقيق ابراهيم الابياري
المطبعة الاميرية
القاهرة، ١٩٥٩م

ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى
رايات المبرزين
تحقيق جوميز
مدريد، ١٩٤٢م

ابن سعيد، علي بن موسى
المغرب في حلى المغرب
تحقيق الدكتور شوقي ضيف
دار المعارف
القاهرة، ١٩٥٣م

ابن سلام الجمحي، محمد
طبقات الشعراء
مطبعة السعادة
القاهرة، ١٩٢٠م

. ابن سهل الاندلسي ، ابراهيم
ديوان ابن سهل
تحقيق احمد حسنين القرني
مطبعة الترقي
القاهرة ، ١٩٢٦

. الشريف الرضي ، محمد بن الحسين
ديوان الشريف الرضي
دار صادر
بيروت ، ١٩٦١

. ابن صاعد الاندلسي ، صاعد بن احمد
طبقات الامم
تحقيق الاب لويس شيخو
المطبعة الكاثوليكية
بيروت ، ١٩١٢ م

. طاش كبرى زاده ، أحمد
مفتاح السعادة ومصباح السيادة
مطبعة دار المعارف
حيدر اباد ، ١٣٥٦ هـ

. ابن ابي طالب ، علي
ديوان ابن ابي طالب
تحقيق محسن الامين
مطبعة الاتقان
دمشق ، ١٩٤٧ م

٦٥. العباسي ، عبد الرحيم بن احمد
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
مطبعة السعادة
القاهرة ، ١٩٤٧ م

. بن العبيد ، طرفة
ديوان طرفة
تحقيق الدكتور علي الجندي
مكتبة الانجلو المصرية
القاهرة ، ١٩٥٨ م

ابن عبد الملك ، ابو عبدالله محمد — الذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) تحقيق الدكتور احسان عباس دار الثقافة بيروت ، ١٩٦٤ م

ابو العتاهية ، اسماعيل بن القاسم — ديوان ابي العتاهية دار صادر بيروت ، ١٩٦٤ م

ابن عذارى المراكشي ، ابو محمد عبدالله — البيان المغرب تحقيق لافي بروفنسال ليدن ، ١٩٤٨ م

العسقلاني ، شهاب الدين — تهذيب التهذيب حيدر اباد ، ١٣٢٦ هـ

العسقلاني ، شهاب الدين — لسان الميزان مطبعة المعارف حيدر اباد ، ١٣٣٠ هـ

العماد الاصبهاني ، عماد الدين محمد — خريدة القصر (قسم شعراء مصر) تحقيق احمد امين ، شوقي ضيف احسان عباس مطبعة لجنة التأليف القاهرة ، ١٩٥١ م

ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي — شذرات الذهب مكتبة القدسي القاهرة ، ١٣٥٠ هـ

ابن عميرة الضبي ، أحمد بن يحي — بغية الملتمس مدريد ، ١٨٨٤ م

عنان ،محمد عبدالله
دولة الاسلام في الاندلس
مطبعة لجنة التأليف
القاهرة، ١٩٥٨م

الغرناطي ، محمد بن احمد
رفع الحجب المستورة
عن محاسن المقصورة
مطبعة السعادة
القاهرة، ١٣٤٤

الفرزدق ، همام بن غالب
ديوان الفرزدق
دار صادر
بيروت، ١٩٦٠م

القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم
الامالي
مطبعة دار الكتب
القاهرة، ١٩٢١م

ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم
الشعر والشعراء
تحقيق احمد محمد شاكر
القاهرة، ١٣٦٤ هـ

ابن قلاقس، ابو الفتوح نصرالله
ديوان ابن قلاقس
تحقيق خليل مطران
مطبعة الجوائب
القاهرة، ١٩٠٥م

كعب بن زهير
ديوان كعب
دار الكتب
القاهرة، ١٩٥٠م

الكميت بن زيد الاسدي
الهاشميات
مطبعة شركة التمدن
القاهرة، ١٩١٢

ابن مالك ، محمد بن عبد الله
شواهد التوضيح والتصحيح
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
مطبعة لجنة البيان
القاهرة ، ١٩٥٧

المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد
الكامل
ليبزيج ، ١٨٧٤

المتنبي ، ابو الطيب احمد بن الحسين
ديوان المتنبي
دار صادر
بيروت ، ١٩٥٨ م

المراكشي ، ابو محمد عبد الواحد
المعجب في تلخيص اخبار المغرب
مطبعة الاستقامة
القاهرة ، ١٩٤٩ م

المرزباني ، محمد بن عمران
معجم الشعراء
تحقيق عبد الستار احمد فراج
دار احياء الكتب
القاهرة ، ١٩٦٠ م

المرصفي ، سيد بن علي
رغبة الآمل من كتاب الكامل
مطبعة النهضة
القاهرة ، ١٩٢٧ م

مسلم بن الوليد
ديوان مسلم
تحقيق الدكتور سامي الدهان
دار المعارف
القاهرة

ابن المعتز ، ابو العباس عبد الله
ديوان ابن المعتز
دار صادر
بيروت ، ١٩٦١ م

ابن المعتز، ابو العباس عبدالله — طبقات الشعراء
تحقيق عبد الستار احمد فراج
دار المعارف
القاهرة، ١٩٥٦ م

المعتمد بن عباد، ابو القاسم محمد — ديوان المعتمد
تحقيق احمد احمد بدوى
المطبعة الاميرية
القاهرة، ١٩٥١ م

ابن المعز، تميم — ديوان تميم
مطبعة دار الكتب
القاهرة، ١٩٥٧

المعرى، ابو العلاء احمد بن عبدالله — سقط الزند
دار صادر
بيروت، ١٩٥٧ م

مؤلف مجهول — مفاخر البربر
تحقيق لافي بروفنسال
الرباط، ١٩٣٤ م

المقرى، شهاب الدين احمد — ازهار الرياض في اخبار عياض
تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابيارى
مطبعة لجنة التأليف
القاهرة، ١٩٤٠

المقرى، شهاب الدين احمد — نفح الطيب
بولاق
القاهرة، ١٢٧٩ هـ

الميمني، عبد العزيز — التنف
المطبعة السلفية
القاهرة، ١٩٤٣ م

النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية

ديوان النابغة
مطبعة الصباح
بيروت، ١٩٦٤ م

ابو نواس، الحسن بن هانيء

ديوان ابي نواس
تحقيق احمد عبد المجيد الغزالي
مطبعة مصر
القاهرة، ١٩٥٣ م

ابن هانيء الاندلسي ، محمد

ديوان ابن هانيء
تحقيق الدكتور زاهد علي
مطبعة المعارف
القاهرة، ١٣٥٢ هـ

ابن هشام، عبدالله بن يوسف

مغني اللبيب
عن كتب الاعاريب
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
القاهرة، ١٩٥٩ م

ياقوت الرومي ، شهاب الدين

معجم الادباء
تحقيق احمد رفاعي
دار المأمون
القاهرة، ١٩٣٦ م

ياقوت الرومي ،شهاب الدين

معجم البلدان
دار صادر
بيروت ، ١٩٥٥ م